صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوه فمن تركها فقد
كفر وقال شقيق بن سلمه ابو وايل التابعي الامام الجليل وادرك
زمان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعدون
شيا تركه كفر غير الصلوه وذهب الشافعي وجمهور اصحابه وجماعه
من علما السلف رحمهم الله تعالى الى انه لا يكفر به ما دام يعتقد
وجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن الاسلام وتاولوا
الحديث على من ترك الصلوه جاحدا لها كما اخبر الله تعالى عن يوسف
صلى الله عليه وسلم انه قال اني تركت مله قوم لا يومنون بالاخره ولم
يكن تلبس بكفر ولكن تركه ترك جاحد له

فصل

ويجب ان يعتقد ان اكتساب العباد مخلوقه لله عز وجل مريد
فيه ولا اعلم احدا من اهل الحق والهدى ينكر هذا القول وينفيه
وان الله تعالى يهدي من يشا الى دينه ويضل من يشا عنه لا حجه لمن
اضله الله عز وجل عليه ولا عذر له لديه قال الله تعالى قل فلله الحجه
البالغه فلو شا لهداكم اجمعين وقال تعالى ولو شينا لاتينا كل
نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين
وقال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس فسبحانه خلق
الخلق بلا حاجه فيه اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا

وقد

رتباطا ومتلوما ومتبطا ومتريثا ومتمهلا باب

يقال قد ازف خروج فلان وشخوصه قال ابو زيد واجم واحم
وأفد وحان وترهق وحضر واظل يقال ذلك لكل شي قرب وتقول
تاهب للامر الازف باب تقول للشاخص بعسكر
وخيل زحف فلان نحو العدو زحفا ودلف دلوفا ونهد
نهودا ونهض نهوضا ويقال ادلغ فلان وشخص ورحل و
ظعن وتحمل وخف وتوجه وتقول قد مضى الرجل لطيته ووجهته
وسار وتقول قد قصد فلان قصد فلان وصمد صمده وحرد حرده
ونحا نحوه وانتحاه واقبل قبله وامه وتيممه ايضا ويممه وتوجه
نحوه وتعممته اذا قصد سمته وسمته ايضا باب

تقول احلبت الرجل وحفزته حفزا واستعجلته واستنشدته واجهضته
واوفزته واحمشته وازعجته وتقول في ضد ذلك تبطت الرجل
وريثته واستانيته ومن الاول استخفه الامر ورايته مستوفزا ومحفزا
ومستوفزا ومتحيزا وعلى وفز والجميع الاوفاز وتقول في الاستعجال
العجل العجل البدار البدار السبق السبق السرع السرع الوحا الوحا
بمد ويقصر وتقول في الاستبطاء مهلا ورويدا على رسلك وفي الامثال
ضح رويدا يبلغن الحدد وتقول حدوته على ان يفعل كذا وحدوته [illegible]

وبعثته وحركته وحثثته وانشته واحمشته وهررته قال

الواسطي الاحماش اشباع النار من الحطب واحضضته ونفرت في القتال

حضضت الرجل على القتال وحرضته وذمرته وكشته وشحذته

باب — تقول فلان نسيج وحده في الادب والكرم وواحد

عصره وواحد مصره وهو واحد بني ابيه اذا كان منقطع القرين ومن

هذا الباب الفذ واحد والتوأم اثنان والوتر واحد والشفع والخسا

واحد والزكا اثنان وتقول جاءوا وحدانا وفرادى واثنانا ثنا وكلا واحد

على حياله وعلى حدته فاذا جاءوا جميعا قلت جاءوا جما غفيرا والجم

الغفير وجاءوا افواجا اي فوجا بعد فوج وجاءوا بقضهم وقضيضهم

وجاءوا ارسالا اي يتبع بعضها بعضا وسربت الابل الخيول سربة بعد

سربة وهي القطعة من الخيل ووردت الخيول يتبع بعضها بعضا

باب — يقال قد لهج فلان بالرجز او الشعر وغير ذلك واولع

به ووكد به واغري به وضري به ودرب به والعادة والدربة واحد

وقد اغرم بالشي وهو مغرم به وغوي به واستهتر به وهو مستهتر

به واهتر به وشعف به فهو مشعوف ونهم به فهو منهوم وفي

الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالمال ومنهوم بالعلم وكلف به

وهو كلف ويقال في العادة قد جرى فلان في ذلك على عادته وطريقته

وتبرته وشا كلته اي جرى على سبيله ومذهبه باب في الحلم

تقول ما احلم فلانا واوقر طايره واهدا فوره واسكن ريحه واحسن سمته

وما اشد اناته وما اقصد هديه واثبت وطاته واخفض جاشه والزمه

السكوت واعقله وتقول في فلان اناة وحلم ووقار وهدي ودعة وتؤدة

وصمت وسكينه وتقول هو ثابت العقل راجح الحلم ثابت الوطاة ومعه

تؤدة وسكون وتقول في السكون والهدو ما زلنا نسير باوقع طاير واهدا

فور واسكن طاير واطيب ريح واظهر وقار واخفض جاش باب في خلافه

تقول فلان عجول نزق زهق وعلق وطايش الحلم والعنان خفيف القناة

قلق الوضين والحزم ضيق الحيزوم وتقول في فلان عجلة وزهق وعلق

وطيش ونزق وطيرورة وقد خفت نعامته اذا طاش وخف وفي

الامثال رب عجلة تهب ريثا باب ـــــــ تقول مللت فلانا

ملالة وسئمته سامة وفلان ملول سؤوم ومللت به مللا وعرضت به عرضا

وبرمت به برما واجمته واجتويته وقليته وتقول امللت فلانا وابرمته

واسامته وهو ممل مبرم مسام ومللته وسئمته فهو ملول ومسؤوم

واجتويت البلاد وخمتها اي كرهتها ويقال وجم والصواب اجم اي من

ووجم سكت عن حزن باب في المحسن والمسي اولا واخرا ومرة بعد مرة

قد احسن فلان واسا اولا واخرا وسالفا وحادثا وباديا وعايدا وعاقبا

ومبتدئًا ومعقبًا وتقول بدأ فلان بالإحسان وثنّاه وأعاد وبدأت
بالأمر قال الشاعر وقد بدأت بالصرم سُعدى ولا أرى
لنا من هوى سُعدى وإن صرمت بدًّا باب اجناس النوم النوم
والرقاد والسِّنة والكرى والهجود والهجوع واحد يقال هو نائم وهاجد
وراقد وهاجع والسُّبات نوم العليل والقليل، نوم الظهيرة يقال فلان
قائل وقوم قائلون وقوم هُجّد هجود ونائمون وراقدون ورقود
قال الله تعالى وتحسبهم أيقاظا وهم رقود باب تقال كافأت
الرجل على فعله من المكافاة وجازيته من الجزاء وأثبته من الثواب وقابلته
على فعله إذا كافأته وتقول جزيته بفعله غير مهموز واجتزأت في
الأمر بكذا إذا اكتفيت به مهموز وأجزأت عنه في الأمر إذا كفيته
إياه باب تقول سهرت من السهر وأرقت من الأرق وسهدت من السهاد
وتقول ما اكتحلت بنوم ولا ذقت إلا غرارا الغرار القليل وإنما أغفيت إغفاء
وهوّمت تهويما وتقول فلان ساهر الرأي يقظان الهمة ساري العزم حاضر
العزم وعرّست تعريسا وأعرس فلان إذا بنى بأهله ورجل سهر وسهد
إذا كان قليل النوم ويقِظ ويقُظ ويقظان وتقول أيقظت فلانا من
سِنته ونبّهته من رقدته إذا ذكّرته من سهوه وغفلة وهو قليل الغفلة
وثّاب على الفرص وتقول فلان نائم القلب ساهر الشخص غائب العقل

وانشد لمحمود الوراق يا ناظرا يرنو بعيني راقد ومشاهد الامر غير مشاهد
باب يقول هو شر العالم والجميع العوالم وشر الورى وشر
العباد وشر الامم وشر البرية والجميع البرايا وشر الخليقة والخلق
وشر الجبلة والجميع الجبلات وشر الثقلين وشر الحيوان الثقلان الجن
والانس والحيوان كل شي فيه الروح والثقلان في غير هذا كتاب الله
وسنة رسوله عليه السلام قال ثعلب وانما سميا الثقلين لان الاخذ بهما ثقيل
يقال هو ابصر ذي عينين واسمع ذي اذنين وابطش ذي يدين وابطش ذي
كفين وامشى ذي رجلين وابلغ ذي لسان واعف ذي فرج يقال برا الله
الخلق وذراهم وخلقهم وفطرهم والخلق كل شي خلقه الله من صامت
وناطق وحيوان ومانبت وكذلك الجبلة والثقلان واهل الملة المسلمون
واهل الذمة الذين عليهم الجزية ولهم على المسلمين الذمة وهم اليهود
والنصارى والمجوس واهل الكتاب اليهود والنصارى خاصة لان المجوس
لا كتاب لهم ويقال ثلثة اشيا اصلها الهمز ولا يهمز الذرية من ذرات
والنبي من انبات والبرية من برات وانشاهم وجبلهم ويقال طبع الرجل
على النزارة وجبل وبنى وانشى وطوى وفيه غريزة شر ونحيتة شر
وضريبة شر وطبيعة شر باب يقال فلان سخي والجميع اسخيا
وسمح والجميع سمحا وجواد والجميع اجودة واجواد وخرق ومعطاء

وفيّاض ومرزاء وهو رحب الصدر وسبط الانامل والبنان وكريم
المهزة وندي الكف وطلق اليدين ورحب اليدين وواسع البلدة والفناء
واسع الباع وموطا الكنف ورحب الصدر وهو مخلف متلف ومفيد مبيد
وجواد لا يليق شيئا وواسع الفضاء ورحب العطن لم ار مثله اوسع كفا
لطالب ولا اطول يدا بمعروف باب ——— في ضده. فلان بخيل والجميع بخلاء
وشحيح والجميع اشحا واشحة وضنين والجميع اضنا تقال بخل بالشي وضن
به ونفس وشح به ولئيم والجميع لئام وجامد الكف ضيق العطن ويقال
قيد ضيق حرج ولئيم المهزة وصالد الزند وشحيح النفس وملفوف و
ملتوف عن الخير ومغلول اليد عن الخير وعن الجود وعن الاحسان ولئيم
النفس وقصير اليد عن كل خير وقصير الباع ودنيء النفس ودني النفس دني
الاصل ... ذنب ضلف تحت الراعدة وفي الامثال ايضا خذ من الرضفة
ما عليها فالرضفة الحجر المحمي وقد تحلب الضجور العلبة وفي الامثال ما يبض
حجره ولا تندي صفاته ولا تبل احدى يديه الاخرى ويقال جعد اليدين
والكفين اشح الشحيح البخل واللوم والضن والامساك والدناءة والدقة
باب ——— في الجنون تقول فلان به مس وريّ وطيف وبخالجة
وبه جنة وبه لمم وبه خفية ووسوسة وتقول به غفلة من سحر وقد
عمل له نشرة وتقول تمثل له الشي وتخيل وتصور وتراى له وحن له وسنح له

وشخصه وجثمانه والبلاد النادُ والشخص والطلل والشبح والسدف

والجرم والجسم والصورة والجمع الاجرام والاجسام والاشخاص والاشباح و

الجثمان والصور باب في ـــــ تقول فتلت الحبل فهو مفتول وابرمته فهو مبرم

وامررته فهو ممر واحصدته فهو محصد واحصفته فهو محصف واغررته

فهو مغار والمرائر الحبال والامرار كذلك والامراس والمرامي واحد العصم حبال

تشد بها العقد والسبب قطعة من حبل يوصل به الحبل حتى يبلغ الى البئر والسحيل

الحبل الذي ليس بمبرم والنكث الحبل اذا نقض فتله ثم رث الحبل والثوب اذا

اخلق يقال اربت العقدة والحبل تاريبا اذا شددتهما والرمة الحبل الخلق

ويقال حبل احذاق وارمات وارمام واقطاع اذا كان متقطعا خلقا باب

في الانتجاع يقال انتجع فلان فلانا اذا قصده طالبا معروفه واعتفاه واستجداه

واستماحه واسترفده واستمنحه واستمده واستمطره والمنتجع والمعتفي و

المستجدي والمستمنح والمسترفد والطالب واحد والمختبط الذي يسال ويقصد

من غير رحم ولا وصلة باب ـــــ في التشبيه بنت العرب كلامها على الاستعارة

والتشبيه فقالوا انشرت عرى الدين وانتقض للدين عروة ولكنهم ارادوا اثباته

واستحكامه وجعلوا للملك والدولة والمروة والحرمة والنعمة والمودة و

الحال ولكل شي يثبت ويزول ويتصل وينقطع ويضعف مرة ويقوى مرة

اساسا وقواعد ودعائم وجعلت له عرى وعقدا وعمادا وقوى ففتلوا

52

تثبت اساس الدين والخلافة والملك وغيره وقواعده واركانه ودعايمه وقالوا
اشتدت عرى الدين والخلافة والملك وغير ذلك وعقده وعصمه ومنابه و
رمسابه وقواه وقالوا اسباب الدين والملك وحباله ومرايره وعلايقه واواخيه
فاذا اردت تاكيد الحال والمودة قلت قد ثبت وطايد المودة بيننا وتمكنت و
توكدت علايقها وقويت مرايرها واستحصفت اسبابها وامترحبلها وتاكدت
اواخيها وتابدت واشتدت عراها واستحكمت قواها وتقول المودة والحال بيننا
راسية القواعد ثابتة الوطايد مشيدة الاركان مستحصفة الاسباب
وثيقة العلايق محصدة المراير وتقول في خلاف هذا قد وهت اسباب
المودة بيننا ورث حبلها وضعفت قواعدها وتضعضعت دعايمها و
انكثت مرايرها وانحلت عصمها وانحلت عراها وانتقضت قواها
ورثت ايضا ووهت علايقها وتخلخلت اركانها قال الشاعر
دار لليلى وشعب الحي مجتمع والحبل اذ ذاك لا رث ولا خلق وتقول يا اخي عهدك
عندي ولا رث وحبلك وتقول في العهد والدين والعقد والملك وغير ذلك
هذا امر قد وطد الله اركانه وثبت قواعده وارسى دعايمه وشيد اسبابه
واحكم عقدته وامتر عروته وشد عقده وابرم مرايره باب
تقول رجوع الامر الى اهله ومن يقوم به قد رجع الامر الى اهله واعاده
الى نصابه واقره في قراره ورده الى معدنه وفي الامثال قد اخذ القوس باريها

وطلعت الشمس من مطلعها وعاد السهم الى النزعة باب تقول
اعتصم فلان بفلان وعياذا ولاذ به لياذا واستجاره واستصرخه
وفزع اليه ولجأ اليه واعتصم به ووأل اليه كل هذا اذا استنصره و
استصرخه واستنجده واستغاثه واستمده واستعانه ولجأ اليه لجوءا
والجأت اليه عبري الجاء ونقال الجأت وجئت ووألت اليه واستندت اليه و
استجار والاستمداد والاستجارة والاستغاثة بمعنى وفي الامثال الى امه
يلهف اللهفان والى امه يفزع من لهف قال القطامي واذا تصيبك والحوادث جمة
حدث حداك الى اخيك الاوثق باب الاغاثة يقال اغاث فلان فلانا
واصرخه واجاره يقال اصرخ فلان فلانا اذا اغاثه واجاب دعوته والصارخ
المستغيث وهو المغيث ايضا وهو من الاضداد وفي الامثال من يأت غوائك
من يغيث ويروى من يغوث ولا يقال غياثك لانه من الغوث وخفره خفارة
ومنعه وكنفه وحماه يقال خفرت الرجل اجرته واخفرته نقضت عهده
والخفارة ما يجعل للمتخفرين من الجعالة والعمالة للعامل وخفرت
المرأة اذا استحيت خفرا وذب عنه ورمى من ورائه وناضل ومارس عنه
وشد على عضده وذاد عنه ذيادا وحاجش عنه وكاوح عنه وفي
الامثال حاجش عن خيط رقبته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان
ظالما او شد على عضده فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وتقول فلان

في جوار فلان وذمته وذماره وحماه وخفارته وحريمه وتقول هو في
اعز جوار وفي ذمة منه منيعة وفي حمي لا يباح وذمار لا يرام وجوار
لا يستضام وبلده حمي لا يباح وحرم لا يغشي يقال فلان حمي انفا وامنع
ذمارا من فلان وهو ابي الضيم عزيز الجوار قال وجار الازد مسكنه النجوم
وتقول فلان في صحبة فلان وفي ناحيته وكنفه ولوذه وذراه بالفتح وفيئه
وظله وعقوته وجنابه وتقول فلان يذب عن حقيقة الاسلام والحقيقة
ما يحق على المرء ان يدفع عنه وعن حفيظة الاسلام وحريمه والحفيظة
ما يجب على الرجل حفظه وينبغي له الحقيقة والذمار ما يجب ان يتذمر له
وعن حمي الاسلام وعن عورة الاسلام وعن حريمه وتقول ضد ذلك استباح
ذمار القوم والعدو وحماهم وانتهك حرمهم واستبي ذراريهم وسبي ايضا و
تقول جاس فلان ديار القوم ودوخ بلادهم وسنابك الخيل واثخن فيها وفلان
يدفع عن حقيقة الاسلام وبيضة الاسلام وحوزة الاسلام وجبوحة الاسلام
وحرمة الاسلام وساحة الاسلام وبيضة القوم مجتمعهم وعقر دارهم
اصل دارهم وتقول غزاهم في عقر دارهم قال كعب فلا تذهب الاحساب عن عقر دارهم
ولكن اشباحا من المال تذهب باب تقول لا وزر عليك في ذلك والجمع
الاوزار ولا مأثم والجمع المآثم ولا اثم والجمع الاثام ولا حوب ولا حرج ولا جناح
ولا وكف محرك وهو الاثم والعيب ايضا يقال هذا شي يسأل عنه وهذا طريق
مخلد

الجحيم عدلًا وجعل منهم غويًا ورشيدًا وشقيًا وسعيدًا وقريبًا من
رحمته وبعيدًا لا يسال عما يفعل وهم يسالون الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين قال الله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا
هدى وفريقا حق الضلاله وقال تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من
الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو ما سبق لهم من السعاده
والشقاوه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات رزقه وعمله واجله وشقي او
سعيد فو الذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم وهذه الرواية لفظ ابي العباس
محمد بن اسحق السراج عن يوسف بن موسى ٥ وعن عايشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل
بعمل اهل النار فمات فدخل النار

والبسل الحرام والبسل الحلال وهو من الاضداد قال الشاعر

أيثبت ما زدتم ويلغى زيادتي دمي لكم ان ساغ هذا لكم بسل اي حلال طلق

والاصر الاثم والذنب قال الله تعالى ويضع عنهم اصرهم وتقول فلان لا يتحرج في
الدين ولا يتحوب منه ولا يتاثم منه ولا يتورع عنه ويقال رجل اثيم اذا كان يتعرض
للمآثم وكان يزدجرد يلقب بالاثيم لسوء سياسته وسيرته والجمع الاثماء
والآثام جمع اثم يقال اثمة وفجرة وكفرة وطلبة وفسقة وغدرة ومكرة و
الاخبات والخشوع والتواضع في الدين والتبتل والتعبد والتنسك والتزهد
واحد وورع الرجل يرع رعة وتورع عن الاثم وقد اقترف ذنبا اذا اكتسبه
واتاه ويقال تداثم فلان دينه اثما اذا فعل فعلا يوثمه ورايته يتنهل
الريبة ويتجاذ ويتفرج ويتحشم في المروة والجلالة فلان يتكرم عن ذلك
ويتنزه عنه ويتصون عنه ويترفع عنه ويتجال ويتطلف نفسه عنه و
يتذمم منه ويتعفف عنه وجمع العفيف اعفاء ويعزف نفسه عنه قال بعض
الادباء لو لم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وتذمما ويأنف له ويستنكف
منه وتقول اربأ بك عن هذا الفعل القبيح وانبو بك عنه وانزهك عنه وارغب
بك عنه وانف لك منه واستنكف لك منه

باب لا عار عليك في

ذلك ولا شنار ولا سبة ولا منقصة ولا وكف ولا ابنة ولا وصمة ولا هجنة
ولا سوأة يقال سوأة سواء ولا دنية ولا خزاية ولا معراة ولا عيب

والشين وتقول هذا امر يشينك ويقرّفك ويهجّنك ويعيبك ويلحق بك العار

ويجلّلك وتقول هذا امر يضيف اليك سبّة ويلحق بك ذمّا وتقول فعل فلان

مغضوب بك ومحمول عليك ومنسوب اليك ومعزوّ اليك ومضاف اليك و

ملحق بك ويشير بك العار ويقال تسربل بالعار وتجلبب بالدنية وهذا

فعل يغضّ الابصار وينكّس من الابصار ويغضّ من الاحساب وتلبسه ثوبا

من العار ويقال هذا فعل يرحض عنك العار اى يدفعه ويغسل عنك العار

ويطوّقك ويحطّك وتقول هذه سبّة باقية الى الاعقاب وهذا فعل

ظاهر من الخزاية بريء من الملامة باب ـــــ تقول لا مغمزة علينا

في ذلك ولا غضاضة ولا هضيمة ولا ضيم ولا اضطهاد ولا مهانة ولا منقصة

ولا خسيفة يقال ضامني فلان فانا مضيم واهتضمني فانا مهتضم وتهضّمني

ايضا وتهضّمت لفلان اذا تذلّلت له ويقال سامني فلان خطة الخسف

واضطهدني فانا مضطهد واستذلني فانا مستذل واهانني فانا مهان

وتقول حميت من الحمية والانفة والضيم حمية ومحمية ولا ينبغي لفلان

ان يحمى انفا من هذا الامر ومع فلان اباء وانفة ومحمية وهو ابى الضيم منيع

الجانب لا يرام ما وراء ظهره قال الشاعر وانّ الذي حدّثتم في انوفنا

واعناقنا من الابا لا كما هيا ويقال هم انف ابيّة وانوف حمية والحمية والانفة

الحفيظة والعزّة والاباء واحد قال الشاعر وتثبت حتى حرّموا وعوف بن مالك

حموا امر انفا ان تشان العشا

يقال هو اذل من النقد واصبر على الهوان من الوتد واذل من النعل واهون
من المهانة وما رايت اذل نفسا واقر للضيم ولا اقبل له من فلان وقد اغمض
على الذل واغضى على الضيم وما رايت احمى انفا من فلان ولا آنف من فلان يقال
فلان لا يعطي الضيم ولا يعطي الظلامة قال الشاعر ابى لي ان اعطي الظلامة معشر
اباة واجداد كرام واشقف وقال اخر وعش الفتى لم يعط يوما خسيفة
اعف واغنى في الانام واكرم وقال اخر فمت ما على من مات حرا نقيصة
الا انما النقصان ان تتنقصا وقال اخر فاني لكل اصيد من معان
ابي الضيم من قوم اباة وقال اخر فما مت نفس على خزية
واغضت على الذل اشفارها ويقال فلان مانع لحوزته لا يرام ما وراء
ظهره وفي الامثال الاخر بوادي عوف ولا يقنا للحمية تعد الحرام باب
في الشفقة يقول فلان يشفق عليك ويحنو عليك حنوا ويظأر ظؤورا
ويتحنى عليك تحنيا قال الشاعر تحنى عليك النفس من لاعج الهوى وكيف تحنيها عليك من
علاتي تولبك من النفس الهوى منازل حفظ دون اخراه ونحا ويقال حنوت
عليه انا احنو حنوا وحنيت العود حنيا ويتحدب عليك ويحدب
يقال حدبت عليك احدب حدبا ويشبل عليك اشبالا ويقال حنيت عليه
اي تحنيت ومعه عطف ورقة عليك ويقال ظأرت على فلان وقد ظأرني
عليك رحم وفي الامثال الطعن يظأر وفلان يحدب عليك حدبا ومعه حدب

عطف عطف وتعطف وتشفق بك ورفق وشفق عليك وتحوب عليك
ورق عليك وهو احنى الناس ضلوعا عليك ويقال ما فلان حنيطة في ذلك
ولا تقال حنيطة عليك ويقال رأف بي وعتبه من الرأفة وهي الرحمة ويقول
في خلاف ذلك قد قسا عليك والقسوة والفظاظة والخشونة واحد ويقال
فلان قاسي القلب غليظ الكبد قال الشاعر يبكي علينا ولا نبكي على احد
لنحن اغلظ أكبادا من الإبل ويقال قد تحركت لفلان مني رحم وانعطفت له
مني رحم واطّت له مني رحم وانبتت له مني رحم ورقّت له مني رحم وظأرت
مني عليك رحم وفي الأمثال لا يعدم الحوار من امه حنة ولا تعدم من اجش
غم نصرا باب ـــــ من اسماء الحرب المستعملة في الرسائل الحروب والوقائع
والملاحم واحدها ملحمة والزحوف واللقاء يقال وقع بالقوم القتال ووقع
بهم وواحد الوقائع وقعة فاما الوقفة فجمعها الوقفات وفي الحديث
ان الفرار من الزحف من الكبائر اي من الآثام العظيمة واللقاء والهيجاء والوغى
اسماء مواضع الحرب المعركة والمعترك والمأزق والمآقط من المضيق
ومواقف التحاكم والتخاصم والمجاز والمكر يقال نشبت الحرب بين القوم
نشبا واحتدمت واشتبكت واضطرمت واستعرت والتهبت والتظت
ويقال حرب عبوس للشديدة ويقال اوقد فلان نار الحرب واضرمها اضراما
وسعرها سعرا ويقال سعرت النار اسعرها وسعر فلان البلاد شرا

وشبّها شبّا وأرّثها تأريثا وحشّها حشّا وأذكاها إذكاءً وأحماها إحماءً
وأوراها وحضأها وأنشد هذا البيت   حضأنا نار مكرمة وعزّ
وأوقدنا حوائم قد صلينا والإحماش إشباع النار من الحطب وتقول في ضد ذلك
خمدت نار الحرب تخمد وباخت تبوخ وطفئت طفوءا وخبت تخبو وهمدت
تهمد ووضعت الحرب أوزارها إذا سكنت وتقول أطفأ فلان نار الحرب
وأخمد لظاها وأطفأ لهيبها وأطفأ جمرتها وأخبى سعيرها وتقول حارب
فلان فلانا محاربة وناجزه مناجزة ونابذه منابذة وقارعه مقارعة
وناهضه مناهضة وناشبه مناشبة وناوشه مناوشة أي تناوله ومنه
قول الله تعالى وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد أي التناول وحاكمه
محاكمة وعاركه وجاهد الكفار مجاهدة ونازله منازلة وكافحه
مكافحة تقول نشبت الحرب بينهم نشوبا وتعاركت بين القوم وبين
عدوهم مناوشة ومجادلة ومطاولة ومن أجناس المطاولة و
المضاربة في الحرب المصابرة والمبالطة والمباسلة والمماصعة
والمخاشاة والمجالدة والمشاددة والمقادعة والمنازعة و
الملافحة والمغاورة والمبالدة والمصاولة والمعاركة والمساورة
والمشافاة والمنافحة في الفتن والهرج والهزاهز والدواهي يقال [illegible]
فلان نفخ الفتنة واستورى زناد الفتنة واستفتح باب الفتنة [illegible]

معالم الفتنة معالم فتنة صمّاء وفتنة عمياء وفتن كقطع الليل وفتن تموج كموج البحر وشدّد عضد الفتنة وراش جناح الفتنة واصلت سعير الفتنة وتقول في خلاف هذا اطفا فلان نار الفتنة وقلّم اظفار الفتنة وطمس معالم الفتنة وقصّ جناح الفتنة وحلّ عضد الفتنة وشام سيف الفتنة وارتج باب الفتنة واخمد نارها وكشف قناع الفتنة وتقول قد خمدت النائرة وانقطعت الشرّ وسكنت الدهماء باب المصالحة

تقول قد صالح فلان العدوّ مصالحة ووادعه موادعة وهادنه مهادنة والاسم الهدنة وسالمه مسالمة وكافّه مكافّة وتاركه متاركة وحاجزه محاجزة وتقول عاذ القوم بالامان وجنحوا الى السلم وضرعوا الى الامان باب تقول سللت السيف فهو مسلول وشهرته فهو مشهور واصلتّه فهو مصلت وجرّدته فهو مجرّد وشمته ايضا وهو من الاضداد وانتضيته فهو منتضى واخترطته فهو مخترط و تقول شحذت السيف فهو مشحوذ وارهفته فهو مرهف وسننته فهو مسنون وسيف مهنّد منسوب الى الهند وهذه سيوف لا تنبوا مضاربها ولا تكلّ حدودها ولا تخون في الرهجة ولا تنبوا عن ضريبة جايف جراحها محمود الوقايع وقعها يمور في الحديد المفرّج والصخر الاصمّ الاملس لا تقي منها الدروع المضاعفة ولا تردّ غربها الجنن الواقية باب في خلاف ذلك

تقول غمدت السيف غمدا واغمدته اذا شمته وقربته غير مستعمل
ويقال شمت السيف اذا غمدته وشمته اذا اسللته وهو من الاضداد
واغلفته غير مستعمل باب ــــ يقال للمراة هي حسنة المحسر والمكشف
والمتجرد والمعرى والمفتش والعامة تقول المفتش قال الشاعر
لقد لست معراها فيا تعب ما لمست يدي الا على وتد باب ــــ
يقال نحرف فلان عن فلان واعرض عنه وازور عنه وصد عنه وانثنى
عنه وتنكر له وتنمر له وتشزر له وتنافره ويقال تنكرت له الايام و
تنمرت وتشزر له الدهر وتنكره وثنى عطفه وطوى كشحه عنه وتقول
فيما فوق ذلك صارمه وهاجره وجانبه وباعده وباينه وقطع حبله
وصرم اسبابه ويقال رفضه واقصاه وهجره وتقول فيما فوق ذلك عانده
وناصبه وضاده وشاده وناواه وحاده قال الكسائي ناوات الرجل
وناوبته وماضه وراغمه وعازه وتقول في العداوة عاداه وشاحنه
وضاغنه وحاقده وتقول بينهما عداوة وشحنا وشنان وبغضا ويقال
الشنان والشنى والشناة باب ــــ تقول قد اثقل الامر فلانا وهو
مثقل وقدحه فهو مقدوح وبهظه فهو مبهوظ وافدحه وهو مفدح
وبهره فهو مبهور واده فهو موود وتقول حمل على عب هذا الامر اي
ثقله والجميع اعبا وتقول قد ناء الرجل بالحمل ينوء نوءا والنوء النهوض

57

بمنفقه وجهد وقد اطوقته دونه اذا حملته ما لا يطيق وفي الامثال

لا تبطر صاحب ذرعه وتكلا ٥ باب تقول قد نهض فلان

بذلك العمل نهوضا واستقل به استقلالا واضطلع به اضطلاعا فهو

مضطلع وقد نهض باعبايه وعلا له علوا وهو عال له قال الشاعر

احمد لما تعلوا فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان قال المبرد الاضطلاع

من الضلاعة وهي القوة يقال بعير ضليع اي قوي والاطلاع من العلو يقال

اطلعت الثنية اي علوتها ويقال فلان انهض بهذا الامر من فلان هو

اضلع به واملأ به واوفى به واعلى له وهو اغنى في هذا الامر واكفى واجزا

وامضى وانفذ وازجى ويقول فلان ينهض بالامر نهوض فلان ويضطلع

به اضطلاعه ويغني غناه ويجزا مجزاه ومجزاته ويسد مسده

ويسد مكانه كل هذا اذا قام مقامه وهو مع فلان كفايته وغناؤه

ومضاؤه ويقول هو ما هو باصنع منه وحاذق وهو صنع اليد و

المراه صناع وفلان دقيق في الـ اذا كان حاذقا وهو اصنع من سرفة و

هي دودة ويعلوا ذلك حذقه ومهارته ويقول فيه استقلال باب

تقول اذا فلان امرا فصرفته عنه وثنيته عنه ولفته عنه الفته و

لويته عنه وصددته عنه وزويته عنه وصرفت به عنه ويقول

ردع فلان فلانا عما اراده يردعه ردعا وزاعه ايضا يزوعه

ولفته

وزعته انا ووزعته اى كففته وتقول فى الامر زع فلانا اوزعه
ايضا وتقول لامر فلان ظلم فلان فكففته عما اراد وقد عنته عنه
وكبحته عنه وثنيته عنه ووزعته عنه ازعه قال عثمن بن عفان
رضى الله عنه لما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقران ورددته
وكففته عنه ... وقمعته وزبنته عنه وتقول قد كان
فلان اعتاد الظلم فحجمته عنه والجمته وكعمته وشددت فاه
وفى الامثال التقى ملجم لان دينه يلجمه عن الظلم وفطمته عن رضاع
... واخلافه والجمته عن الوتوع فى مرتجه يقال نزع كعامه
وارخى جنانه ويقال هو متمسح خالع عذاره باب تقول
اسعفت الرجل بحاجته واطلبته طلبته واسالته مسالته اذا قضيتها
له يقال اطلبت الرجل اذا اعطيته ما طلب واطلبته اذا احوجته
ان يطلب وشفعته فى حاجته وتقول عاد فلان بنجح حاجته وبيل
حاجته ودرك حاجته الدرك قطعة من حبل يوصل بها الحبل اذا لم
يبلغ اخر البير وهو مثل السبب وتقول اكدى فى حاجته ومطلبه واحفق
فهو محفق وخزى فهو مجدود ويقال احفق الصايد واورق اذا لم يصد
شيا وحرم فهو محروم وخاب فهو خايب وافات فهو مفيت وتقول
العرب جا فلان ثانيا عنانه اذا جا منجحا مظفرا وقد يجى
واتخر ...

واخبرهما اناً وتقول العرب في الامثال للمنصرف عن حاجة باليأس والقنوط
والفوت جاء بخُفّي حُنين اصفر يديه واذرى به واذا انصرف محمودا من
الكدّ وغيره قيل جاء وقد قُرض رِباطُه وجاء وقد لفظ لجامَه وان
جاء بعد الشدّة قيل جاء بعد اللُتيّا والتي يقال قد اخلف فلانا ما كان
اذا لم يقدر عليه وفي الامثال اخلف رويعيا مظنّه

تقول لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها ولا غفلة يختلسها ولا نهزة
يغتنمها ولا غرّة يهتبلها ولا عورة يقتحمها ولا فرجة يتورّدها
وتقول في خلاف ذلك قد سنحت له غِرّة عدوّه وبدت له مقاتله
وظهرت له عورته ولاحت له غرّته وقد اعور الرجل اذا بدت
عورته ويقال فلان نُهزة المختلس وفرصة المجاذب ونهزة الخاطف
والطالب والنابد كما قال قيس بن زهير فقد وتكلّما قبس لمتجم
المختلس ولا قبع بغارج ويقال فلان قد انتهز الفرصة واجتاحها واهتبلها
وافترص الغرّة واقتحمها واختلسها ويقال وثاب على الفرص وقد
فاجأ عدوه مفاجأة وبادهه مبادهة وغافصه مغافصة
واغترّه اغترارا وتقول فلان يلتمس غرّة فلان ويلمح غرّته ويراعي
عورته ويلاحظ غفلته ويتحيّن سقطته وقال بعضهم لهذا الانسان
ملاحظ سهوه وغفلته واغتراره واذا اعتز الزمان حلبه وتقول

فلان

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل
الجنة فاذا كان قبل موته عمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة حديث صحيح

فصل وتجب اعتقادات الخير

والشر والنفع والضر والحلو والمر بقضا الله تعالى وقدرته لامر كلها
ولا محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المر الا ما كتب له ربه ولو
جهد الخلايق ان ينفعوا المر عالم يقضه الله له لم يقدروا عليه ولو
جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله عليه لم يقدروا ولن يستطيعوا كما ثبت
في الحديث الصحيح عن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي
الله عنهما واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك
الا بشي قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك
الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وقال
تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله يصيب به من يشا من عباده ويجب ان لا يضاف
الى الله تعالى ما يتوهم انه نقص على الانفراد فلا يقال يا خالق
القردة والخنازير والخنافس وان كان ولا مخلوق الا والله سبحانه
خالقه وفي ذلك صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعا استفتاح
الصلوة تباركت وتعاليت والخير كله في يديك والشر ليس اليك ومعناه
والله اعلم والشر ليس يضاف اليك افرادا وقصدا فيقال يا خالق الشر

ثم اخذ فلان حذره وحرس غفلته وحصن عورته وجمع جرابيه
وعمّى على العدو امره ولبس ايضا اذا تحذر وتحفظ وتيقظ واستيقظ
قلبه وايقظ دابه وتكمش وتشمر وضم نشره وضم جناحه وكفت
ذيله وضم اطرافه وشمر ذيله وتشزن وتحمس وتنمر واستاسد
وضرب على الامر جروته اي وطن عليه نفسه وشد له حيازيمه
اي استعد له وتقول فاجا عدوه مفاجاة وباغته مباغتة
وبغته بغتا وتقول لست آمن بغتات العدو وفجآته باب
تقول تكبر فلان فهو متكبر وتجبر فهو متجبر وهو متعظم وتطاول
وهو متطاول واختال وهو مختال وزهي وهو مزهو واعجب وهو
معجب وشمخ وهو شامخ وتبذخ وهو متبذخ ويقال شمخ ونفخ بانفه
وورم انفه وعدا طوره وتقول مع فلان زهو وكبر وعجب وفي الامثال
ازهى من وافقه استها وازهى من غراب وازهى من ديك واختال من
مذالة وازهى من الشقر يعني الديك وازهى من ذباب على خرء صبي
وتقول فيه جبرية ونخوة وخيلاء وهم الجبرية خلاف القدرية وبه
عظمة وبذخ وابهة وتقول هو اصيد واشوس واصور وازور اذا
كان مائل العنق من الكبر عظيم النخوة بين الابهة وقال هو من لا ...
الصلف قدامه والقدامة المسكوت ومنه يقال فلان ... اذا ...

فما كان ليجيب جوابا ولا البذخ عليه ولا الزهو سوءة ولا النعرة سموا
ولا الاستطالة عتوا ومع ذلك فلا تسموا النبل نبخا ولا المروة تجبرا
وتقول في خلاف ذلك طامنت من نخوة فلان وكسرت من نخوته واقمت
من صعره وقمعت من طغيانه وطاطات من اشرافه وقصرت من بصره
ورددت اليه سامي طرفه وتقول قد اعتجذا منه يمس ولا يمس وضع
وخضع وخنع وخشع وضرع واستكان وخف واستكل رخده ورضع واستذل
وتضال وتهضم نفسه واعطى القود والمقادة واذعن واستقاد
ودان له دينونة واستسلم وامكن من يده واستاسر واعتدل صعره
ولانت عريكته وعجمته قال الشاعر فلما راى الحجاج صعر خده
اقمنا له من ميله فتقوما ويروى وكنا اذا الجبار صعر خده ويقال
لا ادري فلانا بقبل تثقيف وتضرجي باب يقال اضطلع فلان بما
قلده صاحبه من العمل والامر وبما فوض اليه وبما اسند اليه وبما اصاره
اليه وبما ولاه اياه وبما استكفاه اياه وبما ناطه به وبما عصبه به
باب تقول اخرت بالمال تاخيرا واجلتهم فيه تاجيلا ونفستهم فيه
تنفيسا وامهلتهم امهالا ورفهتهم ترفيها وانظرتهم انظارا وتقول
جعلت له فيه مهلة ونظرة وضربت له فيه اجلا وموعدا ونجمته
عليه نجوما باب تقول نجيت فلانا من المكروه وانقذته

وخلصته والنقائذ ما انقذته من العدو واحدتها نقيذة والاخيذة
ما اخذه العدو من السبي والسيقة ما استاقه من الدواب والمواشي
ولا يقال السابقة قال الشاعر وما انا الا مثل سيقة العدى ان استقدمت
نحر وان جبأت عقر وانقذته واستشليته باب تقول هذا
الامر ادخ لفلان من غيره وارد عليه واجدى عليه واودى لقدحه
واذيخ لصفقته وتقول احدى على الامر واجرا اي ابقا قال الافوه بن صلاة
الاعلاني واعلما انّي غرور وما قل ما يحوي الشفان ولا الحذر باب
تقول مهدت لفلان الامر تمهيدا ووطدت له توطيدا قال عبد الملك بن
مروان لولده الزموا الحجاج فانه وطا لكم المنابر وفرش لكم المودة
في صدور الناس واثبت لكم الامر ويقال هذا نظام الامر والفتي وعصمته
ومساكه وقوامه وملاكه وعماده يقال قوام الامر بالكسر وقوام الرجل
قامته بالفتح باب يقال ارشدت الرجل الى الراي وغيره
ارشادا وهديته هداية ودللته دلالة وادللت عليه ادلالا و
سددته تسديدا ووفقته توفيقا وعرفته تعريفا وعلمته
علما وبصرته تبصيرا وثقفته تثقيفا وايدته بالراي تاييدا وفهمته
تفهيما وافهمته افهاما وقومته تقويما ويقال اسرف الرجل
في فعله اسرافا وافرط افراطا وغلا غلوا واغرق اغراقا ويقال

امعن في الشيء وتعمق فيه ويقال اطنب في القول اطنابا واسهب اسهابا
واستخف استخفافا واكثر اكثارا ويقال افرط في الشيء اذا جاوز القصد
وفرّط فيه اذا قصّر فيه ففرق من الافراط والتفريط والسرف
والشطط واحد باب تقول قهرت الرجل على الامر قهرا وقسرته
قسرا واقتسرته عليه اقتسارا واجبرته عليه اجبارا واكرهته عليه
اكراها واستكرهته ايضا واعتسرته اعتسارا وغلبته غلبة وتقول
في مثل ذلك اخذته منه عنوة وقهرا وقسرا واجبارا وفعلت ذلك على
الرغم من معاطسه وعلى رغم مرسنه وتفعل ذلك على رغم عرنينه ومراعفه
ومراغمه وتقول في العدو كابره على المال مكابرة وعلى غير المال وفعلت
ذلك على الصغر منه وعلى القماءة منه وتفعل ذلك صاغرا قميئا راغما
باب تقول عاونت الرجل معاونة وفي الامثال لن يعجز القوم
ما تعاونوا وآزرته موازرة ورافدته مرافدة ولاحقته ملاحقة
وعاضدته معاضدة وكانفته مكانفة وضافرته مضافرة وظاهرته
مظاهرة وساندته مساندة وحالفته محالفة وناجدته مناجدة
وشايعته مشايعة كل هذا من التناصر والتكانف والتعاون
ومترافد وتقول هم يد واحدة ولسان واحد وتقول القوم لفلان
حزبة وهم عليه ألب واحد وقد ألبت تأليبا وتقول قد اصفق القوم
عليه الناس

على التدبير وعني هذا الامر واطبقوا عليه وتواطوا عليه وتالبوا
باب في ضد ذلك تخاذل القوم وتواكلوا وتدابروا وتزايلوا
وتفرقوا وتشتتوا وتباعدوا وتحزبوا فصاروا احزابا وتحيزوا فصاروا احيازا
حيزا وتفرقوا فصاروا فرقة فرقة وفي الامثال انما اكلت يوم اكل الثور
الابيض وقيل لرجل من بني هاشم متى قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قال يوم
سقيفة بني ساعدة باب الجهل والحمق والنوك والموق والركاكة
والسفاهة والغباوة والغبانة في طرق الغبن في الراي والاسم الغبانة
يقال رجل مافون وانوك وركيك وعيي والسفاهة في الراي باب اجناس العقل
العقل واللب والحجى والنحيزة والنهى والحجر والارب والنهية بمعنى
والطبيعة والجبلة والسجية والخيم والضريبة والتوس والسوس والسلايق
والشمايل والنحايز والضرايب وفلان حلو الضرايب والخلايق والطبايع ويقال
رجل اريب ولبيب باب سكنت الى فلان واطمانيت اليه واستنمت
اليه استنامة وركنت اليه ركونا واسترسلت استرسالا واخلدت
اليه بمعنى ركنت والقيت مقاليدي اليه وتقول القيت اليه عجري
وبجري اي جميع اسراري وقال ثعلب في قول علي رضي الله عنه
الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني باب
تقول الى فلان حل الامور وعقدها ورتقها وفتقها وقبضها وبسطها

ونقضها وابرامها وايرادها واصدارها باب تقول هذا
خبر شايع وذايع ومستفيض ومستطير وسائر ومنتشر وتقول قد استفاض
الخبر استفاضة واستطار استطارة وشاع شيعا قال الواسطي شيوعا
وذاع ذيعا وذيعانا وانتشر انتشارا وشهر وعلن واضطرب به الصوت
وارتفع به الصوت وافاض فلان الخبر واشاعه واذاعه ونشاد به
وشيّره وتقول قد اتصل بفلان الخبر وتناهى اليه وتساقط اليه وتقاذف
اليه ونمي اليه وترامى اليه ويقال اذا ارتفع الى السلطان تناهى وترامى
وتقول عمي خبر الرجل وعمي عليه الخبر واعمي عليه الخبر ورايته يتوكف
الاخبار ويتحين الاخبار ويتحسسها اذا كان يطلبها ويتنظرها والانباء
الاخبار واحدها نبا مهموز تقول انباك الرجل بالامر اي اخبرك به
باب افعل ما هو اجمل في الاحدوثة وازين في السمعة واحسن
في الذكر واطيب في النشر واحسن في الخبر واجمل في الصيت والقالة لا تكون
الا في الذم وتقول هذا فعل يستحسن القالة وخلود الذكر به وتقول
لمن ذكر هذه الفعلة والوقعة وضوها وعزها ومزيتها وجمالها
وبهاؤها وسناؤها وزينتها وشرفها ومحمدتها وذخرها وفضلها
باب تقول رايت منظرا حسنا انيقا نضرا بهيجا بهيا رايعا
فايقا رايقا وتقول رايت له نضارة وبهجة وزهرة ورونقا و

بشاشة وتقول نضر الشيء ينضر ونضر ينضر وان له لروعة
وغضارة وزبرجا وبهاء وزخرفا وطلاوة باب تقول قد
تغيرت بهجته واخلقت جدته وتصوحت زهرته وخمد نوره
وذهب بهاؤه وخمد سناؤه وتنكرت
بشاشته وتقول فلان ذاك قد سطع نوره واشرقت بهجته ولمعت
زهرته وراقت نضارته باب في ذكر الشوق تقول فلان
مشتاق الى فلان وصب اليه وتائق اليه وحان اليه ونازع اليه
ومتطلع اليه يقال تاق اليه توقانا وطار اليه وصار اليه
ويقال استشفني فلانا واشتقت اليه وتشوقته ويقال نزع فلان
الى وطنه وهو نازع قال ذو الرمة ظللت كاني واقف عند رسمها
بحاجة مقصور له القيد نازع ومن اسمائه الشوق والصبابة
والنزاع والتوقان والظما والصدى والحنين والتطلع باب
تقول ساءني من هذا الامر وحزنني وامضني بالف تقول حزنني الامر
واحزنني وامضني قال الشاعر عرفانني فيه القول ما امضا ونكادني
وكربني واشجاني يقال اشجاه الامر من الشجى والغصة وشجاه يشجوه
من الشجو وهو الحزن والم قلبي واضاق ذرعي وارمضني وتقول ما
لهذا الامر مسا ولا المًا ولا مضضا ولا حرقة ولا لوعة ولا

وتقول فيما فوق ذلك ضعضعني ذلك وهدّني واخشعني واكسف
بالي واضاق ذرعي واضرم قلبي واقضّ مضجعي وغضّ طرفي وانشأ حزني
واخشع طرفي ايضا ونكس وجهي وطأطأ املي وفتّ في عضدي وكسر
في ذرعي وهدّ ركني وامترعني واسهرني وارّقني وحزنت لذلك
الامر حزنا ووجمت له وجوما وارتمضت له ارتماضا وتقول وجمت
وحزنت واجمت الامر اي مللته وانفضته واشتكيت له اشتكاء
وخشعت له خشوعا واكتأبت له اكتئابا واسيت له اسًى و
جزعت له جزعا والهلع افظع الجزع والحزن والشجو والبث
والهم والكرب والكآبة كل هذا من الغم وتقول تشعّبتني الهموم و
وتقسّمتني الغموم وتوزّعتني الفكر وتقول رأيت فلانا واجما حزينا
كئيبا وخاشع البصر وناكس الطرف باب اجناس السرور السرور
والحبور والجذل والبهج والبهجة المفرح المسرور من الفرح والمفرح
المثقل بالدين يقال افرحه الدين اي اثقله والاستبشار والارتياح
والاغتباط والثلج وتقول سرّ همي واسلى غمي وجلّى عني يقال سرّني
ذلك وابهجني واجذلني ورفع من ناظري وسررت به وجذلت به و
بهجت به واستبشرت به وارتحت له واغتبطت به وثلج به صدري
باب تقول انا شريكك فيما عراك من هذه النائبة وفيما نابك وفيما حزنك

وفيما غشيك وفيما طرقك وفيما مسّك وفيما المّ بك تقول للرجل نابتك
نايبة والجمع نوايب وحدثت عليه حادثة والجمع حوادث والمّت
به ملمّة والجمع ملمّات ونزلت به نازلة والجمع نوازل وتقول فيما فوق
ذلك نكبته نكبة واصابته مصيبة والجمع نكبات ومصايب ورزاته
رزية والجمع رزايا يقال رزية ورزايا ورزء وارزاء وفجعته
فجيعة والجمع فجايع وفلان لا تفزعه الشدايد ولا تضعضعه
النوايب ولا تهدّه الخطوب والمصايب وهي الشدايد وفيما فوق
ذلك نزلت به جايحة وفاقرة وبايرة وبايقة والجمع جوايح و
فواقر وبواير وبوايق وحلّت به الزلازل والقوارع والزعازع والشدايد
باب —— تقول لمن فوقك اتيت في هذا الامر ما يوافق الظن بك
والتقدير فيك ويضارع الظن بك ويشاكل الظن بك ويضاهي الظن
بك وتقول لمن فوقك اتيت ما يشبه الامل فيك والرجا لك وما يوازي شرفك
ومحتدك وفضلك وما اشبه ذلك باب —— تقول للرجل في الاوقات
انتظر حتى تنقضي هذه الفورة وتنصرم هذه الوهلة وهذه الغمرة
وتقول في المكان اصبر حتى تنسفر هذه الغمة وحتى تنجلي هذه الحيرة
وتنكشف هذه الغمرة من غمرات المكاره باب —— يقال قطع فلان
الحبل او غيره وصرمه فهو مصروم وجذّه فهو مجذوذ وبتّه

وهو مبتوت وابتته ايضا بالالف وجذمه وفصله وهبره بالسيف
وبتكه وجذه وحوزره وحلمه وقراه ويقال قريت الشي اقريه من
التقدير وقريته اذا قطعته على جهة الاصلاح وافريته اذا قطعته
على جهة الافساد وفرزت الشي وافرزته والاولى اجود باب
تقول ملات الحب والحوض وغيرهما وهو مملو واترعته فهو
مترع واتاقته فهو متاق وافعمته فهو مفعم وافرطته فهو
مفرط واطفحته فهو مطفح ويقال ملان الحب وهو ملان وحباب
ملا وجرار ملا واعطني ملا القدح ماء قال الاعشى وقد ملان قبل ومن لغ لقها
ثبا كا ففوا فالوجا فالنواعصا وفاض لان اذا سار من نشدة امتلابه
باب يقال هذا مصاص الشي ومحضه ولبابه وسره وصميمه
وخالصه ويقال اعطيتك من حر المتاع اي من خالصه وجيده ويقال
لك نخبة هذه الاعلاق والدواب وغير ذلك وعقيلتها وعينها
وسريها وسرتها ونقاوتها اي خيارها ويقال انتخب فلان الشي اذا
اخذ عينه ونخبته وانتقاه اي اخذ نقاوته واجتبى اي اخذ
جلالة واسناد اي قصد السادة ويقال اعتام الشي واعتامه قال
ابو عبيدة وهو من المقلوب باب يقال فلان لدة اي على سنه
والجمع لدات وتربه والجمع اتراب وسنه واسنانه قال الراجز

او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق المقدر لهما جميعا وكذلك في اسما
الله تعالى لم يذكر الضار بانفراده بل هو الضار النافع المعز المذل
الخافض الرافع القابض الباسط المحيي المميت المنتقم العفو وقد اضاف
الخضر صلى الله عليه وسلم ارادة العيب الى نفسه واراد الخير والبر
والرحمة الى الله تعالى في قصة سورة الكهف فقال في
السفينة فاردت ان اعيبها وفي الغلامين اليتيمين فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وقال تعالى مخبرا
عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه قال واذا مرضت فهو يشفين اضاف
المرض الى نفسه والشفا الى الله تعالى وان كان الجميع منه
جل جلاله واضاف النعم اليه سبحانه والغضب سبحانه بصيغة المفعول
من غير ذكر الفاعل فقال تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم فصل ويجب اعتقاد
ان الله تعالى مريد لجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يومن احد الا
بمشيته ولم يكفر الا بمشيته قال الله تعالى ولو شا الله لجعل الناس
امة واحدة ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولو شا سبحانه
ان لا يعصى ما خلق ابليس وكفر الكفار وايمان المومنين والحاد الملحدين
وتوحيد الموحدين وطاعة المطيعين ومعصية العاصين كلها بقضا

من اللواتي والتي واللاتي . زعمت اي كبرت لداتي اي اقراني

وقرن فلان واقرانه يقال هو قرنه في السن وقرنه في القتال ويقال

قد داهق فلان الخمسين اي قاربها وناهزها ايضا وربي بغير الف اذا جازها

وكذلك نيّف عليها اي زاد عليها باب ـــــ يقال اطلق فلان وثاق

فلان ووثاق الاسير واطلق عن الاسير وخلى سربه ويقال خلي سربه

بالفتح وهو آمن في سربه بالكسر واطلق كبله وفك اسره وقيده واطلق

عقاله باب ـــــ يقال تحصن القوم في حصونهم ولجوا الى ملاجيهم

واعتصموا بمعاقلهم ووزرهم وملاذهم ومعصمهم والجميع المعاصم وعصرهم

ومعتصرهم وموئلهم والجميع موائل وقلاعهم جمع قلعة ومغاراتهم وتقول

هذا حصن شامخ الذرى وعز المرام منيع المرتقى حصين ممتنع باذخ

السما ويناطح السما محفوف بالمنعة لا مطمع فيه لتمنعه ومناعته

ايضا وحصانته ووعورته وسموقه وصعوبة مرامه وتقول حصرتهم

في مضايقهم ومحاجرهم واخذت بمتنفسهم ومخنقهم وكظامهم وكظمهم

والجميع الكظام واغصصتهم بريقهم واخذت عليهم مجاريهم ومسالكهم

ومنافذهم ومطالعهم ومذاهبهم وملاجيهم ويقال حصر الرجل فهو محصور

اذا حبس واحصره المرض والعدو وقد حصر فلان من اختبار الغائبين

محصور باب ـــــ يقال قد امنت السابلة اي القوافل في مخطرهم

ومختلفهم ومنصرفهم ومتوجههم ومترددهم ومنطلقهم باب

يقال قد ماطلت الرجل بالامر والغريم وغيره مماطلة ومطالًا ولنته مطالًا ولاذ

ودافعته مدافعة وفي الامثال مَطْلَهُ مطل نعاس الكلب لان الكلب دايم

النعاس وجادرته مجادرة وماددته ممادة وسوفته تسويفًا وساوقته

مساوقة ويقال لوّيت الرجل بدينه ليانًا قال ذو الرمة

تُطِيلين لَيّاني وانت مَلِيّة ❊ واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا ومعلته

اي مطلته وتقول صابرت فلانا وما ينته وتقول قد طالت المدة وتراخت

باب يقال فلان كريم الخليقة والضريبة والجميع الخلايق والضرايب

والغريزة والجميع الغرايز والنحيتة والجميع النحايت والطبيعة والجميع

الطبايع باب يقال فلان كريم الشيمة والجميع الشيم والسجية والجميع

السجايا والشمايل واحدها شمال والخيم وتقول في المدح ايضا فلان حسن

الخليقة وسهل الخليقة وسمح السجية ومحض الضريبة ومهذب الاخلاق

ومقوّم الاخلاق وبارع الاخلاق وسمح الاخلاق ونيّر الاخلاق ومحمود

الشيم وكريم الخيم وانه لسهل الخلق سلس الخلق والقياد طوع الجناب

من القياد لين العريكة ويقال هو واسع الجناب بالفتح اي الفناء وطوع

الجناب بالكسر اي سمح المقادة ويقال طاع طوعا اذا انقاد وتابع ويقال

لسانه لا يطوع بكذا اي لا يتابعه واطاعني من الطاعة فهو مطيع وطوع الزمام

سهل الشريعة لين العريكة والعطفة كريم العشرة وتقول قد سهل
فلان الامر وسمح وترخّص وتقول في ضدّ ذلك تعسّر وتشدّد وتصعّب
وتعقّد ومن الامر الدو انتسر وترسّل ويقال السيّئ الخلق هو شكس الخليقة
وشكس ايضا وشرس وشرس وضرس اذا كان صعب الخلق وعسر الخليقة
ويقال معه شكاسة وشراسة اذا كان سيّئ الخلق والاشوس الصلف
والمتشاوس الذي ينظر الى جانب وهو الصلف باب ___ يقال
عزم فلان بالمسير او غيره وعزم عليه واعتزمه وانتواه وازمعه
ولا يقال ازمعت عليه ونواه وانتواه وهمّ به باب ___ يقال هذا
منزل الرجل ومحلّه ومتبوّاه يقال تبوّأت المنزل والمسكن والنادي
والمتبوّا الموضع الذي ياوي اليه وحلّ بالمكان اذا اقام فيه وثنا
وثبت وتقول ليس بدار اقامة اذا نبا بك موضعك وهذا منزل قلعة
اذا لم يمكن المقام به وقررت بالمكان بالفتح اقرّ ويقال اوى الرجل
الى منزله واوى بنذان ايواء ومسكنه ومعرسه والمعرس كل مكان
يعرّس فيه يقال عرّس القوم في مسيرهم اذا عرّجوا واعرس الرجل
اذا بنى باهله وتقول قام فلان بشكر فلان وبثّ محاسنه ونشر مناقبه
واذاعة فضله في كل محفل ومجمع ومحضر ومجلس ومقعد ونادٍ وندي
وجمع نادٍ نوادٍ وجمع ندي اندية ويقال شكرتك في المحافل والمشاهد

والمجامع والمحاضر والنوادي والمجالس باب تقول رايت
القوم مقنعين في الحديد مستلئمين في الحديد وشاكين في الحديد و
مدججين في الحديد ومكفرين في السلاح وشاكي السلاح وتقول لذي
الرمح رامح ولذي النبل نابل ولذي النشاب ناشب ولذي السيف مصلت
ولذي الدرع دارع ولذي الترس تارس واذا لم يكن معه رمح فهو اجم
واذا لم يكن معه سيف فهو اميل واذا لم يكن معه درع فهو حاسر والجميع
حسر واذا لم يكن له ترس فهو اكشف واذا لم يكن معه سلاح فهو اعزل
والجميع عزل وفي غير هذا الموضع الاعزل الدابة يلوي ذنبه في جانب
اذا سار والشكة السلاح يقال انه لمقيد على نزع شكته ويقال سيف
مرهف ومشحوذ وسنان مذلق ونبل مسنون ويقال ارهفت السيف
وذلقت السنان وسننت النبل وتقول في معنى تقصيت على الرجل في الامور
حاصصته على الامر محاصة وناقشته مناقشة وصارفته مصارفة
ونافرته منافرة وحاسبته محاسبة ويقال محاسبة الصديق
على الامور دناءة وترك الحقوق على الضعيف غباوة والاحتمال عن
السفيه ذل باب يقال حاكمت الرجل الى الحاكم وقاضيته
ونافرته وتقول قضى بيننا وفصل بيننا وفتح بيننا ويقال للحاكم الفتاح
ويقال حكم بيننا بالعدل والقسط والسوية والنصفة والنصف والانصاف

يقال قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل وتقول سار فينا بالجور
والظلم والغشم والحيف والعسف والخبط والعدا يقال عدا علي واعتدى
علي والعدا الجور والظلم ويقال فتح على رعيته ابواب الجور واطلق
عنها عقال الجور وقد احيا معالم الجور وامات سنن العدل وملا الاقطار
جورا وملا البلاد قسطا واضرم البلاد بسوء سيرته نارا وتاكل الرعية
واستاكلهم وتنقول وتقول قد فدحهم بالمؤن المجحفة والكلف الباهظة
والنوائب المجتاحة والجعالة ما يجعل للعامل من الرشى والمصانعات
والعمالة ما يسمى للعامل من اجر عمله والاتاوة ما يؤديه بعض
الملوك الى من غيره ضمنا والفي الخراج والاجلاب الاموال التي تجلب من جهتها
والجالية جزية رؤس اهل الذمة اخبرنا ابن دريد قال يقال استعمل
فلان على الجالة والجالية والجميع الجوال والجوالي وتقول في خلافه قد نزه
نفسه عن المطامع المردية والطعم الشائنة والمآكل الفاضحة
باب تقول قد نهكت فلانا العلل والاوصاب والامراض المدنفة
والاعراض والالام والاسقام المضنية والادواء والاوجاع وتقول ادنفه
العلة فهو مدنف و [illegible] وقذته فهو موقوذ ووقيذ واضناه فهو
مضنى واضنات المراة اذا كثر ولدها يهمز ولا يهمز وقد نهك ودنف
وضني ونحف ونحل بالفتح وضوي واشخصه وغربت اشاجعه

كل هذا اذا انحل وتغير وقد سهم لونه يسهم وشحب يشحب وبانت عليه
نهكة المرض وتقول منهوك من العلة بين النهكة ونهيك من الشجاعة
بين النهاكة ويقال امرضته اذا فعلت به فعلا مرض منه ومرضته اذا
قمت عليه في مرضه باب —— تقول في خلافه قد ابل فلان من مرضه
وهو مبل وبل منه يبل واستبل واستقل منه ويقال بلل وابلل وبرا يبرا
فهو بارئ وبرئ ايضا ونقه ينقه نقوها فهو ناقه والجميع نقه وشفي فهو
مشفي وعوفي فهو معافى وانتعش واقيل عثرته وتقول قد ثاب جسمه
اى رجع [illegible] ضعفه ولدنه ويقال تقفهت من المرض والعلة انقه
ونقه [illegible] اى فهمته انقه ايضا وتقول للداء الذي لا دواء له داء عقام
وعضال وعيا وناجس ونجيس وقد لقي الرجل من اللقوة وفلج من الفالج
وهو دواء واعتقل البطن اى يحبسه والبرؤ في الرفع بالواو وفي النصب بالالف
تقول بلغت البرا وفي الخفض بالياء قال ابو عبد الله هذا خطا يجب ان يكتب
في النصب بالالف وفي الرفع والخفض لا يثبت ياء ولا واو لان الهمزة اذا تطرفت
وسكن ما قبلها ثبتت خطا مثل الخبء والخبء وكذلك كل حرف ثابت ساكن
ولام الفعل منه همزة باب —— تقول فلان قد بغانا الغوائل وحفر لنا
الحفائر ونثل لنا المصائد ونصب لنا الحبائل وبثل لنا المكائد والمخاتل وقد
بث لنا مكائده ودس الينا عقاربه والحبائل والمصائد والنصائب

الشرك والفحاح والادهان منزلة باب في الرجل يعصي ويغوي
استغزه الشيطان بغروره واستغواه بخدعه واستزله بحيله و
استهواه بكيده وفتنه بشبهه ونزغه وضلله وقد استحوذ عليه
الشيطان واقتعده واتخذه مركبا يقال فتنه وافتنه باب
يقال قد استوطنت البلد والمكان وتنشات به وتبوأته وقطنته وتنات
به يقال قاطن البلد وقطانه وقاطنوه ايضا وهو تانى من تناء البلد
وخيمت به وعدنت به وتوطنته ودحنت ودجنت واقمت به قال
الاصمعي يقال اصاف القوم واشتوا واربعوا واخرفوا اذا دخلوا في هذه
الازمنة فاذا ارادوا انهم اقاموا مدة هذه الازمنة قالوا اصافوا كذا
وشتوا كذا واربعوا وتربث والثوا المقام ويقال ابن فلان بالمكان
وارب به وهذا البلد مولد فلان وقطنه ووطن فلان ومنشوره و
منبته ومسقط راسه وعشه باب يقال بين الرجلين
عهد وعقد وميثاق مفعال من الوثيقة والاصل موثاق فصار الواو
يا الانكسار ما قبلها والجمع عهود وعقود ومواثيق يقال واثقته
على ذلك وعاهدته وعاقدته وصافقته ويقال حلفت له ايمان محرجة
ومغلظة ومؤكدة وعقدت لفلان البيعة في اعناق القوم واخذت
البيت وحلفت واحدة فلان امر عقدا من فلان وافى ذمة ونقول دخول

للحق الى اهله قد اقر الله الحق في قراره واعاده في نصابه واثبته
القاور دة الى معدنه وفي الامثال اخذ القوس باريها وعاد السهم الى
النزعة وطلعت الشمس من مطلعها ويقال اعطيت فلانا يدي بالبيعة
وعلى بيعها واعطيته صفقة يدي وصفقة يميني وصفقتي وكانت صفقة
رابحة وصفقة خاسرة والعهد الامان قال الله تعالى واتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم والعهد اليمين واوفوا بعهد الله والعهد الوصية ان الله عهد الينا
والعهد الحفاظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان و
العهد الزمان تقول كان ذلك على عهد فلان والال والذمة والحلف والاصر
واليمين والاصر العهد والاصرة القرابة والقسم والالية الحلف واحد

قال ابو عبيدة وعدني الوعد فاخلفته اذا وجدته مخلفا باب

يقال غدر فلان بفلان وخاس به واخفره وختر ذمته ونكث عهده
ونقض عهده قال الفراء الختر افتح الغدر ونكث الحبل والغزل معنى نقضهما

وتقول خفرته اذا نصرته واجرته واخفرته اذا غدرت به باب

يقال فلان مطابق لفلان على امره ومواطئ له على امره ومماليء له على امره و
متتابع له على امره ومتابع له وقد اطبق القوم على التدبير واصفقوا عليه
اذا اجتمعوا عليه وتقول مع فلان صغوه وصغاه اي ميله قال الاصمعي
صغوت اليه اصغو صغوا وصغا مقصور واصغيت اليه راسي اذا ملته اليه

باب قوة فلان عزم فلان على ما اتاه وشحذ نيته واتبع بصيرته

باب اجريت على فلان من الرزق ما يقوته ويمونه ويعوله يقال
ما يقيت القوم بالهمز ومنهم بغير همز ويقنعه ويجزيه ويكفيه وما
يسعه ويقيمه ويقال اجزاه يجزيه مهموز باب يقال هو في بلغة
من العيش وكفاف وبلغة من العيش وتقول اجتزات باليسير وتبلغت
به اذا جعلته بلغة واقتصرت عليه واقتنعت به وقنعت به وتقول
ان وضعت صدقتك في اهلك اجزت عنك واللحم السمين اجزا من المهزول

باب اجناس البلاغة يقال فلان لسن مفوه ومدره وخطيب
ملسن مصقع وذرب اللسان ومقول وذلق اللسان فصيح اللهجة و
عضب اللسان وطلق اللسان سهل المخارج لطيف المسالك خفي المداخل
وذرب اللسان وذليق اللسان وانه لسمح البديهة وثبت البديهة
وغمر البديهة وشديد العارضة وواسع المجال ورحب الباع ومن اجناس
البيان واللسن والعرابة والذلاقة والفصاحة والخطابة وتقول فلان
رحيب الباع شديد الاتساع سمح البديهة ملقي ما يلتمسه وتقول في
مدح البليغ ووصفه هو بحر لا ينزف وغمر لا يسبر لا يطاق لسانه
ولا يدرك غوره ملقي ما يحاوله يحدث بما في نفسك ويفهم ما في قلبك
بوائنه الكلام وبنابغة مثلا له القول مسدده الصواب يجتنب

مؤيد بالتوفيق مسخر له الخطاب مبين ملخص فذ اصحب قايلا من التوفيق
وجنب موارد الزلل يحلى عن نفسه ويخبر عن ضميره ويعبر عن قلبه
لطيف المسالك خفي المداخل ويقال في مدح الكلام هذا كلام بين المنهج
سهل المخرج مطرد اللسان متفق القوابل معناه ظاهر في نفسه و
اوله دال على اخره بمثله تستمال القلوب النافرة وتستعطف الابصار
الطامحة وترد الاهوا الشاردة وبمثله تستشر النجح ويستسهل العسير ويقرب
البعيد ويدرك المنيع باب تقول القت الكلام تاليفا وحبرته
تحبيرا ونمقته تنميقا وصنفته تصنيفا ورصفته ترصيفا ولفقته تلفيقا
باب يقال عيي اللسان وحصر اللسان وكليل اللسان ومفحم اللسان
وفدم وفه وكهام والكن ودان وابكم ومفه عيي وحصر وفدامة
وفهاهة ولكنة وتقول هو ملثاث ومهذار وثرثار وفوفا ويقال هذر
في منطقه يهذر ومتشدق ومتفيقه ومتكلف ومتقعر وتقول
في كلامه لغو وهذر وخطل باب يقال للرجل هذا ما اكتسبت و
اجترحت واجتحت يقال كسب فلان خيرا واكتسب ذنبا قال الله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واستثمرت واقترفت وتقول هذا
كسب يعل ولدح يدل وثمرة فعلك وتقول هذا القاح تفريطك ونتيجة
جهلك ومنتج تعذيبك ومغبة امتنانك ويقال فلان قرف خيرا واقترف ذنبا

وقدرته وارادته ومشيته ارادها وشاها وقدرها وقضاها ورضي
سبحانه الايمان والطاعه وسخط الكفر والمعصيه ولا يرضاها قال
الله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده وان تشكروا
يرضه لكم فصـــل يجب اعتقاد ان عواقب
العباد مبهمة لا يدري بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من
اهل الجنة ولا على واحد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب
عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الناس اعلى الاسلام ام على كفر
وكذلك يقولون نحن مومنون ان شا الله تعالى اي نحن من
المومنين الذين تختم لهم بخير ان شا الله ونقل الشيخ نصر المقدسي
رحمه الله عن ابي حاتم وابي زرعه الرازيين عن جميع علما الامصار
انهم قالوا ان الناس مومنون في احكامهم ومواريثهم لا يدرا
ما هم عليه عند الله تعالى حقا فمن قال انه مومن حقا فهو مبتدع
ومن قال هو مومن عند الله فهو من الكاذبين ومن قال اني مومن
بالله حقا فهو مصيب فصـــل ومما يجب الايمان
به البعث بعد الموت يوم القيامه وبكلما اخبر الله سبحانه ورسوله
صلى الله عليه وسلم من اهوال ذلك اليوم انه الحق واختلاف احوال
العباد فيه والخلق بما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك الموقف الهايل

قال الله تعالى ومن يقترف حسنة وهذه نتيجة الامر وثمرته وتقول
بئس ما انتج هذا الفعل لغير الذ قال الشاعر لا تكسع الشول باغبارها
انك لا تدري من الناتج وتقول استوخم فلان عاقبة فعله واستوخم
غب امره ومغبته واستمرى ثمرة رايه وهذا امر وبيل عاقبته وخيم
غبه لا يؤمن عواطفه وروادفه وتبعاته وقد استمتر مذاقه وامتر
مجتناه وبشعت ثمرته ولا يؤمن روادفه وتواليه والشقة والنبا عقد
بالفتح وعواقب الامور وخواتمها ومصايرها وغبها وعاقبة الامر
وعقباه وخاتمته وغبه واحد وتقول ستغتبط بذلك اذا الت الامور
ماالها ورجعت الى محصولها وتقول بئس ما تعقب فلان من امره باب
تقول رايت فلانا متسرعا الى الحرب ومنفلتا الى الحرب ومنجردا ومتنزيا
ومتبادرا ومتسرعا في خلافه ووجدته متثاقلا عنها ومتباطئا
عنها ومتراخيا عنها ومتثبطا باب تقول لا افعل ذلك ابدا
ما اختلف العصران يعني الغداة والعشي وما كر الجديدان يعني الليل والنهار
وما اختلف الملوان واحدهما ملا مقصور وهما الليل والنهار والفتيان
كذلك وما حنت النيب وما جن الليل والنهار وما اطت الابل وما ان
السماء سماء وتقول لا افعل ذلك ابد الابيد وما اورق العود وما دعا الله
داع وما لاح في السماء نجم وما بل بحر صوفة ولا افعل ذاك [illegible]

النهيم الى نوقه وحتى يوب القارظان وبيد المسند وهو الدهر وسن
الحسل وهو ولد الضب لانه ابدا جذع وتقول في غير هذا عقد فلان
عقدا لا تحله مر الحقب ولا اختلاف العصرين ولا مر الايام ولا كر الاحقاب
والواحد حقب ويقال انه سبعون سنة وقيل اربعون سنة ولفلان عهد
لا يبليه الزمان ولا كرور الايام ولا مر الاعوام وعهده لا يغيره تنقل الزمان
وتلونه ولا علل الدهر وحوادثه باب تقول ما كان ذلك الا بقدر قبسة
العجلان وفواق الناقة وركضة الفرس ولحسة الكلب وحسوة الطاير
ومذقة الشارب ولمح البصر وتقول البين بين الموضعين الا قيد رمح وشبر
وقيد غلوة وقيس شبر ومقدار شبر وقاب قوس وتقول القوم نحو من الف
وزهاء الف وقراب الف ونهاء الف وحكى الفراء انه يقال قدا رمح
باب تقول اقبل فلان يتوالى الخيل ويتالى الخيل واعجاز الخيل واخريات
الناس وتقول جاء تاليا للخيل ومردفا للخيل وشافعا للخيل وتقول في ضد
هذا جاء في اوايل الناس وفي المقدمة وفي سرعان الناس وفراطهم و
تقول اردفت رسولي برسول اخر وقفيته واتبعته وشفعته وعقبته
وتقول جاء على اثر ذلك وتقفيته ذلك اي بعقبه وعلى دبر فلان وتقول
هذا احظ عندي من كل رغيبة وذخيرة وفايدة ومستفاد ومغنم ومنفس
ومدخر ومن كل عرض باب تقول سبق فلان فلانا في خصلة

من الخصال وتناله وفاقه واحرزه واتعبه ويقال سبقه فاحدا وسبقه متمهلا قال الشاعر يمدح التيمي عنبة والمعلى وقال سوف يبهركم

انجح ان يقال رسنا لقوم هم سبقوا الابل وهم قعود ويقال للسابق قد ابن

شاوه وتقدم محله وحاز قصب السبق واحرز قوز النضال وقد استولى

على الامد والامد والمدى والغاية والحد وتقول فلان لا يباري ولا يجاري

وقد سبق من جاراه وعلا من ساماه وتقول هو سباق غايات وطلاع انجد

وفلان لا تشق غباره ولا تشق قدمه وفي الامثال جري المذكيات غلاب

باب تقول غاية الشي ومنتهاه ومداه وامده ونهيته وغرضه

وفي صيته واقصاه وقصره وقصاراه وقصاده ونهايته يقال انتهى

الشي وتناهى اذا بلغ النهاية وتقول جريت الى ابعد الغايات وابعد

المدى باب يقال جعلت ذلك ميزا بين الامرين وفاصلا بين الامرين

وحاجزا بين الامرين وتقول بين الامرين بون بعيد وبين بعيد وتباين وتفاوت

حكى ابو زيد تفاوت بالكسر وتفاضل وتقول بين الامرين تنائي وتناقض

باب تقول اعمل ما رسمت لك وما مثلت لك وما نهجت لك وما

انشنت لك وقد يقال لقطت لك وخططت لك وحددت وسننت لك

وتقول حذوت على ما مثلته وبنيت على ما اسسته وعملت ما رسمته

ولم اتعد ما رسمت الى غيره ولم اتخطه ولم اتعده باب تقول

٦٥

هاولاء ورثة الميت واخلافه واعقابه ويقال فلان خالفة ولد فلان
اذا كان خلف سوء وعصبته وذريته والموالى اسلاف الحي واقرباؤه وتقول
قد توزع ميراث الميت تراثه وتركته ويقال قاسم فلان فلانا شق
الابلمة وهي الخوصة تشق بنصفين باب قسمت المال بينهم
قسمة ووزعته بينهم توزيعا وقسطته تقسيطا وفضضته عليهم فضا
وجزاته بينهم تجزئة وتقول هذا قسط فلان والجمع اقساط ونصيبه
والجمع انصبا وسهمه والجمع سهام وقسمه والجمع اقسام وحظه والجمع
حظوظ وحصته والجمع حصص ويقال فلان اجزل قسما واوفر نصيبا
وقد كان سهمه الاجزل وقد فاز سهمه وسبق قدحه وهو خير قريش
سهما وتقول قسطه من هذا الامر الاجزل ونصيبه الاوفر وقدحه
المعلى وذى صد هذا يقال سهمه من هذا الامر الاخيب ونصيبه
الاخس وحظه الانقص وهو مغبون الحظ منقوص النصيب مغبون الصفقة.
باب يقال بيننا وبين مكة تيه وبادية وقفا والجمع البرادي
والبوادي والقيافي ومفازة ودوية وداوية ايضا ومرورات والجمع
مروري وبيدا ومجهل والجمع مجاهل والمناهل والمنازل ومهمة والجمع
مهامه وخرق والجمع الخروق وديمومة والجمع الديا ميم ويقال اغار
... واوانجد واعلى واعرق اذا اتى الغور والنجد والعالية والعراق

وايمن اذا اتى اليمن وشرق وغرب اذا اتى الشرق والغرب قال الشاعر
غدونا فشرقنا وراحوا فايمنوا وقال اخر ايا ما الديار الذي قد صنعته
وانجد اقوام بذلك واعرقوا باب اجناس المعطل تقول الخراب
والاغفال والمعطل والمهمل والموات والغفل واحد الاغفال وتقال عمرت
الخراب واحييت الموات واثرت البابر وسددت الثبق بالفتح قال الفراء
الموات من الارض ما لم يستخرج بعد والموتان تقع في المال واستخرجت المهمل
واستنبطت المياه الغايرة وكريت العيون الغايضة واعدت المنابع
المندفنة وحفرت الانهار العافية باب تقول علوت تلا من التلال
ورابية من الروابي وتلعة من التلاع واكمة من الاكام واطمة من الاطام و
هضبة من الهضاب وتقول رايت فلانا على يفاع من الارض ونشز من الارض
يقال نشز ونشز وعلى نجوة من الارض وعلى مرقب ومرصد من الارض وتقول في
خلاف ذلك التقى الفتيان في سيل من الارض ومطمين من الارض ومستوى
من الارض وفضاء من الارض وواسع منقاد وقرار فسيح من الارض والحزن
ضد السهل قال دريد بن الصمة لهوازن يوم حنين اين انتم قالوا باوطاس قال
نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس والبطن من الارض الغامض
الداخل وجمع البطنان للجميع باب تقال تسنمت الجبل وترقيته
وتفرعته وتوقلته وتصعدته بمنزله تقال صعدت الجبل صعودا

واصعدنا في الوادي اصعادًا وهذا ونحن مصعدون الى مكة وافرع في
الجبل اذا صعد فيه وافرع منه اذا نزل منه وهو من الاضداد باب اسما الجبل
الاعلام والاطواد والرواسي وتقول جبل شاهق وشامخ وباسق وباذخ
وعال اذا كان ساميا ومنيفا ايضا وشامخ ايضا ويقال هذا جبل صعب
المرتقى او سهل المرتقى وعر المنحدر والثنية طريق العقبة وشعف
الجبال رؤوسها الواحد شعفة وقنته اعلاه وقلته ايضا ويقال للبيوت
المنقورة الكهوف والغيران الواحد كهف وغار ويقال للفجاج المخارم
ولصفوحه الاقبال ويقال ما احسن اقبال هذا الجبل ويقال للجبال المتصلة
به اعضاد الجبل وتقول كمن القوم في شعاب الوادي واحنائه ومضايقه
ومعاطفه وفي المخارم وفي بطون الفجاج والشعاب والطرق والسبل
والمسالك الطريق يذكر ويؤنث والسبيل مؤنثة وتقول لا تقدر على سلوك الطريق
لوعورته وحزونته ووعوثته وصعوبته قال ابو زيد اوعث القوم
اذا اخذوا في الوعوثة باب تقول انت على جادة الطريق والجميع
الجواد وجدد الطريق ونهج الطريق ومناهجه وفي الامثال من سلك الجدد
امن العثار والسنن الطريق والمحجة الطريق والشراك الطريق ومدرجة
الطريق ولاحب الطريق وتقول هذا طريق قاصد وطريق مهيع وطريق
ظاهر المنار بيّن الاعلام واضح المنهج باب تقول اظفر الله الامير

نعمتوه اظفارا واظهره عليهم اظهارا وافلجه عليهم افلاجا وفلجا واعلاه عليهم اعلآء ونصره عليهم نصرا واداله عليهم ادالة
فلجا ونقول قد رزقه الله النصر والظفر والفلج والظهور ولهم الدالة
في اليوم ويقال فتح الله امرا وصفقت فلانا ودحقت به وبحثت به ودمت
به وفتح الله باجليه ودمعت به قال دريد بن الصمة لاخو خير
فلم يملا فيه بنيس باسلحتدا ... سلحتك وسلحتك باب
تقول نعت خسيسة فلان وانفت به ودعوت به ونوهت به وسمقت
به ورقيت به وهي موفاة بالفتح وتقول اوجهته اي جعلت له جاها
ووجهت جعلته وجيها عند الناس قال الاسود بن يعفر
تلقاه الملوك فاوجهوه وحظت عنده بالانس عبر قال ابو عبد الله بن
خالويه اذا قلت يعفر لم تصرف واذا قلت يعفر صرفت ونبهته جعلت
له نباهة ونلقب بد من الجاه والمنزلة غاية ليس ورا، ها مطلع لناظر
ولا فوقها مرتقى لهمة ولا منزح لامنية ولا منتهى وراملٍ وقد بلغ حيث
لم تبلغ الامال والهمم باب اجناس النباهة السموق والسمو و
الارتقاء والعلو والرفعة والنباهة وجمع النبيه النبها ويقال قوم
سراة وجلة ونبل والجلالة والصيت وهو الذكر البعيد ويقال فلان
نبيه شريف القدر نبيه الذكر بعيد الصوت عالي الرتبة رفيع المنزلة

ملحوظ المنزلة ايضا عظيم الخطر قد ذي الابصار وقصد بالامال باب في ضده
الخمول والخساسة والضعة يقال فلان خامل وخسيس وساقط ووضيع والجميع
ضعاف وسقاط وخساس والسفال والسقوط والانحطاط والغموض
والدناءة والحقارة ويقال فلان خامل الذكر وحقير المنزلة ويقال قد اخمل
فلان فلانا ووضعه وحط رفعته وخفضه واسقط حاله ومنزلته وصغر
قدره وادنى خطره باب تقول فلان ناصح السريرة وصحيح النية
والطوية والضمير والدخلة والمغيب والغيب والمعتقد وتقول هو واري
الصدر خالص الطوية صحيح العقد امين الغيب ناصح الدخلة باطنه
في النصح مثل ظاهره وغايبه مثل شاهده وسريرته مثل علانيته وتقول
قد ظهر الرجل في النصيحة والغش وبطن واسر واعلن وفلان ناصح الجيب
مامون الغيب وتقول في ضد ذلك قد كلت بصاير القوم ومرضت اهواوهم
ونغلت نياتهم وسقمت ضمايرهم ودوت قلوبهم ونغلت صدورهم
ايضا وتقول قد وقفت على ما ضمروه واضمروه واعتقدوه وانثوه
واستخفوا به واسروه واستبطنوه واكنوه يقال كننت الشي اذا جعلته
في كن واكننت الحديث في نفسي اذا سترته وكتمته واسررته اذا كتمته
واسررته علنته ايضا وهو من الاضداد قال الفرزدق
فلما راى الحجاج جرد سيفه اسر الحروري الذي كان اضمرا وقال الاصمعي

خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته وانشد خفاهن من انفاقهن كانما
خفاهن ودق من سحاب مركب يعني فرسا استخرج الفار من جحرتها
بشدة وطئه حتى كان سيلا دخل عليهن فاخرجهن وتقف على دخائلهم
ودفائنهم وضمائرهم ومخبآت صدورهم وتقول قد تسقطت الرجل عن سره
واستنزلته عن رايه وقد استثار ذلك دفائن صدورهم واستخرج مكنون
اضغانهم باب تقول خذ الامر بقوابله اي باوائله وبربانه وبجرانه
باب تقول اخذ فلان الشيء باصباره اي باجمعه واصل اعالي الشيء
واحدها صبر واخذه بحذافيره وبزوبره وباسره وبرمته وتقول قد
استغرق الشيء واغترقه واستوعبه واستقصاه وتقصاه وتقول
حويت الشيء وحزته واحتويت عليه واشتملت عليه والتحفت به باب
تقول قد صار الشيء اليا ورميما ورفاتا وحطاما وهشيما وحصيدا وجذاذا
ودفانا باب تقول هذه امراة الرجل وحليلته وزوجته وزوجه
وظعينته وقعيدته ومرتحنته وطلته وربضه وعرسه قال الشاعر
واني لمحتاج الى موت طلتي ولكن قرن السوء باق معمر باب
تقول هذا زوج المراة وبعلها وحليلها والبعل الرب ايضا يقال هذا
بعل الدار اي ربها قال الله تعالى اتدعون بعلا باب يقال سكر الرجل
وانتشى وثمل ونزف وانزف قال الشاعر لعمري لئن انزفتم او صحوتم
لبئس الندامى كنتم آل ابجرا

73

ويقول من ذلك السكران والنشوان والثمل والنزيف باب

يقال قد علمت ما قاسيت في هذا الامر وعانيت وكابدت وعالجت ومارست

وزاولت قال ابن الاشعث لرجل عيّره الجبن والله ما كنت جبانا ولكن زاولت

ملكا مؤجلا باب تقول ارض بما قضى الله لك وقسم لك وحظ لك وحلم لك

يقال سبق بحتوم القضا والمقدور والمقدار وقدر لك وحُتم لك وسُني لك

وكُتب لك قال الله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي وكُتب عليكم القتال معنى

فرض ويقال ما حُمّ واتيح وما قُدّر كاين قال الشاعر اذ في قتلاها واسواجراحها

واعلم الادنى عما تمنى لها والمنايا الاقدار ويقال مُني له بمنى منيا

واتيح له وتاح له بنفسه باب تقول منه شممت رائحة الطيب

وغيره وعرفه ونشقته واستنشقته ونشيتها واستنشيتها

ونشرته ورياه ونسيمه ونشوته وارجه وذفره ولا يكون الارج الا

رايحة طيبة والعرف رايحة كل شي طيب وغير طيب والذفر من الاضداد

ويقال نفحت رايحة الطيب اذا ملات خياشيمه وتضوعت رايحة المسك

وفاحت وسطعت النار وسطع الغبار وسطع الدخان قال الشاعر

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

من اخذ الكتب بالايمان والشمال والاجابة عن المسايل وغيرها
من الزلازل الموعوده والبلابل ومن الصراط والميزان ونشر الصحف
التي فيهما مثاقيل الذر من الخير والشر وتجب الايمان بشاعة
النبي صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد وبالحوض والكوثر وادخا ل
فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق حسابا
يسيرا وادخالهم الجنة دون سوء عسهم وعذاب يلحقهم وادخال
فريق النار من المومنين ثم اعتاقهم واخراجهم لا يخلدون في
النار ولا يتركون فيها ابدا واما الكفار فانهم يبقون فيها ابدا
الابدين لا يخرجون منها ولا يستعتبون لا يفتر عنهم وهم
فيه مبلسون ونعلم ونشهد ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان
قبل الخلق وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا ولا يخرج الله من الجنة احدا
ولا يسلط عليهم الموت فيها ولا يزيل عنهم نعيمها ويامر بالموت فيذ بح
على سور بين الجنة والنار وينادي المنادي يا اهل الجنة
خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت على ما ورد به الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجب الايمان بملك الموت
الموكل بقبض ارواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وكذ لك
تجب الايمان بالملايكة جميعهم وبالكرام الكاتبين وان الله تعالى

وقال الطائي وفهوة كوكبها يزهر يسطع منها المسك والعنبر باب

يقال فلان مجرّب ومنجّد ومحنّك ومحرّس ومضرّس ومدرّب والدربة

والتجربة والحنكة والحزم ويقال فلان احنك سنا واكثر تجربة من فلان وفي

الامثال ناب وقد يقطع الدوية الناب وقد عض على ناجذه اي اسن

وجرب وتقول قد حنكته الخطوب ونجذته الشؤون وحنكته النهى ودب

وقومته الحوادث وتقول قد حلب الدهر اشطره وفي الامثال لا تقرع له

العصا ولا تقلقل له الحصا ولا تقعقع له بالشنان اذا كان لا يشبه من

سنه ولا يذكر من سهو وغفلة باب تقول في ضد ذلك فلان

غمر ومغمر وغفل وغبي وغر وجاهل والجميع اغمار واغفال واغبياء

واغرار وجهلة وتقول امراة غرة وغرا ايضا وتقول تعرف ذلك غباوة وغرارة

وغمارة وغمر الى غمور قال المبرد الغفل الذي لا يقع عليه سمات الامور

ويقال للبرذون الذي لا سمة عليه غفل باب تقول اسمل الثوب اي بلي

وسمل وخلق واخلق واسحق وانسحق ومح وامح وبهج وانهج وتقول جاء

واخلاقه اطماره الواحد طمر واسماله الواحد سمل وجاء في مباذله الواحد

مبذل واسحق والسمل والطمر الثوب البالي وتقول قد بالته وتانته وبلاده

74

وهو في الكسوة وباذ الخير باب يقال زرت فلانا فما قصر في البر والالطاف والادنا والاحتفا والتقريب والايناس والبسط والاكرام والحفاوة ويقال حفي به اذا اقربه والطف حفاوة وتحفى به تحفيا مثله واحفى في المسئلة احفا اذا بالغ والح باب يقال امتهن فلان فلانا واذاله وابتذله واتقى به وازدرى به باب يقال فلان يتصنع لما يتوبه ويتخلق به ويتصدى له ويتحلى به ويتبرى به ويرايى له باب يقال لا ارى طبقة من الطبقات ولا صنفا من الاصناف ولا جنسا من الاجناس وتقول اخذت في كل نوع من الادب وفي كل فن وكل حيز بكل صنف ويقال ركن فلان الى الخصب واخلد الى الدعة والراحة والخفض والطاة وتقول فلان ضجيع الدعة وحليف الطاة وهو دافة وحافض ووادع وخالي الذرع وفارغ البال وواسع السرب ورخو الخناق وقد استمهد الراحة واستوطا الدعة واعتاد الطاة وتوسد الراحة وهو في مهاد من الخفض ورخو اللبب والبال والبال القلب باب تقول هو في عنا معنى ونصب منصب وتعب متعب وكذا يقال تعبت الدواب وكلت و حسرت فهي حسري وازحفت فهي مزحفة وتقوست اذا لم يكن بها نهوض وكلت عن القيام فهي معقولة بالتعب والكلال وبلدت ووزحت ولغبت

واللغوب والتعب والاين باب تقول استمعت الحديث
واصخت اليه اصيخ واذنت اليه اذن واصغيت ذكرت به وان ذكرت
لشي عندهم اذنوا وقال عدي بن زيد وسماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار
ووعيت الحديث اذا سمعته وحفظته قال الله تعالى واذنت لربها وحقت اي
اصاخت واستمعت وفلان اذن اذا كان يقبل كل ما يسمعه ويصدق
به قال الله تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاذن شر باب
تقول تمم المال غيره فهو تام وسبغ فهو سابغ وكمل فهو كامل ويقال هذا تمام
الامر بالفتح وليل التمام بالكسر وتمام حمل المراة وتمام بالفتح والكسر باب
النقيصة تقول نقص المال فهو ناقص وعجز فهو عاجز واخدج فهو مخدج
يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها لغير تمام وبتر فهو مبتور وذلك
نقصان والوضيعة والوكس النقصان يقال وضعت في مالي واوضعت
ووكست واوكست وتقول في الزيادة زاد فهو زايد واوفى فهو موف واناف
فهو منيف يقال اناف المال على الف اي زاد باب يقال البلد
رابطة من الخيل واتيته من الخيل ويقال شحنت البلد بالرجال اي ملاته وبالبلد
نقيضة من الخيل باب يقال فلان حازم الراي وجزل الراي وموفق
الراي وسديد الراي ومؤتلق الراي وثاقب الراي واصيل الراي وصليب الراي

وجميع الراي ومستبد القوم وما قال رايه فيما فعل وهو ماضي العزيمة
~~مبرم العقدة نافذ البصيرة ب... يخالفه فلان عاجز الراي~~
واهن الراي واهي الراي منتشر الراي مضطرب الراي سقيم الراي عاجز
البصيرة واهي العزيمة وعاجز الحيلة واعمى البصيرة وتقول ما لفلان
غريزة عقل ولا صريمة راي وتقول عجزت راي فلان فيما اتاه تعجيزا
وسفهت رايه تسفيها وقبلت رايه تقبيلا وتقول فلان مرتجل
الراي ومرتجل برايه ومستبد برايه ومنقطع بصوابه ومنفرد برايه
وفي الامثال لا يطاع لقصير امر ولا راي لمن لا يطاع وقد يبين البهمة
هذا يوم اشهده فلم اخب عنه ومثل هذا لم اخط نسيا ولم امنع باب
الجماع والبضاع والمجامعة والمباضعة والمباشرة والباءة والبشر
والنكاح قال الاعشى وجارة جنب البيت لا ابتغي سرها فاني لا اخفي من ابيه خابيا
والبعال والافضا والملامسة والغشيان كل هذا هو الجماع وقال القتيبي
طمث الرجل امراته يطمث ويطمث اذا جامعها باب ذخر فلان
مالا واعتقده وادخره واقتناه وتاثله وازبعقه باب تقال
فلان عبن الاديب والعاقل وحد الاديب ولب الاديب ونفس الاديب
باب اجناس المازحة المهازلة والمداعبة والمفاكهة وهي
الدعابة والفكاهة تقال هزلت بكلامي من الهزل وهزلت الدابة تغير الف

دبر دون هزل وقال هرمز لا تسمو المجون ظرفا ولا الفحش انتصافا
ولا السفه منعة ولا الهزل مفاكهة ولا الونى حزما صرامة ولا الانصاف
ضعفا ولا التثبت بلادة ولا لين اللفظ عيا وتقول هازلت الرجل
وداعبته وساهيت المراة وفاكهتها ومازحتها باب يقال
اقصد العدو قبل ان تشتد شوكته وتجتمع مكيدته وتستحكم شكيمته و
يستفحل امره ويتفاقم امره ويتراقى امره ويكثف جمعه وتشتد ركنه
ويقال استفحل الشر اذا زاد واعضل الامر فهو معضل وتفاقم الامر
وتراقى واعتلى وتقول قد كثر القوم وامروا وعفوا ونموا ونقفوا باب
يقال احدودب الرجل من الكبر وغيره وتحنب وانحنى وتقوس وحنا يحنا
حنا وحنوا وهو رجل احنا وامراة حنا وتقال وخطه الشيب فى
لهزمته وتقول شمط اذا اختلط البياض بالسواد وتقول شيخ بين
الشيخوخة وقد عمر اذا طال عمره وعمر المكان اذا صار عامرا وتقول
نقض الدهر مرته وبرى عظمه ولان عريكته وحنى قناته وصلبه
باب اجناس العابس يقول رايت الرجل عابسا وكالحا وباسرا وكاشرا
وكاسفا ومكفهرا ومقطبا وقاطبا وفى الحديث اذا لقيت الفاجر
فالقه بوجه مكفهر وفى الامثال الكسف رامسا كا ويقال تجهمني فلان
وجبهني وهرني ونرهني ولقيني ببسارة وعبوس اذا لقاك عابسا وهو

القطوب والعبوس والكلوح والبسور والكسعة وقال ابو حية النميري

فاقبل مغناظا كاتى واتى له ذو كلاح باسر الوجه قاطبه وتقول ناضدة

وحدث معه ببشر وتهلل وبشاشة وطلاقة واشراق وتقول اصبت

حبة قلبه وصميم قلبه قال ابو عبد الله اصاب حماطة قلبه وجلجلان

قلبه وسويدا قلبه باب تقول جلس فلان قبالتك وتجاهك وحذتك

ومقابلك ووجاهك وحذاك وازاك وتلقاك وحيالك وتقول ما دون ذلك

ستر ولا حجاب وتقول امر بني فلان جمع اى يستر ويكتم وتقول جعلت ذلك

بافضى نلى باب تقول لم يلبث فلان ان فعل كذا وما عتم ان فعل

كذا وما نشب وما لبث وما عبد ان فعل كذا باب تقول كاد فلان يفعل

وكاد ان يفعل كذا وهم واهم وكرب والم باب يقال عرى فلان

من المال والاولاد وغير ذلك وخلا منه وعطل منه فهو خلو وعطل

وصفر فهو صفر باب يقال هو ليث عرينة وغيل وخيس وعرين

وغاب وغابة وعرين وعريسة هذا كله مواضع الاسد وتقول ليس له مربض

خروف ولا مبرك بعير ولا مربط عنز ولا مجثم حمامة ولا مفحص قطاة

باب فلما تقارب الفئتان وتصاقب الفئتان وبدا الفريقان

والتقى الحزبان قال الله عز وجل فاذا هم فريقان يختصمون وقال النبي

صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وتصاقب الفئتان

وتدانى الطائفتان قال الله تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا وتراى الجمعان قال الله تعالى فلما تراى الجمعان باب تقول هذا المطر عام وشامل يقال شمل الناس المكروه بالكسر وعمهم ووسعهم وفاش ومستفيض وشايع وذايع فان قلت مستفاض قلت فيه والشايع والذايع لا يكادان يستعملان الا في الاخبار وتقول في خلافه خص هذا المطر والمكروه وتخلل واستقر ولم يتعد بني فلان باب الاعلام والبنود والعقاب العلم الا انه غير مستعمل وتقول نشر القوم رايات ضلالتهم ونشر الاولياء رايات جمعهم وتقول هم تبع لكل ناعق وناعيه وهم سراع الى كل من نصب للباطل راية ورفع للشر علما قال عبد الملك بن مروان انا نحتمل كل لعبة الا نصب راية او انتحال دعوة او صعود منبر وفي الحديث من قتل تحت راية عمية دخل النار باب تقول تفرق القوم وتشتتوا وتبددوا وتصدعوا وتشعبوا وتحزقوا وانفضوا وتقول تشردوا في البلاد وتمزقوا كل ممزق وتفرقوا عباديد ايادي سبا قال ابو عبد الله ايدي سبا يهمز ويخفف ولا يصرف وجرى المثل بغير همز وتقول لفظتهم البلاد وتحتهم الامصار ويقال جلا فلان عن وطنه يجلو جلاء وانجلى ينجلي واجلى يجلي واجليته انا عن داره والاسم الجلاء وتقول قد تفرق شملهم وتصدعت العتهم وانبتت اقرانهم

وشتّت اهواءهم وانشقت عصاهم وانقطع نظامهم وانصدع شعبهم
وفي الامثال من يفارق يتقعقع عمده وتقول جمع الله شتاتهم وضم
الفتهم ووصل نظامهم باب الانسان هدف للنوائب وغرض
ونصب وعرضة وجزر ودرية وتقول كانوا غرض سهامنا ودرية
رماحنا وجزر سيوفنا والانسان وديعة غيب ورهينة بلى
ونهزة تلف باب ثابرت على الامر وواظبت عليه وحافظت
عليه وواكظت عليه واقبلت عليه واكببت عليه وعطفت عليه
باب يقال ابتليت بهذا الامر وامتحنت به ونحيت به وشقيت
ومنيت به وصليت به وقال الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صال باب تقول انت بمعزل عما انا فيه وبنجوة و
بمنجاة عن ذلك ومندوحة عن ذلك قال الشاعر يا ايها الشيخ ما اغراك بالغزل
وانت في نجوة منه ومعتزل وفي بلهنية عن ذلك وفي سعة عن ذلك
باب تقول فلان بريء الساحة صحيح الاديم نقي الجيب وتقول
اخاف ان يلطخه هذا الامر وهذا الفصل نظيف الذيل نقي الساحة وهو صحيح العرض
ونقي العرض ايضا ويقال للنساء هن النقيات الجيوب المبرآت من
العيوب الطاهرات الذيول وتقول لا عذر لفلان في الاباءة ولا مخرج
باب تقول رايت فلانا يعتذر مما قرف به ويتنصل منه ويتبرأ منه

ويتنصّح منه ويستغفر منه تقال اعتذر فلان وتعذّر اذا احتجّ واعذر
اذا فعل فعلا يستحق به العذر وعذّر اذا مرض وعيب والعذر والمعذرة
والعذرة والعذرى واحد قال الشاعر لله درك انى قد رميتهم
لولا حددت ولا عذرى لمحدود باب تقول فلان من اهل الزلفة
عند الامير والزلفى والحظوة والاثرة والقربة والمكانة وتقول اسال الله
توفيقي لما يقربني منك ويزلفني لديك ويحظيني عندك وتقول انت اعظم
اصحاب الامير زلفة واشرفهم حظوة واعلاهم مكانة ومنزلة باب
تقول احبّ ان تتوخى بذلك موافقتي وتتقصّد به مساري وتتحرى به ساري
مسرتي وتتعمّد به مبرّتي باب تقول حلف الرجل بالمحرجة
واقسم بالمغلظة والى والقسم والالية والحلف واليمين واحد قال الشاعر
قليل الالايا حافظ ليمينه فان سبقت منه الالية برّت تقال برّت
يمينه اذا صدق فيها واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الذنب وتقول
والله لا افعلنّ ذلك وتالله وايم الله باب تقول شكّ الرجل
في الامر فهو شاكّ وتردّد فهو متردّد وامترى فهو ممتر وارتاب
فهو مرتاب وتعاجم فهو متعاجم وما تعاجم في ذلك احرى ما شكّ
وفي الامثال قد بلغ الماء الزبى والتقت حلقتا البطان وبلغ الحزام
الطبيين وتقول لا شكّ في ذلك ولا ريب ولا مرية ولا يتخالجني فيه شك

ولا تقدحني

وتحاذيتهم واحتاجهم ويقال حسّهم بالسيف حسًّا اذا استأصلهم قال الله
تعالى اذ تحسّونهم باذنه باب تقول هذا يوم قائظ وصائف
وشاتٍ ورابعٌ ومدٌّ اذا كان شديد الحرّ تختدم وتتوقّد ودايقه
وتنصرم هواجره وتتوقّد سمايمه ويقال هاجرة والجميع هواجر وهجير
والجميع هُجرا وتلتهب مقانبطه وحمارّاته وتتسعّر معامعه وتحرق
لوافحه ويقال رجل معمعي اذا كان مع كل احد ويقال اتته نفحات
القرّ اي البرد ولفحات الحرّ ومحدته الشمس ولاحته ولوّحته
وصهرته وقدات القيظ وحمارّات المصايف وتوقّج الودايق واستعار
الهواجر والوديقة شدّة الحرّ والوديقة المطر والوديقة شهوة الفرس
وتقول في ضدّه نفحات القرّ وشبرات الشتا وهذا يوم قرّ وليلة قرّة
ويوم عارم اذا كان شديد البرد وهذا يوم طلق وهذه ليلة طلقة اذا
لم يكن فيها شي يوذي من حرّ ولا بردٍ باب تقول انّى لك ذلك وكيف
لك بذلك ومن لك بذلك معناه من اين لك ذلك قال الله تعالى انّى لك هذا
باب تقول جنى على نفسه وحطب على ظهره وبحث على حتفه
وفي الامثال يداك اوكتا وفوك نفخ وكنت فيها كالباحث عن المدية
اتتك بحائنٍ رجلاه وحتفها تحمل ضان باظلافها باب تقول عرّفني
ما آل اليه الامر والحال وما انتهى اليه الامر وما انساق وما استطرد اليه الامر

قد جعلهم علينا حافظين وبسوال منكر ونكير بعد الموت في قبره
عن ربه ودينه ونبيه على ما جات به الاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين والقبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار النيران وفي دعا الاحيا المومنين منفعه
لاموات المومنين والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات
ويملك كل شي ولا يملكه شي ولا غنا عنه طرفة عين ومن استغنى
عنه طرفة عين فقد كفر وكان من اهل الحين فصل من
انكر الجنة او النار او البعث او الحساب او القيمة فهو كافر باجماع النص
عليه واجماع الامة على صحة نقل متواترا وكذلك من اعترف بذلك ولكنه
قال ان المراد بالجنة والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب
معنى غير ظاهره وانها لذات روحانية ومعاني باطنية كقول
النصرى والفلاسفة والباطنية وبعض المتصوفة وزعم ان معنى
القيامة الموت او فنا محض وانتقاض هيئة الافلاك وتحليل العالم
كقول بعض الفلاسفة وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة في
قولهم ان الايمة افضل من الانبيا والله اعلم فصل
ونشهد لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة وان كان من جملة الذين
قضى الله تعالى تعذيبهم وتهذيبهم بالنار فانهم مردودون الى

وتقول قد خلا من ذلك قد وقفت على ما ترامى اليه الامر وتقال في البد
وتقال اعضل الامر وافظع واستشرى الشر بين القوم باب تقول
تجنى فلان على فلان اذا طلب العلل وتجرم وتعتب قال الشاعر
ولكن انسانا اذا امل صاحبا وحاول صرما لم يزل يتجرم وتقال تعلل
باب يقال كفر فلان النعمة وغمطها غمطا وجحدها جحودا
وكندها كنودا وكتمها كتمانا وستر سترا قال الله تعالى ان الانسان
لربه لكنود وقال سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكفره وان الانسان
لظلوم كفار باب تقول ما اعقب هذا الفعل الا ندما ولا اورث
الا حسرة ولا انتج الا شرا ولا اثمر الا مكروها ولا كسب الا ضرا ولا لقح الا
شرا وتقال ما استثمر هذا الامر الا شرا وقال اردشير فراغ اليد وبطالة
البدن لقاح الفقر باب تقول فلان مطبوع على الخير والشر
ومجبول عليه ومبني عليه ومطوي عليه ومُوشَّى عليه باب تقول
لا طاقة لي بالقوم ولا قبل لي بهم ولا يدان لي بهذا الامر قال الله تعالى لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها قال الشا
فاعمد لما تعلوا فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان وتقال فلان لا يقرن
لفلان اذا لم يقاومه ولم يطقه وقال اقرن له اذا قاومه قال الله عز وجل
وما كنا له مقرنين ونقال اقرن الدمل اذا نضج باب يقال الخير

جِلّ الشيء ومعظمه وعظمه وكُبره وقد اخذ دِفّه وجِلّه وثِقله وكثرته
وزيادته وطارفه قال الله تعالى والذي تولّى كِبره وكُبره ايضا باب
تقول رايت الشي مُلقى ومتروكا ومنبوذا ومطروحا ومقذوفا باب
اغتصب فلان مُلك فلان وبزّه وسلبه باب يقال طلعت الشمس
وبزغت وشرقت وذرّت وفي ضده غابت وغربت ووجبت وكربت
وافلت وغارت وقد جنحت اذا مالت للمغيب قال ابو ذؤيب
هل الدهر الّا ليلة ونهارها والّا طلوع الشمس ثم غيارها باب
يقال اختطف فلان من بين اصحابه واختلس واختلج واخترم بالموت
وابتُزّ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليردّ على الحوض اقوام
من امّتي يذادون عنه حتى اذا رايتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك باب يقال السنة والحول والعام
والحِجّة قال الله تعالى حولين كاملين وقال عزّ وجلّ يحلّونه عاما ويحرّمونه
عاما وقال على ان تاجرني ثماني حجج يقال تصرّمت السنة وانقضت وتجرّمت
يقال كان ذلك عاما اوّل وعاما اوّلا باب يقال احدقوا بالرجل
والحصن واحاطوا به وحفّوا به ويقال طفت بالبيت طوفا فانا طايف
واعتورته واحتوشته قال الله تعالى فطاف عليها طايف من ربك واطفت
بالحصن والرجل اذا احدقت به وانا مطيف وهو مطاف به باب

يقال للرجل انت احوجتني الى ذلك واحرجتني اليه واضطررتني اليه والجاتني
اليه باب ــــ الستور والحجب تقول سدل الستر واسبله ويقال هتك
الحجاب المضروب على النساء به وهتك الستر عنهن وتقول في ضد ذلك مد
الحجاب عليهن ومد الستر عليهن باب ــــ تقول اراق فلان دم
القوم وهو مراق وهراقه وهو مهراق وسفكه سفكا وقد ولغ في الدماء
اذا اكثر سفكها وتقول ارقت الماء وسكبته قال الله تعالى وماء مسكوب
وقال الشاعر ما بال عينك منها الماء ينسكب وتقول رايت الرجل مضرجا
بالدم ورايت عليه نضح الدم ويقال رقا الدم اذا انقطع وفي الدية رقوء
الدم وحقنت دماءهم اذا منعت من سفكها والبجرة طريقة الدم
باب ــــ تقول فلان يبغض فلانا ويجتويه ويقليه ويشنوه و
يشنفه قال الشاعر هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
وفي ضد ذلك يحبه ويمقه ويوده باب ــــ سفت الريح التراب
وغيره وزعزعته ودعدعته وبعثرته اذا كشفته واخرجت
ما تحته وجرت عليه اذيالها قال الله تعالى واذا القبور بعثرت ويقال
للرياح السوافي والعواصف والزعازع والهوج والنكب وان باب ــــ
تقول رايت من الناس فئة وفرقة وطائفة وملأ وقد تقع في الرهط
الجماعة وقد يكون واحدا قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط

٨٥

تجعل الرهط الجماعة ويقال هذا رهط فلان اى قومه وكذلك النفر
يكون واحدا ويكون جماعة وتقول رايت ثلثة نفر اى ثلثة رجال وجاءنى
نفر من العرب اى جماعة قال الشاعر يا عمرو انت امامنا وخليفة النفر الاوائل
وتقول جاء فلان فى راس من قومه اى فى جماعة وجمع الناس وانا سى باب
القبور والارماس والاجداث وتقول رجل مرموس وملحود ومقبور قال
ابو زيد يقال جدث وجدف وجدب ورمس وبيت باب قضى
الرجل من الشىء وطره وقضى اربه وقضى نهمته ولبانته وحاجته
باب يقال اسفر الصبح واضاء وجشر وانار وابلج واشرق
وابتسم الصبح والبرق ايضا وانفلق عمود الصبح والفجر وقالوا ضحك
الصبح لانه غير مستعمل باب تقول شرحت الامر ولخصته
وفسرته وفصلته وبينته وفرشته باب الجبل العالى والشامخ
والسامق والمنيف والشاهق باب انتقضت الامور وتشعبت و
تلونت واضطربت وتشتتت واختلت باب تقول قد اضمحل الباطل
واضمحل زهق زهوقا ودحض دحوضا باب السرمد والمقيم
والدايم والواصب والراتب واللازم باب بير عميقة من العمق
وقعيرة من القعر وغايرة من الغور لها عمق وقعر وغور باب
النضرة والبهجة والقسامة والوسامة والحسن والجمال والبهاء والرواء والوضاءة

باب الآية والاشارة والوحي والرمز باب المنعوت والموصوف
والمحكي باب بضع سنين البضع ما دون الثلثة ودون العشرة
باب رسب الشي في الماء اذا غار فيه وطفا فوق الماء اذا وقف
فوقه ولم يرسب ويقال شربت الشي اي بعضه وشربته اذا شربته وبعض
الشي جزء من الجميع وبعضه كله قال الله تعالى ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وكل الشي بعضه قال الله تعالى واوتيت من كل شي ويأتيها رزقها
رغدا من كل مكان وقال عز وجل تدمر كل شي بامر ربها باب
تقول رايت المراة متمرهة اذا لم تكن متزينة وتمرهت المراة
اذا تركت الزينة يقال رجل امره وامراة مرها قال الشاعر
واني للسلتا زفار ومبغض وما ان للمرها في الناس حامد وقال
النبي عليه السلام اني لابغض المراة السلتا والمرها التي لا تختضب
يدها ولا تكحل عينيها باب يقال تنفح به الطلب الى ناحية
كذا وطرح به الطلب ونزع به الطلب الى ناحية كذا وسقط وقد
اجتاب الفلاة وفراها وطواها وقطعها وخبطها باب تقول
كان ذلك عند تفرق شملهم وانبتات حبلهم وانشقاق عصاهم وانشعاب
صدعهم وتصدع الفتهم باب يقال اربع على نفسك واقصد بذرعك
واربع على ظلعك وهونه من غربك وارق على ظلعك باب تقول

قد عرف فلان ما يغزى منه ويراد منه ويكاد منه ويمارس منه
ويراغ منه ويبتغى منه ويحاول منه باب هذا امر وبيل
العاقبة وذميم العاقبة ومر الثمرة ومخوف العاقبة وعاقبة
الامر وعقباه ومغبته وغبه واحد باب تقول سكنت حركة
القوم وفورتهم ونفارهم وشماسهم باب مددته في غيه والقيت
حبله على غاربه واجررته عنانه واطلقت من عنانه واجررته فضل
خطامه وزمامه باب تقول حبست الرجل وحجنته في طريق
وبلته باب العوض والبدل والخلف والقيمة والعدل واحد باب
تقول كان ذلك بمنظر من فلان ومرأى ومرصد وكان بعينه وكان بمرأى
منه ومسمع باب تكتب الى من دونك فعلت في ذلك ما يضاهي الظن
بك والى من فوقك اتيت في ذلك ما يوازي كرم ملكه يضاهي مجدك وفضلك وتكتب
الى من هو مثلك فعلت في ذلك ما يوازي فضلك وسماحة اخلاقك وصدق
مودتك وتكتب الى من فوقك فعلت في ذلك ما يضاهي الامل فيك والرجاء
فيك والى من هو دونك فعلت في ذلك ما يوازي منهلك وصدق نصحك
ومولاتك باب تقول ظفر الرجل بحاجته وانجح وادرك ما في
صدره خاب واكدى واخفق وحرم وخد باب يقال استخذا
الرجل في خضع خضوعا وخشع خشوعا وخنع خنوعا وضرع ضراعة

واضرع له غيره والجمي اضرعتني لك ونجع نجاعة واستكان استكانة
واستفاد استفادة واستدل استدلالا وتضال تضالا واعطى القود
والمقادة وتضاعر لك تضاعرا وتقضقض تقضقضا وتطامن تطامنا
وتقاصر تقاصرا وتجافر تجافرا وتطاطا واستوسق اذا انقاد
واستقام وعنا يعنوا اذا خضع والعاني الاسير باب في ساعات النهار
الشروق والراد والمتوع والترجل والزوال والجنوح والتهجيرة والظهيرة
والعصر والاصيل والطفول وتقول غلسنا بالخروج من الغلس وبكرنا من
البكور وغدونا من الغداة واضحينا من الضحى وحين راد النهار وحين
ترجل النهار وحين جنح النهار وحين هجر النهار من الهاجرة وعند
الظهيرة وخرجنا غادين عند الغداة ورائحين عند الرواح وخرجنا
في وجه النهار وفي صدر النهار وفي اوله باب تقول لم ابرح افعل
ذلك صباحا ومساء وكل صباح ورواح وكل مصبح وممسى وصباح كل يوم
ومساء كل ليلة باب في ساعات الليل الغسق والفحمة والغسوة والهداة
والجنح والقطع والهزيع والغبش والبهرة والزلفة والسحرة تقول
سرنا بعد هجعة من الليل وبعد وهن من الليل وبعد هدء من الليل
وبعد موهن من الليل وبعد جنح من الليل وسرنا في منتصف الليل والعرى
سير الليل يقال سار ليلا واسرينا وسرينا جميعا وتقول ادلج القوم

الليل واستطوا الليل اذا ساروا الليل وسرنا الليل كله وليلتنا جمعاء ودجا
الليل وادجى وجن الليل واجن وتقول سرنا في ليل مظلم بهيم وداج وحالك
بيننا وبين عدونا ظلم الليل ودياجيه وحنادسه وسدفه باب اسما الجيوش
العشرة طليعة والعشرون طلايع والكتيبة ما جمع فلم ينتشر وجمعها كتايب
وتقول رماه بالعساكر والكتايب والمناسر والمقانب والجيوش والجنود
والخيل باب تقول للكحل فلان رقيب من مودته وحفيظ من كرمه
وحاجز من عقله ومانع من حلمه ومشفق من ادابه وشفيع من ادبه ومذكر
من فضله ومحرك من شكره ومحاسب من نفسه ومسترشد من علمه ومطالب
من مجده باب تقول في ذكر المتوفي فلما استكمل مدته وتقضى اكله
واستوفى كله انقضا وبلغ الميقات وتصرم اجله وحان يومه وانقضت
انفاسه المعدودة وتقول في الكناية عن ذكر الميت لما وافاه حمامه
واستاثر الله به ونقله الى كرامته وعوجل الى رحمته واختار له ما اختاره
لاصفيايه من جواره وبلغ من الموت ما بلغ اوليا الله تعالى باب تقول
ما زلت متصورا في فكري وممثلا لناظري وحايلا في ضميري ومتصرفا
احلامي وبين خواطري وتقول ما زلت سمير قلبي ونجي قلبي باب
تقول افعل في هذا الامر ما ترتب به سالف اياديك وتشيع به متقدم احسانك
وتنظم به ماضي معروفك وتبني به على قديم اياديك وتضيفه الى ساير منك

ونصله بنظايره من نعمك ونجدد به سالف احسانك عندي ونشيد به
مشكوري بلادك ونؤكد به ما سلف من تركة ونلحق آخر نعمتك باولها ونلحق
النعمة عندي بما تقدم لك عندي سلفي باب اسما الحرب الحروب والوقايع
والملاحم وفي الشعر اللقا والهيجا والوغى وتقول اذا اشتدت الحرب قصرت الاعنة
واستحرت الاسنة وتنازل الاقران وتكافح الابطال واقبلت الاجال بقبض [illegible]
الامال باب تقول جل الامر عن العتاب واعيا الراقي وعظم عن التلافي
واكبر فلان الامر واعظمه واستفظعه واستشنعه واستنكره باب
تقول كرام غير مكرم ورتع غير مرتع ولجا الى غير ملجا وفزع الى غير
مفزع وحل بواد غير ذي زرع وتشام برق الخلب واغتر بالسراب وطمع
في غير مطمع باب تقول فاضت دموعه [illegible]
نفسا اذا الفتنه وعشيته تقول [illegible] واذا رماه به
نفسا اذا اعانه باب تقول [illegible] فراقك نبي حزنا والبعد عما
[illegible] اشتهيه سقما و[illegible] احشاي لوعة وحلق على قلقا وتقول [illegible]
[illegible] فراقك [illegible] وبعد [illegible] لبعدك السرور ودنا عني لنا بك الحزن [illegible]
لفقد طلعتك حلاوة العيش وجرعني بينك غصص الاحزان والفكر
وهجر النوم جفني هجرانك وحاجبني عن الفراش لجفاك [illegible] مضجعي
[illegible] لنبوك وانقطعت عني مواد الانس [illegible]

83

ويتجه المكظوم باب تقول وقع ذلك احسن موقع والطف
موقع واخص موقع واسد موقع وانص موقع باب تقول لم يبن
بها عاينه ولا نافخ ضرمة ولا ديار ولا طارق ولا عريب ولا وابر ولا
انيس باب تقول بيري ويبر ليش وتبجح وباسوا وتجرح
ويبادي وينفع ولبطر وتعرق ويبكر ويرفع وتبطح وتجلى وتمرح
وتجيس وتبيين وتنبذ وتحمي وتوبي وعرف وانكار وحيرو وتيرى قال الشاعر
وله طعان اذى وشرى وكلا الطعمين قد ذاق كل وقال اخر
ممقر مر على اعدايه وعلى الادنين حلو كالعسل باب
تقول عفقت الرجل بشر اذا وسمته به وابنته ابنه وازننته وقرفته
وتقول هو يزن بكذا ويقرف بكذا ويقذف بكذا ويوبن وهو موسوم
به وتقول نفست الرجل انفسه نفسا اذا لقبته وعبته وتقول
قدحه بذنب غيره اذا رماه به وكذلك قصبه قصبا اذا عابه
باب تقول اودع فراقك قلبي حزنا والبسه غما واشعره
سقما واورث احشاي لوعة وخلف على قلقا وتقول فارقني
بفراقك الانس وقد عني لبعدك السرور ونا عني لنايك الجدل و
تقدن لفقدك طلعتك حلاوة العيش وجرعني بينك غصص الاحزان
والفكر وهجر النوم جفني لهجرانك وجفاني عن الفراش لجفايك ونبا بي
مضجعي

الطعان

7

نعم دار القرار اخروا ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى
النار لا ينجوا منها وليس لبلايه وعذابه منتهى ونشهد لمن شهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة من اصحابه انه من اهل الجنة ونقطع بذلك
اتباعا له صلى الله عليه وسلم فانه لم يشهد لهم بالجنة الا بعد ان اطلعه الله
سبحانه وتعالى عليه وتبين له حالهم ومآلهم فانه سبحانه يطلع رسوله صلى الله
عليه وسلم على ما يشاء من غيبه قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول فقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة
المعروفين من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو عبيدة ابن الجراح وفي رواية
صحيحة وابن مسعود وبشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من
قصب لا صخب ولا نصب وقال لبلال رضي الله عنه سمعت خشف
نعليك في الجنة قال مالك رحمه الله الخشف الوطء والحس وقال
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وكذلك قال
عن عبد الله بن سلام انه من اهل الجنة وقال لثابت بن قيس بن الشماس ليس
هو من اهل النار بل هو من اهل الجنة قال انس فلقد كان يمشي
بين اظهرنا ونحن نقول انه في الجنة ومن اهل الجنة سعد بن معاذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا
جعفر بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة

لنبوك وانقطعت عني مواد الانس لانقطاع كتبك والطات
عني وفود السرور لابطائها ونقول ما تزلزلت بحمد الله اركان المودة
ولا انحلت عقدها ولا انتقضت اواخيها وقواعدها ولا وهى
عمادها ولا افل طالعها ولا غاب شارقها ولا انقطعت اطنابها
ولا درست الايام عهد الاخا ولا محت اثاره عن القلب ولا انتزع
النأي من الجوانح ولا استلبه البين من الاحشا ونقول ثبتت
دعايم الود والاخا بيننا ورست اواخيه واركانه وتوطدت واستحكمت
وثبتت باب تقول اخفى فلان الشي واضمره واسره و
انطواه وحنى عليه جوانحه وضلوعه وهو مدخول الاخاء قليل
الوفاء مدخول المودة مريض النية سقيم الطوية خاين العهد ناقض
الميثاق يبدي خلاف ما يخفي ويظهر ضد ما يضمر شاهده لغايبه
وعقده مخالف لسانه وقوله لفعله وسره غير موافق لعلانيته
ونقول سيمت بعدك العيش ومللته وسئمته وغرضت به ونقول
هو مماذق غير مخالص ومصانع غير مصاف باب تقول
حظيت مما املت وحليت بما رجوت ونلت ما بغيت ووصلت
الى ما طلبت وصرت الى ما حاولت وادركت ما اردت والتمست
وفزت بالامل وحويت ذلك وحزته وبلغت الرجا فيه ما

وتقول هذه ارض طيبة لان الارض مؤنثة وارض عامرة وتلك ارض
غامرة اي خراب وتقول تركت دار فلان خرابا يبابا اي لا احد
بها وقالوا انه اتباع للخراب وانشد

فوردت وحوضها يباب ۞ تقدمها خامسة ملهاب
كان فاها خلق منجاب ۞ كانها ليس بها اراب
بين الملاهيب العطاش واحدها ملهاب وملهبة ومنجاب منشق والارض السبخة
هي التي يخالطها الملح ولا تنبت شيئا فارسية شوره والسبخة
لا يراد بها الصفة فاذا وصف بها جاز على وصف الاسم بالمصدر
كقولك رجل عدل وتقول في جمع الارض الارضون بفتح الراء وتقول
هذه فلاة وجمعها فلوات وفلي وفلي قال الشاعر
موصولة وصلا بها الفلي ۞ الفي ثم الفي ثم الفي ۞ والقواء الارض
الخالية تقول اقوت الارض وهي مقوية واصل الفلاة المهلكة
وانما يقال لها مفازة تطيرا الى الفوز والسلامة والبهماء الطريق
الذي لا يهتدى فيها الطريق والارض المستوية سهب وجمعه
سهوب وهو مستواتها بعيد قال ابو دويب
وخرق سبسب تجري عليه مور سهب والبدو البادية وينسب
اليه بدوي والحضر ينسب اليه حضري والسهل من الارض

ضرّ الحزن والحزن الذي قد البسته الحجارة فيصعب المشي و
السير فيه وقُلّة الجبل اعلاه وحضيضه اسفله وعرعرته
غلظه والارض القراة الطينة والحصباء صغار الحصا والحجارة
الصلبة لا تنبت الصلاد والواحد صلد الجلاميد الصخور والواحد
جلمدة وجلمود وتقول صخرة صمّاء وصخور صمّ واصمّ واللذان
الحجارة الرخوة واللخاف حجارة عراض تكتب عليها الشي و
الواحدة لخفة والمدر واحدته مدرة والجبوبة المدرة و
الجمع الجبوب ويقال الجبوب الارض والنهر بفتح الهاء والنهر
لغتان وفتح الهاء اجود فيه والنهر الصغير يقال له الجدول و
والجمع الجداول ويقال له السرى والاتيّ قاله الاصمعي قال الشاعر
اتيّ صدره صخر ولوب والاتيّ ايضا السيل الذي لم يصبك مطره
البحر واحد وجمعه ابحر وبحور وبحار ويقال للرجل الجواد
بحر وكذلك الفرس الجواد بحر وسكب المطر واحد وجمعه
امطار وتقول مطرنا ونحن ممطورون ومطرنا الله قال الشا
وكنت فيه كممطور ببلدته فسرّ ان جمع الاوطان والمطر قال ابو
عبيد يقال مطرنا الله تعالى في الخير وامطرهم الله في العذاب
ويقال هذه ارض ممطورة وقد مطرت ومغيثة وقد غيثت

التي

85

وتقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا وغيثا اذا سالت الغيث قال
ذو الرمة ما رايت افصح من امة بني فلان قلت لها كيف كان
المطر عندكم قالت غثنا ما شينا والحيا مقصور الغيث كانه
يسمى بذلك لانه يحيي العباد والبلاد ويقال قد جانا الحيا و
يقال ثلجت الارض وهي مثلوجة وهو ذا يثلج وهو ذا يمطر
والثلج جمعه ثلوج واعظم المطر الوابل واضعفه الطل
تقول وبلت الارض وهي موبولة وطلت فهي مطلولة قال الشاعر
اين الاولى كنت معمورا بقربهم وانت افيح مطلول الازاهير والديمة
مطر يدوم بالسكون قال امرؤ القيس ديمة هطلا
وتقول كثرت الامطار واحيا الناس وكثرت الثلوج وانما تجمع اذا
اختلفت والبرد تندرسه يقال بردت الارض وهي مبرودة
وبردت السما على مثال ضربت ويقال في الحديث السحاب
غربال المطر وانه لولا ذلك لتهدم البنيان والسحاب جمع
والواحدة سحابة وهذا يوم غيم والسما متغيمة وقد
تغيمت واغامت وهي مغيمة وغامت وهي غايمة وغيمت
وهي مغيمة ويوم غيم وغمين وقال كانني حاثني عقاب
تريد حمامة في يوم غين وتقول هذا غيم منكم اذا كان بعض

فوق بعض والغرب تقول يذهب يوم الغيم ولا يشعر به اي
يفوت العاجز المتواني في الامر الشي الخطير لتقصيره وتقول اصحت
السما فهي مصحية وصحا السكران اذا افاق من سكره وتقول
للتي تعلو ما المطر من النفاخات الفقاقيع والواحدة فقاعة
ويقال الحجا والواحدة حجاة وقال بعضهم الحجاة القطرة من
المطر وانشد ابو زيد لامراة من اهل اليمامة
اقلّب عيني في الفوارس هل ارى • حزاقا وعيني كالحجاة من القطر •
ومن غنم العام وشيكا لاحقا • وقتل حزاق لا يزل عالي الذكر •
الوشيك ولاحق حصانان وتقول احفر لهذا السيل مجرى وان
لهذا السيل وسالت المرازيب وسالت الاودية الوادي مذكر
وجمعه اودية وتقول مد الوادي اذا كثر ماؤه وزاد زيادة
مبالغة لا افراط قال الشاعر • خليج بحر مده خليجان • وقال اخر
اني مده صخر ولوب • والمد والجزر الزيادة والنقصان
يقال مد اذا زاد وجزر اذا نقص وتقول هذه جصا صنتا
تجفر ولنا ها هنا جصاصة وهذا جص وجص والجصاص
العامل بالجص وتقول هذه جوبة للفضاء الواسع وهذه
مقبرة ومقبرة وسعيد المقبري والمقبري وتقول قبرت

الانسان واقبرته تقبرته دفنته واقبرته جعلت له موضع
قبره والجدث القبر ولحدته فهو ملحد وملحود وهلت على
القبر التراب فهو مهيل واهلت لغة قليلة احب الى ان لا
تستعمل وحثوت باليدين احثوا حثوا وهذه القنطرة احكم
من تلك وذاك المعبر خير من هذا المعبر وعبرت النهر
اعبره جزته وخضت الماء خوضا وهذا الجسر ليس كذاك الجسر
وربما عبر بالزقاق ينفخ فيها ويشد بعضها الى بعض

الابواب

واحدها باب وتصغيره بويب وفي الباب الواحد والواحد لوح
وفيه مسمار والواحد مسمار تقول سمرت الباب وهو مسمر
والحدايد واحدتها حديدة وتقول هذه ضبة وجمعها الضباب
وحلقة الباب ساكنة اللام ولا يجوز فتحها قال النابغة
تعتقن حلقتيه والباب فانفرجا باسم شيئ وجد عثار
وازار الباب وستره ما يسند به من خلفه وتنفذ فيه اذناب
المسامير وهو الضبة ايضا والعضادتان الخشبتان اللتان
عن جانبي الباب والحديدة التي تدور فيها الحق من يد الباب ورجله
القطب وللباب العتبة وهي اعلى الباب والجميع العتبات
والعتب والاسكفة اسفل الباب والجميع الاسكفات فاذا دخل

اثنان

غير

بعض ذلك في بعض فصار مرتفعا فهو اطار الباب كما يقال اطار
المنخل وللباب الغلق والجميع الاغلاق والخشبات التي في الغلق الملا
والواحد ملطاط زنده وتقول اغلقت الباب فهو مغلق وغلقت
الابواب فهي مغلقة وانغلق الباب من قبل نفسه انغلاقا
وتقول زرفنت الباب زرفنة والزرفين للبحن والجميع الزرافين
والباب مزرفن لا مغلق وتقول فتحت الباب فتحا وهو مفتوح
وفتحت الابواب فهي مفتحة وانفتح الباب انفتاحا وتقول
اقرعت الباب قرعا والحديدة تقرع بها الباب مقرعة
والجميع المقارع قال الشاعر اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب ان يلجا المدمن المديم يلج يدخل وقد
ولج ولوجا وتقول هذه ابواب مصاريع اذا كانت ازواجا والواحد
مصراع فاذا كانت غير مصاريع فهي افراد واحدها فرد وتقول
استفتحت فلانا الباب اي سالته ان يفتح لي الباب فان شئت
قلت استفتحته ولم تذكر الباب قال الراجز

افتح به من ولد واشتح   مثل جرى الكلب لم يفقح
ان يشو شيا لم يقم فيستبح   بالباب عند حاجة المستفتح

هذه الابيات
لاعرابي كان اصاب ولدا فاستفتحه وقوله اشتح انتاج لا افتح يقال

هو قبيح شنع لم يفقح لم يفتح عينيه واذا كان كذلك كان اقبح له وقوله
ان شوى مالم يقم فيستنح فان الشوى الامر الهين يريد ان لم ينجح عند
المستفتح فامره هين وتقول اجفت الباب اذا اصفقته فلم
تدع فيه فرجة وتقول قوم اجفته اذا تركت فيه فرجة
والصواب عندي الاول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجيفوا الابواب واما الاصفاق فان لا تدع فيه فرجة
وقد اصفقته وهو مصفق وسفقته ايضا قال الشاعر

هل الباب مسفوق فانظر نظرة

ويد الباب ما يدور في الحق الاعلى ورجله ما يدور في الحق الاسفل
وتسمى الحق الجيرور ايضا ويزعم بعضهم ان الجيرور مولد وجمع
الحق الحقفة كما تقول دب ودببة وحرز وحرزة وقرط
وقرطة وتقول اقفلت الباب وهو مقفل واغلقته وهو
مغلق ولا يجوز مقفول ولا مغلوق قال الشاعر

ولا اقول لقدر الجار قد غليت ولا اقول لباب الدار مغلوق وقال اخر

ومن دونه باب من الشيخ مقفل

باب تسمية الكسوة وما يدخل في جنسها

يقال للثياب التي تلبس كسوة وجمعها كسى وقد اكتسيت وانا مكتسي

وكساني الله يكسوني واكسني يا فلان ثوبا قال الشاعر

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسي ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

فمن الكسوة القميص وتصغيره قميص وجمعه اقمصة وقمصان وقمص وتقول اذا لبست القميص تقمصت تقمصا واذا البسك غيرك قميصا قلت قمصني وهو مقمص وانا مقمص وفي القميص بدنه وكماه وعاتقاه وصدره ومقدمه ومؤخره وانسيته ووحشيه وجيبه وجربانه ولبنته ودخاريصه وذيله وكفته وعروته وزره فاما بدنه فبدن القميص من مقدمه ومؤخره واما الكمان فهما يسميان اليدين وجمعها كمام قال الشاعر

اطعمت العراق ورافديه فزاريا احذ يد القميص وسميا كمين

لانهما غطيا اليدين وكل ما غطى شيئا فقد كمه وهو مكموم وكم الثمرة غطاؤها وجمعه اكمام قال الله تعالى وما تخرج من ثمرة من اكمامها وصدره موضع صدر الانسان منه ووحشيه ما ادبر عنه وجيبه ما جيب من اعلاه اي قور ويقال جبت الشيء اذا احرقته وجبت البلاد اذا قطعتها بالسير فيها وجواب اسم رجل ماخوذ من ذلك وجربانه الكفان الذي يجعل في الجيب وزراه اللذان يعلقان في العروتين واحدهما زر والجميع ازرار و

وتقول زررت القميص ازره زرا اذا شددت ازراره وهو مزرور
وتقول زر عليك قميصك وجمع العروة العرى واللبنة يسميها
بعض العرب بنيقة قال الشاعر يضم الى الليل اطفال حبها
كما ضم ازرار القميص البنائق وذيله اسفله قال المرار
تطا الخز فلا نكرمه ان يطيل الذيل منه فتجر وتقول ازررت القميص
اذا جعلت له ازرارا واعريته اذا جعلت له عرى جبة وجبات
وجباب وجبب وقد تجببت اذا لبست الجبة وجببني غيري وانا
مجبب وهو مجبب وتقول هذه جبة مثنية وقد ثنيت تثني
ثنيا وهي التي يسميها العامة المبطنة واذا نبذ فيها القطن
قيل جبة محشوة وقد حشيت تحشى حشوا وتقول احش هذه الوسادة
واحش هذه المضربة وهي لكثرة الحشو وقليلة الحشو وتقول هذا
قرطق والجمع القراطق وتقرطقت اذا لبست القرطق وقرطقت
غيري فهو مقرطق وانا مقرطق وان جئني ما كان على نحو القرطق
ويبطن قيل قباء وجمعه اقبية وتقول اذا لبست القبا تقبيت
وانا متقبي قال ذو الرمة تجلو البوارق عن مجرمز عزب
كانه متقبي يلمق ويقال للقبا اليلمق والجمع اليلامق ويقال انه
بالفارسية يلمه سراويل وسراويلات وقد تسرولت وانا متسرول

فاذا فيها جعفر يطير مع الملايكه وكذالك زيد بن ارقم وعبد الله بن
رواحه وحمزه في الجنه وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنه
عمير بن حمام في الجنه وعكاشه بن محصن في الجنه والشهدا من اهل
بدر واحد والقرا الذين قتلوا ببير معونه في الجنه وعكاشه
بن محصن في الجنه واوليا والصديقين والشهدا والصالحين في الجنه
واعلم ان تعيين الجنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته الصحابه وغيرهم
على ضربين ضرب عيني من الاشخاص وهو المراد بقول اهل العلم
ولا نقطع لاحد بالجنه الا من قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وقد
ذكرنا منهم قطعه وضرب عيني فيه الاوصاف فيتعينون
لها بشهاده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوصف الذي نص عليه صلى الله عليه وسلم
انه سبب لدخول الجنه كاهل بدر لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ولا معنى لذلك الا
دخول الجنه وكذلك من عمل عملا جعل له صلى الله عليه وسلم عليه الجنه
من قول او فعل او نيه فانا نقطع له بالجنه عليه من غير امترا ولا
شك بالنسبه الى الاتصاف بالفعل او القول او النيه لا بالنسبه
الى الشخص فان تحققنا الوصف جاز لنا القطع بصاحبه
بالجنه تصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط مطابقته الوصف
ظاهرا وباطنا والله يعلم المفسد من المصلح والله اعلم فصل

والسراويل مونثة وتصغيرها سريبل وفي السراويل الحجزة وهي
مسلك التكة وفيها البنيقة والجميع البنايق وهو معرب ولها
التكة والجميع التكك والتكك والسربال القميص والجميع السرابيل قال
الله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم باسكم يريد بالاولى القمص وبالاخرى
الدروع عمامة وعمايم وقد تعممت وانا متعمم وعممني غيري
تعميما وتسمى العمامة العصابة والجميع العصايب وقد تعصبت
وعصبني غيري والمعجر كذلك والجميع المعاجر وقد اعتجرت وانا
معتجر ولم اسمع عجرت ولا اعجرت والمشوذ العمامة والجميع المشاوذ
قال ذو الرمة اذا ما شددت الراس مني بمشوذ فغيك مني تغلب ابنة وايل
وتقول من المشوذ تشوذت وشوذني غيري قال الشاعر
وشوذت شمسهم اذا طلعت بالجلب هفا كانه الكتم وتقول منديل
بكسر الميم والجميع المناديل ثوب واثواب وثياب وتقول هذا ثوب
صوف وهذه ثياب صوف اذا كانت تلبس في الاعياد والمحافل
وقد صينت تصان صونا وصيانة واذا كانت تبتذل كل وقت
ولم تصن قيل ثوب بذلة وقد ابتذلت وهي مبتذلة وان لم تذكر
الثوب قلت هذا مبذل والجميع المباذل وتقول مبذع للثوب الذي
يقي الرجل به ساير ثيابه اما ان يلبسه فوقها واما ان يلبسه

الحر وسرابيل تقيكم

اذا طلعتها قال ذو الرمة وهي الشمس اشراقًا اذا ما تزيّنت وشبه المها مغترّة في المواضع
مغترّة اي اذا اتيتها على غرّة وهي الغفل ههنا وتقول هذا ثوب
مزاتر وقد زاترته زاترة والزئبر بكسر الباء زئبر وتقول هذه ملاءة والجميع
الملاءات والملاء وللملاءة الهدب والواحد هدبة والذي يقول هذه
هدات ازار وازارة وازر وتأزرت بالازار وائتزرت والازار يذكر
ويؤنث ويقال له ايضا الازارة قال الاعشى لتمتنّ النشوان بمرفلة البقيرة في الازاره
فاذا كان الازار واسعًا سابغًا فهو الرداء والجميع الاردية وقد ارتديت
وانا مرتدٍ وردّاني غيري تردية وتقول ما احسن ما ائتزر فلان
وما احسن ازرته والمئزر ايضا كذلك تصرف فعله تقول منه
ائتزرت وتأزرت وجمع المئزر المآزر قلنسوة وقلانس وقد
تقلنس الرجل وتقلّس وبائع القلانس قلّاس طيلسان وطيالسة
وهذا طيلسان مطبق ومقوّر وقوارة والمطبق المثنى والمقوّر
ما لا وصل فيه والقوارة ما فيه وصل وهو الذي يتخذ مما يسقط
من حوالي الثوب الذي يقطع منه المقوّر فاذا كان فيه وصل قيل
فيه عذبة وطيلسان ملفّق اذا خيط من طاقين وكذلك ملاءة
لفق وملفوقة اذا كان احد لفقيها موصولا بالآخر ثياب
ونيابين وهو الذي ذاتونه قال وانك اذ تنجو انمّتها وترتشي بيابس قيل ابي سحوق

يسمى

مدرعة ومدارع وقد تدرّع الرجل اذا لبس المدّرعة وذرّعه غيره والمدرعة مدرعة الصوف ويقال لها الجبة ايضا رايت عليه جبة صوف ورايت عليه مدرعة صوف ودرع المراة قميصها ظهارة الجبة افره وبطانتها وجمعها ظهاير وبطاين وتقول اخلق الثوب فهو مخلق ومن العرب من يقول خلق يخلق خلوقة وهو خلق والاولى افصح قال رؤبة كانها اسمال برد مخلق وقال الاخر الا يا قتيل قيد خلق الجديد وحبك ما يمح وما يبيد وتقول جدّ الثوب يجد جدة وهو جديد بغير هاء وانشد على ما اخضرّ يا رض عود في كل عام مدحة تجديد وقال سيبويه عجوز جديدة ولم نجد ذلك في شعر قديم من الشعراء يحتج لشعر قال ابو ذويب فان هما في صحفة بارقية جديد حديث نحتها واقتضابها والسمل الخلق والجمع الاسمال وكذلك الطمر والجمع الاطمار وتقول زابر الثوب زابره وهو مزابر وللثوب اذا ذهب زبره قيل فهو ثوب سحق جرد ومنسحق ومنجرد وقد انسحق وانجرد وانشد وليس عليه الاسحق يتصبي والاخر دنيم وتقول انصاح الثوب ينصاح انصياحا اذا انشق من قبل نفسه وتقول هذا ثوب مفشمر اذا كان ردي

النسج وتفشّا الثوب وتفسّا بالشين والسين اذا ذهبت لحمته
وبقي سداه وتقول رقعت الثوب ارقعه رقعا وهو مرقوع و
رقعته اذا اكثرت رقعه وهو مرقع قال ابن هرمة
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
وتقول رفأت الثوب ارفؤه رفأ والذي يرفوه رفاء وانهج الثوب
اذا اخلق وهو منهج ونهج فهو ناهج قال جرير
حي الديار التي شبهتها خللا اومنهجا من يمان محّ ملبوس وتقول
مزقت الثوب امزقه ومزقته امزقه على التكثير وتقول اعطني
مزقة من ثوبك كقولك خرقة وانخرق الثوب انخراقا وخرقته
تخريقا والسبوب الثياب الرقاق العمائم والجمع والشقاق
والشقة ثوب مطول ليس له كثير عرض ويقال للثوب اذا كان
فيه دم اوسواد فغسل وبقي اثره فيه شلل والريطة كل ملاءة
لفقين والجمع الرياط والربط والحلة ثوبان ازار ورداء والجمع
الحلل واذا لم تكن للسراويل حجزة ولا ساقان سميت نطاقا
والقرقل قميص لاكمي لها والجمع القراقل قال الشاعر
ولو شيت قد رادت يدي تحت قرقل من المس الا من يدي حصان
والمقنعة بكسر الميم والجمع المقانع والخمار عمامة المراة والجمع الخمر

وكذلك النصيف المسهم من البرود الذى وشيه مثل افواق
السهام ويقال المخطط بخطوط خفية والرازقى ثياب كتان
قال الاصمعى السحل ثياب بيض والسرق الحرير ويقال هى الشقق
منه والشقق الثياب المطولة التى لها كثير عرض وقد تقدم ذكرها
قال الشاعر يرفلن فى سرق الحرير وقزه يسحبن من هدابه اذيالا
يرفلن يتبخترن ويسحبن يجررن دواج ودوادج والبقير دواج
لاكمى له وهو عند العرب معروف قال النميرى الشوان يرفلن فى البقير
ويقال للبقير ايضا العلقة حكى ذلك الاصمعى وانشد
وما هى الا فى ازار وعلقة مغار ابن همام على حى خثعما يصف امراة
يريد انها فى ذلك الوقت صبية وقد زينت بلبس العلقة

باب الفرش والبسط وما جانسها

البساط ما بسط من شى وجمعه بسط وقد بسطته ابسطه بسطا
ومما يعرفه الناس من ذلك شاذروان وهو كما اعلمتك حصيرا
كان او غيره والبساط بفتح البا الارض المستوية قال الشاعر
ودون يد الحجاج من ان تنالنى بساط لايدى اليعملات عريض
ودون لكف المشترى غيرانه بساط لاخماس المراسيل واسع
والبسط الناقة تترك مع ولدها ولا تعطف على غيره المسح واحد وجمعه
امساح ومسوح قال لبيد يخشن حرا اوجه صحاح فى الشلب السود وفى الامساح

للخمش والخدش سيان ونعلا ذلك لما كان من شعر والزرابي نخاخ مخملة
على عمل الطنافس واحدتها زربية ومنها جنس يقال له العبقري واحدتها
عبقرية تنسب الى ارض يقال لها عبقر قال ذو الرمة
حتى كأن رياض القف البسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد وحمل الزرابي
وبين الطنفسة والطنفسة لغتان وايهما استعملت اصبت والجميع
الطنافس والنخ معروف وجمعه نخاخ والوساد كل ما توسد من شيء
وجمعه وسد قال الشاعر كأن نشوتها والليل معتكر بعد العشاء وقد مالت بنا الوسد
والوسادة ما يعرف الناس من المحشو والجميع الوسائد ويقال توسد
الرجل وسادة واتكأ عليها اتكاء وهو متوسد ومتكئ والمنابذ الوسائد
والواحدة منبذة وتقول حشوت الوسادة حشوا وهي محشوة وهي
كثيرة الحشو وقليلة الحشو وما احسن ما حشوتها والتكأة على لفظ
التهكة ما يتكأ عليه والجميع التكآت وتقول خذوا تكأتكم اي لياخذ
كل واحد منكم ما يتكئ عليه المسورة وجمعها المساور والنمرقة والوسادة
بين الوسادتين لا الصغيرة ولا الكبيرة وجمعه النمارق المخدة والمصدغة
والمزدغة والمرفقة واحدة سميت بذلك لانها توضع عليها الخدود
ويرتفق بها وتوضع الاصداغ عليها والارتفاق الاتكاء والمقعد بفتح
الميم مقدار ما يقعد عليه الرجل الواحد او اكثر قليلا والمزدغة الزاي فيها

تدخل على الصاد فاما الاصل فالصاد نمط وانماط للذي يقال له بالفارسية
بنون الدرابين النخاخ المخملة والواحد درنوك وكذلك المصليات المخملة
درابيل قال ذو الرمة عبنى القرى فخم العثانين ابنت عثانينه امثال هدب الدرانك
العبنى الضخم والقرى الظهر وكذلك العبناء يقال جمل عبنى وناقة عبناة اذا
كانا غليظين ضخمين والعثانين جمع العثنون وهو شعر لحيى البعير مصلى ومصلاة
مصليات في الجميع وهو مقدار ما يصلى عليه حصير وحصر والخمرة التى تسمى
السجادة فاذا كانت اكبر حتى يلقى الرجل للاضطجاع عليه سمى حصيرا فراش
وافرشة وفرش وقد فرشت الفراش وهو مفروش والفرش كل ما افترش
يقع على الجملة .. والفرش في غير هذا الموضع صغار الابل التى لم تبلغ الحمل بعد
يدل على ذلك قول الله تعالى حمولة وفرشا والفريشة الحديثة النتاج من
الخيل والجميع الفرائش قال ذو الرمة راحت يقحمها ذو ازمل وسقت
له الفرائش والسلب القياديد والمفرش ما يجعل فيه الفرش عند السفر
وغير ذلك من الاحوال والجميع المفارش والمقرمة ما يغطى به الفراش
والجميع المقارم وكذلك المحبس قال الراجز ومنزل تحبسه كالمحبس
جديب المندى يابس المحس   ويقول قرمت الفراش اقرمه قرما
ويقال للفراش المثال ايضا والجميع المثل قال الكميت
حمدت من سنا ناكلا ابذمها افرآن منه على مثال مضربة ومضربات ونسميه مص

لانها تضرب بالخيوط والحشية كذلك والجميع المضربات والمضارب والحشية
جمعها حشايا قال الراجز لله للنوم على الديباج على الحشايا وسرير العاج
مع الفتاة الطفلة المغناج اهون يا عمرو من الادلاج وزفرات البازل العجاج
الملحفة ما التحف به من شي والجميع الملاحف اللحاف جمعه لحف كساء
والاكسية كساء صوف والبسة صوف كساء مرعزى والكسية من مرعزى
ان شئت وصفت وان شئت اضفت والمرعزى ان شددت الزاي
كسرت وقصرت وان خففت ومددت فتحت بينهما كساء خصى اعلم
له كساء معلم ومنبر والبنر العلم والشملة كساء صغير من صوف والجميع
الشمل قال الشاعر فمن يك ذا دبا ويكر اخاه ابو الضحاك ينتسج الشمالا
قطيفة وقطايف والخمل للقطيفة والطنفسة واشباههما وما
دق من الثياب فخمله هدب ولا يستعمل فيه الخمل مطرف ومطارف
نطع وانطاع مثل عنب واعناب لبادة ولبادات برنس وبرانس
لبد والباد ولبود قال ابو زبيد ضرغامة اهرت الشدقين ذي لبد
كانه برنس في الغاب مدلج

الانية وغيرها

يقال لكل ما جعل فيه الشي من ابريق وقمقم واشباههما اناء والجميع الانية ومنهم
من يقول اوان فمنها الابريق وهو فارسي معرب والجميع الاباريق والمراة
الحسنا ابريق قال والترمد ديار ابريق العشي خود تخزل المتنشب

مشيتها

وللابريق عروة والجميع العرى فان لم يكن له عروة فهو كوب وجمعه
اكواب. قمقم وجمعه قماقم ويقال له المسخن والجميع المساخن والمحم
والجميع المحام قال الشاعر خليل المحمي حش النار تحتها غرثان امسى بواد موحش
وسمي مسخنا ومحما لانه يسخن فيه الماء ويحم ويسخن واحد والماء الحميم الحار
ومنه قول الله عز وجل وسقوا ماء حميما وللقمقم المكبة والجميع المكاب و
السلسبيلة والسلاسل والسلسلة فيه وفي غيره سواء كوز وكيزان والكوز
كوز رشاح اذا كان يرشح الماء وكيزان رشاحة والاصل في الرشح العرق وكوز
ملآن وكيزان ملاء والقلة والجنجنة والجميع القلال والجباجب وسميت قلة
لانها تقل بالاصبع الواحدة قلة وتسمي العرب الجباجب التي تقل الواحدة منها
الرجل الجلد قلة ايضا الواحدة منها تسع قربتين ونصفا والجرة تجمع على
جرار جرة ملآن وجرار ملاء خابية وخواب الحب دونه والجميع الحببة
كما تقول دب ودببة وجرز وجرزة قال ابو عبيدة كان القياس
الخبية فتهمز لان الشي يخبا فيها الان ترك الهمز منها على غير قياس
اجانة واجاجين وقد يكون من صفر ومن خزف قدر واقدر وقدور
والاقدر لما بين الثلث الى العشرة وهي الطبق والبرمة القدر الحجر و
الجميع البرم والبرام قدر واقدر وقدور واقدر صفر وقدور صفر قدر

نحاس وقدور نحاس مرجل ومراجل وهي القدر العظيمة النحاسية قال الشاعر
كمرجل الصباغ جاش بقمه. طست وطسات وطسوت وطسوس والاصل في الطست
الطس الا ان احدى السينين ابدلت تاء استثقالا ثم لما جمعوا وصغروا ردوا
السين الى اصلها وتقول ارفع هذه الطست وضع اخرى هذه الطست ملاى
ملك خالية ومحرضة ومحارض والحرض الاشنان قال
كان برقه برقان سحاب جلا عن لونه حرض ما صحفة وصحاف قصعة
وقصاع سوملة وسوامل وهي طرجهارة وسطل وسطول دبيش ودياسن
تشتي غضارة وغضارات وغضاير جام وجامات خوان واخونة
فاذا نصبت وهيئت قيل موايد ولا تكون مايدة حتى يكون عليه طعام
قال ابو زيد يقال خوان ايضا بستوقة وبساتيق والجرار الخضر والبساتيق
الخضر حنتم والجميع الحناتم المهراس يكون من خشب ومن حجارة وسمي
مهراسا لان الحب يهرس فيه والهرس الدق وبه تسمى الهريسة الهاوون
والجميع الهواوين والمدقاق ما يدق فيه الثوم والجميع المداقيق والوقبة
ايضا المنحاز الهاوون والجميع المناحيز ويد المنحاز ويد المهراس الصفر
وتقول ابريق صفر واباريق صفر والشبه يقال طست شبه وطسوت
شبه نقاطة ونقاطات منارة ومنارات مسرجة ومسارج الحفيرة
راس المسرجة وسمعت للذي يعلق السراج الفاوس ولست منها على يقين

اصحابه

ونشهد ونعتقد ان افضل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر

رضوان الله عليهم اجمعين

ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفا الراشدون الذين ذكر النبي صلى الله

عليه وسلم خلافتهم بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحافظ ابو حاتم بن حبان

في صحيحه باسناده الى سفينة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة ثلثون سنة وسايرهم ملوك

والخلفا والملوك اثنا عشرة قال ابو حاتم رحمه الله معنى الخبر

ان من بعد الثلاثين سنة تجوز ان يقال لهم خلفا ايضا على سبيل

منهم

الاضطرار وان كانوا في الحقيقة ملوكا واخر الاثني عشر من

الخلفا كان عمر بن عبد العزيز فلما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم الخلا فة

رضي الله عنه

ثلثون سنة كان اخر الاثني عشر عمر بن عبد العزيز وكان من الخلفا

الراشدين المهديين الملوك على من يقدمه وبين الاربع الاول

اسم الخلفا وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قبضه الله الى جنته يوم

الاثنين لثنتي عشره ليله خلت من ربيع الاول سنة احدى عشره

سنة من الهجرة واستخلف الصديق ثاني وفاته وتوفي ابو بكر

رضي الله عنه

الصديق ليلة الاثنين لسبع عشره ليلة مضت من جماد الاخر وكا نت

خلافته سنتين وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما ثم استخلف

عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم الثاني من موت ابي بكر ثم قتل عمر

رضي الله عنه

القاموس جرا او الرصاص بفتح الراء او زج الآنك اسرب ويقال له القصر فان قال الشاعر ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا ثم ما يذكر

من امر النار واحوالها في الايقاد

وما يجانسها من السراج وغيره الكانون اسم واقع على كل ما كان معمولا من صفر او حديد او نشبه او غير ذلك والجميع الكوانين والعرب تشبه الثقيل من الرجال والنساء الذي يشغل الناس عن امورهم الذي لا يحسن ان يقوم بالكانون فيدعونه كانونا قال الحطيئة يهجوا امه

تنحي فاجلسي مني بعيدا اراح الله منك العالمينا

اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا ولكانون الشرق وهي التي تخيط به مثل شرف القصر واما ما كان محفورا في الارض او مرفوعا عن ارض البيت من اجر او طين او جص فهي الميقدة والميقاد وفي الكانون الارة وهي الحفرة التي في وسطها والجميع الارات والارون ومن ادواته الكلبتان وهي التي لا تثنى ولا تجمع الان تقول دوات كلبتين او دوات كلبتين ومنها التنورة وهي الحديدية التي تنصب فيه قطع الحطب والجميع التنانير ومنها السطام والاسطام والجميع الاسطامات و النار مونثة وتصغيرها نويرة وجمعها انور ونيران ويقول

94

النار قدحها قدحا والتي تقدح بها القداحة والجميع القداحات قال الراجز قداحة وزوجها خراق والشررة التي تسقط من القداحة السقط قال الاصمعي سِقط وسُقط ايضا قال ذو الرمة

وسِقطٍ كعين الديك عاورت صاحبي اباها وهيأنا لموضعها وكرا

ويقال وقدت النار تقد وقودا او قدتها ايقادا واتقدت النار اتقادا وتقول اطبن النار في الارة اي اخبا الجمر فيها لئلا تخمد وطبنت النار اطبنها طبنا اذا دفنتها وهي مطبونة وارثت النار تاريثا والتاريث الايقاد وتقول ارث النار وذكي النار اي ضع عليها عودا ليسكن النار فان الجمر تخمد والاسم منه الذكوة واحمشت النار احماشا اذا الهبتها والزندان خشبتان توضع احديها على الاخرى فيحرك بعضها ببعض فتقدح منها النار فالزند الاعلى مذكر والاسفل مونث وعانس نصف سونت ضجعتها على شماطيط من الوار

ثم اعتمدت عليها غير متكئ بما يلا ملاء الكفين حوار

يعني الزند والزندة ويقال قدح فاصلد اذا لم يخرج نارا والصلد من الحجارة التي لا تنبت شيئا ومعنى اصلد رجع بغير خير ويقال وري الزند يرى وريا اذا اخرجت ناره ويقال اورى القادح يوري ايراء قال الاعشى قدحت فاوريت اذ صلدوا وصلد واصلد واحد

وجمع الزند زناد وزنود قال وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك افضل زناد

وتقول اقتبست نارا واقتبستها بقطع الالف ووصلها وقد اقتبست نارا

والقابس الطالب وتقول اججت النار اي اعظمت حطبها والكثرة ليرتفع لهبها

وتاججت تاججا وتقول حششت النار وقد حششتها احشها حشا اذا

رددت عليها ما نشا فطرحوا ليها من الحطب حتى تلتهب وقد الهبتها الهابا

والوهج ضوء الجمر واتقاده وتقول اسخ نارك وقد سخيتها وهي مسخية

وسخوتها لغة وذلك اذا فرجتها لتتقد وتقول سنت النار تسنو سنوا

اذا ارتفع لهبها واسنيت النار اسناء اذا اصعدتها والسنا ضوءها

واضطرمت النار اذا جمعت حطبها بالسنا دقيقا فاسرعت النار

فيه وعلا لهبها والجزل ما غلظ من الحطب والضرام ما دق منه قال الشاعر

ولكن بهاذاك اليفاع فاوقدي بجزل اذا اوقدت لا بضرام واليفاع

ما ارتفع من الارض وتقول اصطل بالصلاء ممدود وادن من الصلاء وقد

اصطليت وانا مصطل والصلاء ممدود والصلى مقصور قال الفرزدق

وبات راعيها الصلا بلبانه وكفيه حر النار ما يتحرق واسند في

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول ادن من الضوء

يكره ان يقال ادن من النار ويقال زفرت النار تزفر زفيرا اذا سمعت

لها صوتا كانه دوي ويقال ذكيت النار تذكية اذا دسستها

حميد المذهب وتقول قام من عندي الساعة واقام عندي اليوم
وتقول اقمت بالبصرة سنة ولبثت عنده حينا وتقول لا اكلمه
ما حييت وتهاجرا فتكلما وهجرت فلانا اذا تركت كلامه واهجره هجرانا
وهجرة صلح الذي بينهما يصلح صلاحا وقد تصالحا واصطلحا وتقول
فلان قريب لي وفلانة قريبة وهم اقربائي وقرابتي عندنا خطار وعند
قوم جايزة ويقال فلان ابن عمي دنيا ودنيا معا وابن لحا اي لاصق
النسب وتقول هذا رجل غريب وقوم غرباء ونعم القوم هم لجار والغربة

باب بقية النوادر

تقول افسد الامر
بين فلان وفلان وافسد بينهما فلان وفلان نمام كثير الفضول وقد نم
ينم نميمة وفلان ساع وماحل وقد سعى فلان بفلان ومحل به وتقول
اياك والسعاية فان صاحبها ممقوت وتقول نصحت لي يا فلان
تنصح نصيحة ونصحا ونصاحة ونصحتني لغة وغششتني غشا
وانت غاش وتقول خذل فلان فلانا اذا ان حاجته الى نصرته خذلانا
وفلان ولي فلان اذا كان معه ناصرا له على عدوه وهم اولياؤه وتقول
لست ادري ما سبب عداوتك لي لاي شيء عاديتني وتقول اني لاغبط
فلانا اي اتمنى ان يكون لي مثل ماله وقد غبطته اغبطه غبطة
والتي لا تمنى كزامنه منه وتقول طلبت فلانا فلم اصادفه ولم اطلبه

فتلقاني تلقيا وتقول قدم الامير فتلقاه اهل البلد واستقبله اهل
البلد والاولى للفصحى وتقول ما اقدمك بلدنا يا فتى وتقول ما رايته
مثله قط بتشديد الطاء وما عندي الا خمسة دراهم فقط بتخفيف
الطاء لان معناه فحسب والشمس مونثة وتقول للشمس اليوم وقع ذلك
اذا اذت بحرها قليلا وتقول كسفت الشمس تكسف كسوفا وهي كاسفة
وخسفت كذلك وفي القمر ايضا يقال كذلك وتقول الليلة تهل الهلال واهل
اذا رؤي وتقول قوم استهللته اذا نظرت قبل ان تراه هل تراه واذا رايته
قلت اهللته قال الشاعر اذا ما سلخت الشهر اهللت مثله
كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي وتقول انسلخ الشهر اذا مضى وتقول
شهر واشهر وشهور وعملت لفلان مشاهرة اي اخذت اجرتي
منه لشهر شهر وقد اشهرت اذا اتى لك في عملك الذي تعمله شهر وتقول
في جمع اليوم ايام وجمع الليلة ليال واما الليل فلا يجمع لانه جنس وتقول فعلت
ذلك نهارا وفعلته ليلا والهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو
قمر بعد ذلك والبدر لاربع عشرة وتقول حلبت في القمراء ولا تقول اهل
في القمر وطلعت القمر وليلة مقمرة وتقول قد دنا الليل واقبل الليل بحجه
الليل اذا اقبل بظلامه واظلم الليل واظلمت على فلان الدنيا وتقول ليلة
حس الليل وليلة ليلا شديدة الظلمة ويوم ايوم ويقال دمس الليل
وغاب

وغاب الشفق والليلة دامسة وليل دامس والشفق الحمرة التي تراها
بعد المغرب وقد انتصف النهار وزالت الشمس تزول زوالا وغدوت الى فلان
اذا اتيته غدوة ورحت اليه اذا اتيته بعد الزوال وتقول والسماء الليلة
مصحية وذلك اذا لم يكن فيها غيم والبرد حولة وقد اصحت السماء
وصحا السكران وهو صاح وتقول كنت عاما اول حاجا تنون عاما
ولا تنون اول واتيتك اتيانا واتيت بفلان وذلك اذا جيت به واتيتك
مالا اعطيته وتقول سلفت الصبيان تسليفا اي اعطيتهم سلفة
وهي شي يتعللون به قبل الغدا واسم الشي الذي يتعلل به السلفة و
اللهنة والعجلة وكذلك تقول لهنتهم وعجلتهم وتقول قد وجب
فلان نفسه اذا كان ياكل كل يوم وليلة مرة واحدة قاله الاصمعي
وتقول نزل بفلان ضيف فاحتشد له اي تكلف له وجمعت ولفلان
اليوم دعوة وله مدعاة وقد اتخذ دعوة ويقال لطعام العرس
الوليمة وقد اولم ايلاما قال في الولايم اولاد الواحدة وفي العيادة اولادا
وتقول كانت دعوة فلان على الجفلى وذلك ان يقول القوم كلهم قوموا
اجمعون لا يخص قوما دون قوم قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الادب فينا ينتقر واذا خص قوما دون قوم قيل انتقر
نقرا ويقال للطعام الذي يدعو الرجل اليه لبنا يبنيه الوكيرة

وقد ذكرته كثيرا ولطعام الختان الاعذار والختان نفسه الاعذار
ثم يسمى الطعام اعذارا ويقال اعذرت الصبي وعذرته اذا ختنته
قال الراجز تلوية الخاتن زب المعذر ويقال للجارية خفضت و
هي مخفوضة والخفض للنساء مكرمة والختان للرجال سنة والمادبة
والمادبة الدعوة وفلان يشارب فلانا وينادمه وهو نديمه
وهم ندماؤه والنديم والندمان واحد قال الشاعر
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم وفلان اكيلي
ومواكلي وقد اكلني وهو جليسي ومجالسي وانيسي ومؤانسي والانس الانيس وهو
موضع الانس والشرب القوم يشربون واحدهم شارب ويقال الواحد منهم
ونقول سكر فلان يسكر سكرا وهو سكران وجمعه سكارى واسكره قدح
واحد اسكارا ويقال هو سكران ما يبت اي لا يقطع امرا ونقول قد صحي
من سكره يصحو صحوا وهو صاح اذا ذهب عنه السكر ورجع اليه عقله
ونقول ضافني فلان واضفته انا اذا انزلته عليك واضافني اذا انزلك
عليه **ثم الادوات** واحدتها اداة فمن الادوات الفاس
وهي مؤنثة وجمعها افؤس وفؤوس قال الراجز في مهمة فلقت به هاماتها
فلق الفؤوس اذا اردن نصولا ويقال لها الجراة والجميع الجرار قال الشاعر
يبا يبن الغضاة مقفعات نواجذهن كالجرار الوقيع والفاس ذات

رأسٍ والجَرَاةُ ذاتُ رأسين والصاقور فاسٌ عظيمة لها رأسٌ يُكسَر بها
الحجارة وهي المِعْوَل كذلك والكِرْزِين فاسٌ عظيمة يُقطَع بها الشجر والفاسُ
الكرزم الكبيرة وهي عندنا تسمى دوسن قال جرير عتيق بهز السيف قين مجاشع
رثيق باخرات الفؤوس الكرازم والفاسُ الصغيرة هي القَدُوم مخففة
مؤنثة وجمعها قدائم قال تنيف براس الزمام كانه قدوم قدوس ماح
وفي الفاس الخُرْت والجمع الأخرات وهو ثقبها ولها النِّصاب وهو خشبتها و
الجميع النُّصُب وقد نَصَبْتُ الفاسَ وهي منصبة وفيها غراباها وهو حدها
ويقال فاسٌ ذات رأسين وموسى ذات خلفين أي ذات حدين قال الشاعر
إذا أنت أعطيت ابن اسود حقه فقام بموسى فوق انفك جادع
عمانية أو ذات خلفين غربية مذربة قد ارهفتها المواقع
والوشيظة والنحاس واحد يقال وشظت الفاس اشظها وشظا وهي موشوظة
إذا جعلت في خرتها أو شق نصابها عودا تضيق به خرتها ويقال
للفاس إذا اضطربت في نصابها قد تلقلقت تلقلق تلقلقا وماجت تموج موجا
وموجانا فإذا خرجت من نصابها قيل قد نصلت تنصل نصولا قال الراعي
إذا اردن نصولا المنشار ما ينشر به الخشب والجميع المناشير وقد نشرت
الخشبة نشرا والميشار كذلك الا انه يقال منه أشرت الخشبة والمحفرة
التي يحفر بها الخشب والجميع المحافر والمنقب ما ينقب به والجميع المناقب

والمنحت التي ينحت به والجميع المناحت الفتلة البيرم والعودقة

التي تخرج بها الدلو من البير والجميع العوادق ويقال للرجل الذي يتعلق

بكل شي ما هو الا عودقة سفود وسفافيد كلوب وكلاليب منشال

ومناشل وهو ما ينشل به اللحم من القدر ويقال لذلك اللحم النشيل ملفطة

وملافظ ملعقة وملاعق

ثم الظروف

وهي الاوعية

والواحدة ظرف فمنها الجراب وهو مذكر مكسور الجيم ومن فتحها فقد

اخطا وتصغيره جريب وجمعه جرب فاذا كان عظيما فهو السلف

على اي بد وجمعه سلوف ويقال للجراب الصغير الذي يجعل فيه الدراهم

الطبية والجمع الطبيات قال الشاعر له طبية وله عكة اذا انفض الحي لم ينفض

انفض ذهب زاده والعكة النحي الصغير والجميع العكاك والنحي اعظم

من العكة يجعل فيه السمن والعسل والجميع الانحا والسقا مذكر يجعل

فيه اللبن والما والجمع الاسقية والاسقية جمعه في ادنى العدد ويقال

للسقا الصغير من مسك السخلة الشكوة وجمعها اشكا والوطب

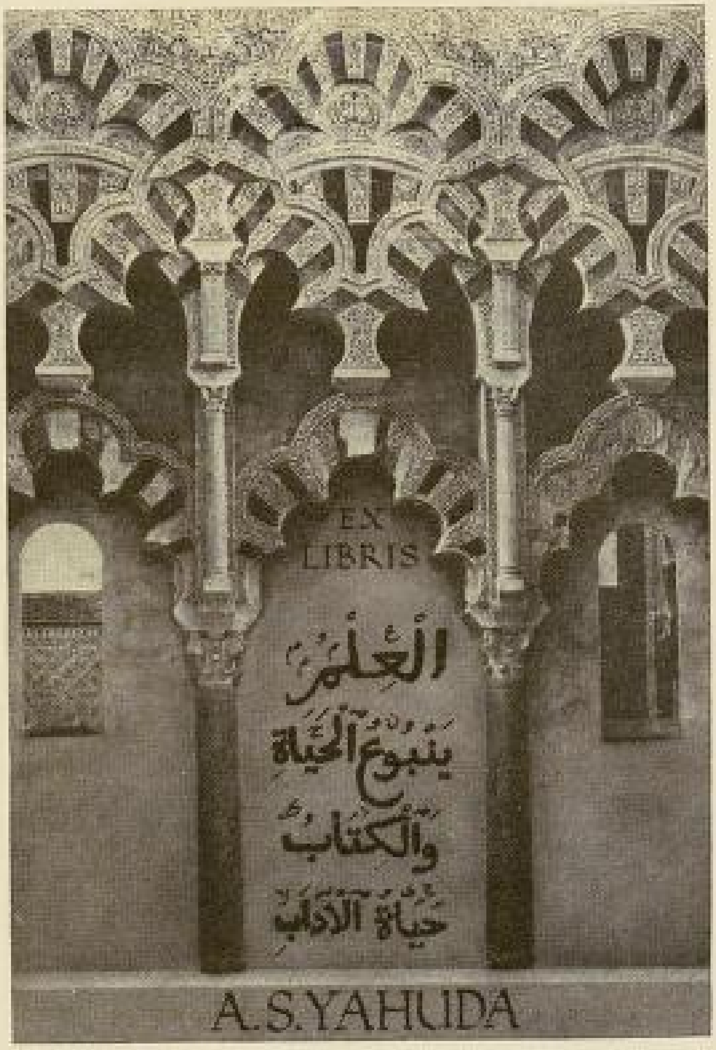
اعظم الاسقية وجمعه وطاب قال امرء القيس واقلتني علبا جريضا

ولو ادركنه صفر الوطاب وقال الراجز دلو فريها لكرام وهب من غربة او من

والزق مذكر وهو ما يجعل فيه الشراب والخل والجميع الزقاق والزكرة

الزق الصغير وتصغيرها زكيرة وجمعها زكر والذي يتخذ من الادم

يشبه السطل يتوضأ منه الركوة والجميع الركاء وتصغيرها ركية والقربة
التي يحمل بها السقى وجمعها قرب وقربات والاداوة هي المزادة الصغيرة
التي يحملها الناس في اسفارهم وجمعها اداوى كما تقول هراوة وهراوى
وعلاوة وعلاوى والعلاوة ما يجعل على اعلا الحمل قال ابن مقبل
توسد الحي العيس اجنحة القطا وما في اداوى القوم خف صلاصله
واما المزادة فالكبيرة التي تحمل على الراوية والراوية بعيرا وحمارا ونغلا يحمل
عليه الماء والجميع المزاد وانشد الاصمعي وولدان حي قد سقيت ونسوة
صلاصل ما في مزاد مغيب وقوم يسمون المزادة راوية ويحتجون
ببيت انشده ابو زيد لابن ملقط الطائي ذاك سنان محلب نصره
كالجمل الاوطف بالراوية والذي اخترته هو الاول والراوية عندي ما
اخبرتك وانه زهد القول مقوله وقال ابو النجم تمشي من الردة مشي الحفل
مشي الروايا بالمزاد الاثقل واما البيت الذي ذكره ابو زيد فيحمل على
تسمية العرب الشي باسم غيره والمطهرة الاداوة الصغيرة التي يتطهر
بها الانسان اي يتوضأ منها والجميع المطاهر ويقال للذي يوضع في فم السقا
فيلابه المحقن والجميع المحاقن والقمع والجميع الاقماع ويسمى الغلاف
الذي يجعل فيه القوارير وهو من خوص القشوة والجميع القشا كل هذا
او عامته عن ابي زيد والزبيل جمعه زبل ويقول قوم زنبيل ثم يقال ذلك


EX
LIBRIS
العلم
ينبوع الحيٰة
والكتاب
حيٰة الآداب
A.S.YAHUDA

وكانت خلافة عشر سنين وستة اشهر واربع ليال ثم استخلف
عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم قتل عثمان وكانت خلافته اثنتي عشر
سنة الا اثنا عشر يوما ثم استخلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتل
خلافته وخلافة ابنه الحسن خمس سنين وثلاثة اشهر الا اثنا
عشر يوما فلما قتل علي رضي الله عنه وذلك يوم السابع عشر من رمضان
سنة اربعين بايع اهل الكوفة الحسن بن علي بالكوفة وبايع
اهل الشام معوية بن ابي سفيان بايليا ثم سار معوية يريد
الكوفة وسار اليه الحسن ابن علي فالتقوا بناحية الانبار واصطلحوا
على كتاب الله بينهم بشروط فيه وسلم الحسن الامر الى معوية
وذلك يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ربيع الاول سنة احد واربعين
وذلك تكملة خلافة النبوة ثلثين سنة وسمي هذه السنة سنة الجماعة
ثم ذكر الخلفا والملوك بين الحسن وعمر بن عبد العزيز واحدا
بعد واحد وتاريخ مدته واخرهم سليمان بن عبد الملك مات
سنة تسع وتسعين يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر بدابق
قال ثم بايع الناس عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات
فيه سليمان وتوفي بدير سمعان من ارض حمص يوم الجمعة
لخمس ليال بقين من رجب سنة احدى ومايه ولم يوم مات احد واربعون

فلابد من كسر الزاء ويقال له المكتل والجميع المكاتل والمحصن والزبيل الصغير يقال له القفة والحفص والذي يخرج به التراب من البئر المشاة والجميع المشاى والزبيل العظيم الذي يتخذ من جلود الابل الجنجنة والجميع الجناجن دن ودنان كثيرة والراقود يشبه الدن وليس به وانما يكون بالعراق والجميع الرواقيد حب وحباب وجبة وعاء واوعية خابية وخوابي ضارب وقد ضربت جوالق وجوالين غرارة وغراير خرج وخرجة

ثم الالات

سرير واسرة وسرر تخت وتخوت صندوق وصناديق عيبة وعياب سفط وسفاط دبغة ورباغ جونة وجون مسعط ومساعط وهو الذي يسعط به الصبي الدواء ملدة وملدات للتي يلد بها الصبي الدواء واللدود واحد شقي الفم مبجرة ومواجر وجرت الصبي واوجرته لغتان والوجور في وسط الفم مراة ومرا جميع ويقال لها الماوية والسجنجل قال امرؤ القيس مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل وتقول نظرت في المراة ورايته المراة ترية اذا امسكتها لينظر فيها المشط جمعه امشاط وتقول امتشطت المراة والماشطة التي تمشط روس النساء وتضفرها وقد مشطت تمشط مشطا واسم الشعر الذي ينتتف ويبقى في اسنان المشط المشاطة وضفرت المراة

راسها تضفره ضفرا وشعر مضفور المكحلة بضم الميم ما يجعل فيه الكحل
وجمعها المكاحل وتقول اكتحلت اكتحالا وكحلت عيني وهي مكحولة وكحيل
والملمول جمعه ملاميل ويسمى الملحاز ايضا والجميع المكاحيل والمرود مثله
مقراض ومقاريض وهو المستعمل في كلامهم والصواب مقراضان للواحد
وانما سمي بذلك لانه يقرض به اي يقطع ويقال له المقلم لانه يقلم به الاظافير
تقول قلمت اظفاري وقلمتها بالتشديد والتخفيف والقلامة الظفر
ما يسقط منه ويقال للمقراض المقص ايضا والمقراص بالفاء والصاد
الذي يقطع به الحديد فارسيته كاز وانشد الاصمعي للاعشى
اذاد عن اعراضكم واعيرها لسانا كمقراص الخفاجي ملحب الموسى
جمعها المواسي وهي مؤنثة تقول حلقني الحجام وحلق راسي حلقا وطم شعري
واخذ من شعري وقص شعري الجونة هي التي يجعل الحجام فيها اداته
اداة من خيزران او غيره بعدان تكون بعدان او من خشبة وجمعها
جون وتسمى ربعة ايضا والمحاجم واحدها محجم والقرن الذي يجعل
فيه الدهن والماء قال الشاعر وهو يتعرض لرجل وينسبه الى انه من ولد
الحجامين لانت بجونة ومشرطها وبالحلمين والموسى الهذام
وقرنيه كوسقه ودهن نطوف ونضرح في الانام
احق بذاك من سيف صقيل ومن فرس تحمحم في اللجام

مدهن ومداهن زجاجة وزجاج سكرجة وسكرجات قارورة
وقوارير محبرة ومحابر عفاص وعفص وهو يستعمل في الدبة والمحبرة
والدبة فارسيتها وعربيتها واحد مجمر ومجامر منشجب ومشاجب
ويقال له المشجر ايضا قال الاصمعي سمي مشجر الدخول بعضه في بعض
منقاش ومناقيش سمي بذلك لانه ينقش به الشوك اي يستخرج مسلة
ومسال ابرة وابر سم الابرة وسمها ثقبها يقال نظمت الابرة

ثم الحلي

وهو جمع واحدها حلي يقال تحلى فلان بحلية
كذا وكذا وتحلت فلانة بحلية كذا وحلي فلان بعني بحلية من الحلي
السوار وجمعه اسورة وسور ويقال له اسوار وجمعه اساورة
والمعصم موضع السوار والجمع المعاصم قال الله تعالى يحلون فيها
من اساور من ذهب قال الاصمعي القلب السوار وانشد لخالد بن يزيد بن
معوية في رملة بنت عبد الله بن الزبير تجول خلاخيل النساء ولا ارى
لرملة خلخالا يجول ولا قلبا وجمع القلب القلبة الخلخال جمعه
خلاخيل ويسمى الخدمة ايضا والجمع الخدام قال قساور يقوي غداة الوغا
اذا ما العذارى جلون الخداما وموضع الخلخال من ساق المراة مخلخل
وموضع السوار من يد المراة مسور الدملج والدملوج واحد وجمعه
دمالج ودماليج وهما اللذان في عضد المراة ويقال للدملج العضد

والجميع المعاضد والعضاد والجميع العضد والمعضاد والجميع المعاضيد
قال الراجز وشالت الجوزاء منها باليد فعل البغي لوحت بالمعضد وقال اخر
ياسلم ذات الطوق والمعضاد وقال اخر فبين ذات الطوق والعضاد
اليارق اياره وجمعه يارقات وهو ايارة قال الاعشى اذا اقلدته معصما يارقا
وتقل بالدر فصلا نضيرا الخاتم مفتوح التاء ولا يجوز كسرها
انما الخاتم الذي يختم الشي والجميع الخواتم ومن العرب من يقول خاتام
وجمعه خواتيم قال الخذلي خاتامي بغير حلة ويقال للطابع الخاتم ايضا
والخواتيم التي ليست لها فصوص انما هي حلق تجعلها المراة في اصبعها
الفتخ والواحدة فتخة قال الراجز والله لا تنفعكي بضم ولا تقبيل ولا تشم
الا بزعزاع يسلي همي يسقط منه فتخي في كمي القرط جمعه قرطة
والنطف القرطة واحدتها نطفة وقد قرطت الصبية ونطفت
وهي مقرطة ومنطفة قال الراجز كان ذا فدامة منطفا قطف من اعلامه
والرعاث القرطة والواحدة رعثة قال رؤبة دار لذات الشادن المرعث
والقرط الاعلى شنف وجمعه شنوف قلادة وقلايد وقلدت المراة
وهي مقلدة وتقلدت انا قال مقلدة سموطا من فريد يزين الجيد منها والتراقي
والسمط القلادة والجميع السموط وشاح ووشح وشحته انا واتشحته
فهو موشح ومتوشح قال امية وشاحاه مخابلان والوشاح بلغ الخصيت

قال ذو الرمة تبسمن لي عن واضح ملبه وأحسن بأذان الوشاح القلائد
وتسمى القلادة الضيقة المخنقة والتقصار قال عدي
عندها ظبي يؤرثها عاقد في الجيد تقصارا والسخاب يجعل في عنق الصبي
وجمعه سخب يقال صبي مبرث سخابه اي بمضه المسكة مخففة الكاف
وتكون من العاج ومن الذبل ومن الزجاج قال ترى العبس الحولي جونا بكوعها
لها مسكا من غير عاج ولا ذبل الذبل هو الذي يسمى دوار والعبس الكمش
والعاج فيلسته والخرص حلقة من فضة تكون في الأذن قال
كأن خرص قرطها المعقوب على دباة او على يعسوب ويقال له الخرص
والجميع الأخراص الجلجل رأس في جمعه جلاجل لؤلؤة ولآلي واذا لم يكن مثقوبة
فهي خريدة واللؤلؤة الصغيرة مرجانة والمرجان ويقال للؤلؤة الجمانة
أيضا والجميع الجمان قال لبيد وتضيء في غلس الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
وربما صيغ على هيئة اللؤلؤ من الفضة مثل الجمان جوهرة وجواهر
ياقوتة وياقوت وأدنى العدد يواقيت وصغار الدر الشذر وهو
يذبك قال كأن الشذر والياقوت منها على جيداء فاترة البغام
التؤمة الدرة والجميع التؤام والدر عظام اللؤلؤ الزبرجدة جمعها
زبرجد وتصغيرها زبيرجة والزمرذ واحدتها زمردة والعقيقة
جمعها عقائق وعقيق خرزة وخرز جزعة وجزع قال

كأن عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

وهذا آخر منظوم ولآلئ منظومة وتقول وهي السلك يهي هبا

وتساقط الدر تساقطا **وممّا يصاغ للرأس**

الإكليل والتاج وهو مفضّض وجمعه تيجان وأكاليل قال الأعشى

له أكاليل بالياقوت فصّلها صوّاغها لا ترى فيها عيبا ولا طبعا

ويروى عيبا والعمامة ما تتخذ من الريحان مثل التاج قال الشاعر

فلما أتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا والودع بالفارسية

لجبه والواحدة ودعة **باب من آلات الكتاب**

تقول هذه دواة وثلث دويات ودوى وهذه دواة أبنوس ودواة

خشبية ودواة مفضضة إذا كان حليها فضة وكذلك المنطقة

مفضضة وفي الدواة المليقة وهو موضع المليق والمليق ما وضع

في المليقة من صوف أو شعر قبل وأصلح بالمداد حتى يكتب الكاتب به

به وجمعه أمليقة وملق وتقول لقت الدواة أليقها ليقا وهي

مليقة والقتها إلاقة وهي ملاقة وتقول لق دواتك والقها

وتقول هذا نفس من المداد وجمعه أنفاس مثل جذع وأجذاع وجاء

في بيت المرار أنفس وهو عفت المنازل غير مثل الأنفس بعد الزمان عرفته بالنفس

وقال ابن الخياط النبحي كأن زرناسا بلا ودبسا أو قطرانا مايعا أو نفسا

عيث بجنان المقذ الراسا وانفاس المداد قطعه وقول المرار
انقش بوبيه الكتابة بالمداد والشعر ينسج فيه مثل هذا ونقول امددت
الدواة امدها مدا اذا اصبت فيها الما ونقول مد الدواة اى صبت
فيها ماء او زد فيها الما ويقال للرجل امدني اذا سالته ان يمد كمدة
ونقول امددني بمال او رجال وقد امددني امدادا قال الله جل وعز
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين وقال ذبيب
اتى مدة صخر ولوب الاتى السيل الذي لم يصبك مطره القلم واحد
وجمعه اقلام وللقلم اعلا واسفل وهما طرفاه وفيه شباتة وهي
طرفه قال عمارة بن عقيل شخت العظام كان ناجم روقه
قلم وشمت شباته بمداد ونقول بريت القلم ابريه بريا وهو مبرى
في واقلام مبرية وانا باري وتقول ابو الى القلم بريا حسنا وقد بطنت القلم
تبطينا اذا رققت بطنه وهو مبطن وانقته تانيقا اذا احددت
طرفه وقططت القلم اقطه قطا وهو مقطوط ولبطته تلبيطا اذا
وضعت شقه لبطة كتاب وكتبت وكتبت الى فلان كتابا بليغا
والكتاب مصدر لكتبت ثم يسمى المكتوب كتابا وهذا كتاب مكتبة وكتبة
لفلان واحسن كتابة وكتبه وصناعة فلان الكتابة ومحوت
الكتاب امحوه محوا وهو محو ومحيته امحاه محيا وهو ممحى و

الجيدة هي الاولى قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت ومنه يقال
كلام الليل يمحوه النهار ويمحاه ايضا وطويت الكتاب اطويه طيا و
انا طاوي والكتاب مطوي وادرجته ادراجا وهو مدرج وهما واحد
وتقول اطو هذا الكتاب طيا حسنا وادرجه ادراجا محكما ومن ذا يقال
كاغد مدرج واعجمت الكتاب اعجاما وهو معجم ونقطته وهو منقوط
وشكلت الكتاب شكلا وقيدته تقييدا وهما واحد وتقول هذا كتاب
غفل اذا كان غير مقيد وكتب اغفال وخزمت الكتاب اخزمه خزما
اذا ثقبته والاسم الخزم وكتاب مخزوم وشددته اشده شدا
واخزم هذا الكتاب خزما حسنا وسحيت القرطاس اسحاه سحيا و
انا ساحي وجمعها سحا وتقول طينت الكتاب اطينه طينا اذا ضعت
عليه الطين وهذا كتاب وكتب مطينة وختمت الكتاب اختمه ختما
وهو مختوم وعنونت الكتاب اعنونه عنونة وهو كتاب
معنون وعلونته ايضا فهو معلون وارخت الكتاب تاريخا
وورخته توريخا لغتان والاولى المستعملة وزعموا ان اصل التاريخ
كان للاعاجم واول من ارخ من العرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والتاريخ
من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعليها مضى

ومن ادوات السكين

واختلفت العرب في تذكيره وتأنيثه والاكثر فيه التذكير والاصمعي يقول
لا يؤنث وابو زيد يجيز فيه التأنيث وكذا الفراء قال ذويب
يُرى ناصحاً فيما بدا فاذا خلا فذلك سكين على الحلق حاذق فذكره
والحاذق القاطع وانشد الفراء في تانيثه لبعض الشعراء
فعيث في السنام غداة قر بسكين موثقة النصاب وفي السكين
نصابه وجزأته وظبته وشباته وضبته وكتيفته وحده وقفاه
وصفحتاه وشاربه وشعيرته وسنخه وله الغراب واما النصاب
والجزأة فواحد وكذلك المقبض وتقول انصبت السكين فهو منصب
واجزأته وهو مجزأ وجعلت له مقبضا ولا تقل اقبضته وجمع
النصاب نصب وجمع المقبض المقابض وجمع الجزأة الجزأ و
الظبة طرفه والشباة حد طرفه والجميع الظبات والظبون قال الكميت
يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وضبته
ما ضبب مقبضه من فضة او حديدة وكذلك الكتيفة وحده ما يقطع
به وقفاه ظهره ويقال له القفقار اذا كان مقفقرا وهي مقفقص
اذا كانت ضبته وشاربه من فضة وصفحتاه عرضاه وهما الجانبان
وشاربه الحاجز بين النصاب والحديد والشارب والشعيرة واحد
والجميع الشوارب وسنخه اصله الداخل في النصاب وسنخ كل شيء اصله

والجميع الاسناخ والسنوخ وتقال انفلّ السكين انفلالا وهو منفلّ وفيه
فلّ وجمعه فلول وتفلّل تفللا اذا كثرت فلوله وهو متفلّل وتقول هذا سكين
كليل وقد كلّ يكلّ كلّة وهو سكين كهام وذلك اذا لم يعمل وتقول امهيت
الحديدة امهاءً اذا سقيتها ماءً وهي ممهاة وامهيتها اذا رققت حدها
والمهو الرقيق قال امرؤ القيس راشه من ريش ناهضة ثم امهاه على حجره
وتقول احددت السكين احدادا وهو سكين حديد وسكين حديدة
وسننت السكين وهو سنين ومسنون وهذا سكين لا ينبس اي لا
يتحدد وهذا سكين من ماء الحديد ومن مصاص الحديد ومن لباب الحديد
اذا كان من خالص الحديد وهذا سكين ذكر خبث الحديد وهو الفولاذ
وسكين انيث ردي الحديد قراب وقرب وغمد واغماد وتقول
قربت السيف والسكين وهما مقروبان وغمدتهما واقربتهما واغمدتهما
قال الشاعر ان تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

ثم السلاح

وهو كل ما قوتل به وجمعه اسلحة وسلح فمن
الاسلحة السيف وجمعه اسياف وسيوف وتقول منه اذا ضربت
الرجل به سفته وانا سائف وهو مسيف والمسيف الذي تقلد
سيفا وفي السيف القائم وهو ما يقبض عليه وفي القائم القبيعة وهي
الفضة او الحديدة التي في طرفه الكرة والجميع القبائع والسير الذي

سنه وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وخمس ليال وهو اخر الخلفا
الاثني عشر الذين خاطب النبي صلى الله عليه وسلم امته بهم وذكر البيان
في باب جواز اطلاق اسم الخلفا عليهم للصنوه ... وروى احاديث
في ذلك والله اعلم **فصل** خلافة ابي بكر
رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة باختيار الصحابه واتفاقهم
عليه وقولهم رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناه لدنيانا
يعني انه استخلفه في اقامة الصلوات المفروضات بالناس ايام
مرضه وهي الدين فرضيناه خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم في
امور دنيانا وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا
الذي يوخرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان
ابي بكر في حال حياته بما تبين للصحابه انه احق الناس بالخلافة بعد
وفاته فلذلك اجمعوا على خلافته وانتفعوا وارتفقوا وارتفعوا به
وعزوا وعلوا ببيعته حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله
الا هو لولا ان ابابكر استخلف ما عبد الله فقيل له مه يا اباهريرة ما
تقول فاقام الحجة واوضح المحجة حتى صدقوه فيه وشهدوا له بما
ذكر فيه ومما استدل ابو بكر رضي الله عنه على الانصار في تقديم
المهاجرين عليهم ما قال في خطبته التي خطبها عندهم نحن
الصادقون وانتم المفلحون والله جعل المفلحين مع الصادقين

في القبيعة العلانة والذؤابة وفي القائم الغاشية وهي الفضة او
الحديدة التي تغشى بها الجفن وفي الغاشية الشاربان وهما الحديدتان
المستطيلتان في جانبي الغاشية وفي القائم السفن وهو الجلد الذي
يغشى به قال الاعشى في كل عام له غزوة تحك الدوابر حك السفن وسنخ
السيف يسمى السيلان ايضا قال الشاعر اذا ازل عن سيلانه كل قائم
وفي السيف مضربه وهو ما يضرب به والجميع المضارب قال النابغة
بايديهم بيض فان المضارب وفيه شفرتاه وهما حداه وفيه
ظبته وهي طرفه وفيه فرنده وهو الذي تراه فيه كانه مدب النمل
وفيه رونقه وهو ماؤه وللسيف الجفن والغمد وكذلك للسكين
والقراب كذلك وجمعه جفون واغماد وقرب وتقول غمدته و
اغمدته كما تقول قربته واقربته قال الشاعر واغمدت سيفي حين جد اخوهم
فلم يره خلق يكفي عاريا ورواه بعضهم واقربت وفي السيف الحمالة
وهي السير الذي يحمل به والجميع الحمائل وتسمى الحمالة النجاد والجميع النجد
وفي الحمالة البكرات وهي الحلق التي تكون فيها من الفضة او الحديد
والواحدة بكرة والقيود الحلق التي تكون في احد جانبي الجفن والواحد
قيد والنعل الحديدة او الفضة في اسفل الجفن قال الشاعر
الى ملك لا ينصف النعل ساقه اجل لا وان كانت طوالا محامله والخلة

بهم

بطانة جفن السيف . والخلل هي جلود منقوشة يغشون بها جفون
السيف وهذا اكثر ما يجي في الشعر قال الشاعر كأن عليها خلة فارسية
يقطعها بين الجفون الصياقل وفي السيف الذباب وهو حده ويقال
سللت السيف أسله سلا اذا انتزعته وانتضيته انتضاء واخترطته
اختراطا وكل ذلك واحد وقال الفرزدق نحمي اذا اخترط السيوف نساءنا
ضرب تطير له السواعد ارعل ويقال شمت السيف اذا اغمدته قال الشاعر
بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت وتقول
شم سيفك وتقول جلوت السيف اجلوه جلاء وهو مجلو واجل سيفك
بالدحل واثر السيف واثره فرنده وانشد لاوس
اذا سل من جفن تأكل اثره على مثل مصحاة اللجين تأكلا

الرمح

وجمعه ارماح ورماح وتقول رمحت الرجل اذا طعنته بالرمح وفي
الرمح السنان وهو الحديدة التي في اعلاه تطعن به والجميع الاسنة
والزج الحديدة التي في اسفله والجميع الزجاج والزجة قال الشاعر
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم
و العقد التي في الكعوب واحدها كعب وما بين كل عقدتين انبوب
والجميع الانابيب وعالية الرمح اعلاه والجميع العوالي وفي الرمح سافلته
وهي اسفله وفي الرمح عامله وهو ما دون السنان قدر ذراع والثعلب

الرمح

3

ما دخل من اعلى الرمح في جبة السنان والجبة من السنان مدخل الرمح منه والحلز الحديدة التي في السنان كا لطون **الدرع** وهي مونثة وجمعها ادراع ودروع وتقول نفره درع مضاعفة اذا نسجت حلقتين حلقتين والسرد على الدرع ورجل دارع عليه درع **ضروب من السلاح** بيضة وبيضات وبيض مغفر ومغافر وسمي مغفرا لانه يغفر الراس اي يغطيه ومنه المغفرة وتقول يا رب اغفر لنا اي غط ذنوبنا واسترها وثوب مغفور بالصبغ اي مشبع به تجفاف وتجافيف جوشن وجواشن الساعدان والجميع السواعد والواحد ساعد العمود جمعه الاعمدة والعمد والعمد والعمود الفخم يقال له الجرز والجميع الجرزة **ثم الجعبة** وجمعها جعاب وتسمى الوفضة قال الشمر اتاح له الدهر ذا وفضة يقلب في كفه اسهما وقال غيره لها وفضة فيها ثلثون سيحفا اذا انست اولى العدى اقشعرت السيحف السهم انست ابصرت والقرن جعبة مشقوقة في جنبها قال يا ابن هشام اهلك الناس اللبن فكلهم يغدوا بقوس وقرن يقول لو سالتني فهيجهم اللبن ايام الربيع للقتال **القوس** وجمعها اقواس وقسي وقياس وعجسها ومعجسها مقبضها ويدها اعلاها ورجلها اسفلها قال الاصمعي وسيتها ما عطف من اعلاها واسفلها قال الشاعر

تقامه في سيتيها فانحى نزي وسهمه لبنات الجوف مساس والحزة التي يقع
فيها طرف الوتر المعقود الفرضة والجمع الفرض وما فوق الفرضة الظفر
والجمع الاظفار ويقال لها الكظرة والجميع الكظر والنعل العقبة التي
تلبس ظاهر السية والخلل السيور التي تلبس ظهور السيتين والغفارة
الرقعة التي تكون على الحز الذي يجري عليه الوتر والاطناب السير
الذي على دابر الوتر ويقال وترت القوس توتيرا وهي موتورة وحططت وترها
وهي محطوطة الوتر وحط قوسك اذا امرت ويقال تنكب الرجل قوسه
اذا علقها في منكبه وتقول انبضت عن القوس اذا قرعتها بالوتر قال الشماخ
اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز ورميت عن
القوس وعليها وبها قال رمت عن قسي الماسخي رجالنا باجود ما يبتاع من نبل يثرب
وقال آخر ارمي عليها وهي فرع اجمع وتقول نزعت في القوس اذا جذبتها
بالوتر وتقول هذه قوس رخوة وتلك قوس صلبة وقوس فجاء وفجواء اذا كانت
متباعدة الوتر عن الكبد والوتر والشرع واحد وجمعها اوتار وجمع الشرع
شراع ومن العرب من يقول الشرع عنده جمع وتجعل واحدته شرعة
وجمع الشرعة في اقل العدد شرع

السهم

النبل جمع لا واحد
له من لفظه ومن غير لفظه سهم وجمع النبل نبال وجمع السهم سهام واسهم
والقدح خشبة السهم والجميع القداح ويقال للسهم النشابة والجمع النشاب

والفوق منه موضع الوتر والجميع الافواق ويقال له في الفوق الشرجتان
والعقبة التي تجمع الفوق هي الاطرة والرعظ مدخل النصل في السهم والرصاف
العقب الذي فوق الرعظ والريش السهم يقال له القذذ واحدته قذة والاقذ
السهم الذي لا ريش عليه والمريش ذو الريش والنكس السهام الذي انكسر فوقه
فجعل اسفله اعلاه وقرنة النصل طرفه وهي ظبته والعير هو الناشز
في وسطه والعيران الشفرتان والكلبتان ما عن يمين النصل وشماله

نوادر

الترس جمعه ترسة واذا كان مع الرجل ترس قلت هو تراس قال
تعصف بالمستلئم التراس وكل ما اتقي به جنة والجميع الجنن والمجن الترس
ويقال مثل قلب لي ظهر المجن اي انقلب عما كان عليه واذا لم يكن مع
الرجل ترس فهو اكشف ورجل سياف وهو الذي معه سيف فان لم يكن
معه سيف فهو اميل وجمعه ميل ورجل رامح اذا كان معه رمح فهو اجم
ورجل دارع اذا كان عليه درع فان لم يكن عليه درع فهو حاسر قال الشاعر
تعصف بالدارع والحاسر ورجل نابل اذا كان معه نبل فان كان يعملها فهو نبال
فان كان مع الرجل سيف ونبل فهو قارن ورجل سالح معه سلاح فان كان
كامل الاداة فهو مؤدٍ ومدجج وشاكي السلاح فان لم يكن معه سلاح
فهو اعزل فان كان عليه مغفر فهو مقنع فان لم يكن معه مغفر فهو حاسر
ايضا ويقال فيمن لا درع عليه قال متمم بن نويرة

ولا بكهام بزه عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا او مقنعا وهذا رجل منفوش

قوسه

قوسه ومتنبل نبله اذا كان معه نبل وقوس والمغول حديدة مطولة
يغتال بها الانسان وغيره اي يقتل سرا من حيث لا يعلم ويكون له غلاف كالسوط
فيحسب اذا كان في غلافه سوطا وجمعه مغاول **السوط** وجمعه
اسواط وسياط وفيه علاقته وهي السير الذي يعلق به والجميع العلائق
والعذبة وهي التي تسمى الشبب والجميع العذب والعقدة التي في طرفه يقال
لها الثمرة وجمعها الثمر والجذمة بقية تبقى من السوط والجميع الجذم
ويقال للسوط القطيع والجميع القطع ومن السياط الاصبحية وهي منسوبة
الى ذي اصبح واسمه الحرث بن مالك زعم هشام بن محمد انه اول من اتخذ
له السياط قال الراعي اخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائما مغلولا
والممر منها الشديد الفتل والمحصد والمستحصد والمغار قال الاعشى
تراقب من ايمن الجانبين بالكف مستحصدا اقدرا اي تحاذر باقتي سوطي
الذي في يميني ان عثرت او توانت والمارن الذي ذهبت عنه صلابة
الجدة ومنها الممرن وهو الملين ومنها المخدم وهو الذي لم يلين بعد
ثم **اللجام** وجمعه لجم وفيه حدائده منها الشكيمة وهي
الحديدة المعترضة في الفم وجمعها الشكائم والفاس وهي الحديدة المنتصبة
فيها ويقال لحد الفاس الشباة والجميع الشبا وحد كل شيء شباته و
المسحلان الحديدتان تكتنفان الشدقين والجميع المساحل والحكمة هي

الحديدة التي تستدير حول الانف والحنك الاسفل والجميع الحكمات والحكم قال زهير قد احكمت حكمات القد والابق وربما كانت الحكمة من غير الحديد ويقال احكمت الامر احكاما واحكمت الرجل عن الامر اذا دفعته عنه والحكيم من الناس الذي جمع العلم والعمل والجميع الحكما والحاكم الذي يحكم بين الناس والفراشتان الحديدتان اللتان يربط فيهما العذاران

ومن حلي اللجام

الصدغان وهما اللذان يقعان على الصدغين والواحد صدغ والاطراف وهي ما في اطراف السيور وربما كانت من فضة ومن سيوره العذاران وهما اللذان يقعان على الخدين والجميع العذر وموقعها من الدابة المعذر قال خر المعذر اشرفت حجباته بنضو السوابق زاهق قرد
العنان وهو السير المثنى الذي يقبض عليه الفارس وجمعه الاعنة والمقود السير الطويل الذي مع العنان يقاد به والعصاب السير الذي يقع على الجبهة والجمع العصب والقلادة السير التي يكون تحت لحيته والذقن والمثناة السير الذي يجمع بين طرفيه ويعلق به العنان والمثناة ايضا الرسن الذي يرسن به الدابة والجميع المثاني قال ومستفلك الذفرى كان عنانه ومثناته في راس جذع مشذب
ويقال لزمام البعير المثناة ايضا قال فغي العيس منجاة وفي الارض مهرب

اذا نحن رفعنا هن المثانيا ثم السرج وجمعه اسرج
وسروج وله القربوس بفتح الراء قال قربوس السرج من جاركه
نبليكا الهجين المختزم وجمع القربوس قرابيس ومؤخره السرج الشاخص
ورآ الراكب والجميع الماخر والاحنا خملة خشب السرج والخشبتان
العريضتان اللتان تقعان على مجنبي الدابة الدفتان والخشبة الشاخصة
في مقدمه هي القربوس والفرجة التي بين الدفتين البداد قال
فملنا باحناء السروج ولم نلث كو بعثنا تم الظنون المركب وفي السرج
الجدبتان وهما الخشبتان اللتان تشدان على الدفتين والجميع الجدبات
قال رؤبة لم يابن ايوب جمعت شملي وقد نقضت جديات الرحل
وخففت نا باعن بلادي الاصل وفي السرج الميثرة وهي التي تلقى عليه ثم
ها والجميع المواثر والصفة ما فوق الميثرة والجميع الصفات وفي السرج
الحزام وهي السير الذي يشد به السرج على ظهر الدابة وجمعه حزم وتقول
حزمت الدابة احزمها حزما اذا شددت حزامها وهي محزومة لا غير
وفي الحزام الابزيم وهي الحلقة التي في احد طرفيه والجميع الابازيم قال العجاج
يدق ابزيم الحزام جنبيه وفي الحزام الاطنابة وهي السير الذي في طرفه
الاخر والجميع الاطانيب والعامة تسمي الاطنابة الحياصة واللبب
السير الذي في صدر الدابة يمنع السرج ان يتاخر والجميع الالباب تقول

البَبَّتُ الدابةَ وهي مُلبَّبَةٌ والثَّفَر السَّيرُ الذي في مؤخر السرج يدخل
تحت ذَنَب الدابة يمنع السرج ان يتقدم والجميع الاثفار واثفرتُ الدابة
وهي مُثفَرةٌ وفي السرج التاكيد وهي السيور التي تؤكد بها السرج وفيه السموط
وهي الخيوط المعلقة من مؤخر السرج وفي السرج الركابان وهما اللذان يضع
الراكب فيهما رجليه ومما يكون مع السرج اللبد وهو ما يُلقى تحت السرج
والبُدُّ القَرَبُوس وهو مِلبَد وموقع اللبد من ظهر الفرس مَلبَدٌ قال سلامة بن
جندل من كل حتّ اذا ما ابتلّ مُلبده ضافي السبيب اسيل الخد يعبوب
وتقول أسرجتُ الدابة فهو مُسرَج والجمته فهو مُلجَم وقد نزعت لجامه
وانزع لجامه وحطّ سرجه وسرجه محطوط وقُرِّدَ الدابة تقرويدا يراد
هذا اذا نزع عنه واريد به الراحة والرحل للبعير بمنزلة السرج للدابة
والجميع الرحال ورحلتُ البعير وهو مرحول

باب ادوات الزراعين واسباب النبات وتنقله من حال الى اخرى وما شاكل ذلك

المرّ جمعه مُرور والمسحاة جمعها مَساحي الآن المسحاة مقبلة على العامل
والمرّ ليس مقبلا عليه ونصاب المرّ خشبته وجمعه نُصُب ونقال المرّ ما
تكرب به الارض الحارة وفي الحارة القايد وهي الخشبة الطويلة اصلها
في النعل والنعل الخشبة القصيرة التي فيها السنة والسنة تسمى السكة
وهي الحديدة التي في طرف النعل وفي النعل البُرد وهي الخشبة التي لها اسنان
يقبض عليها صاحب الحارة والمدمة الخشبة التي

تسوّى به الارض المكروبة فاذا فعل ذلك قيل دمّت دمّا ودهّلت تدهيلا
وتدهيلها تلبينها وتسويتها فاذا فرغوا من دمّها قطّعوها بالمجاج
والمجاج المسوّاة فيكلّلون بها الارض اي يضربون عليها الكلالي والواحد
كلّا ومسنّاة والخشبة التي يرضّون بها المرضّة وكذلك الميجنة والجمع
المواجن ويقال له المفضّة والمدقّة فاذا فرغوا من تدهيل الارض بذروها
ثم اخذوا المعزقة وهي المسحاة فيحرثون بها الحبّ والتحريث تورية
الحبّ في الارض ثم يسقونها فيقال الاول السقي النهل يقال قد انهلوا زروعهم
ينهلونها انهالا وللسقية الثانية العلل وقد علّوا زروعهم يعلّونها علّا
فاذا نجم النبت اي طلع قيل فقأ الحبّ وفقوءه خروج نبته فاذا ظهر
على وجه الارض قيل قد طلع الزرع فاذا التفّ الزرع تبيّنت البين
الزرع الدِّبار والكلالي واحدة الدبار دبرة فاذا انتشر وانبسط على وجه
الارض قيل قد تسطّح الزرع فاذا مضى له شهران ولعب قيل قصّب الزرع
اي نبت قصبه فاذا ظهر ورقه الذي يخرج فيه السنبل قيل قد خوّص
الزرع تخويصا ويقال قنبع الزرع قنبعة والقنبعة خروج الشعاع
وهو شوك السنبل فاذا خرج السنبل كلّه قيل قد تجرّد الزرع فاذا وقع
فيه الحبّ وجرى فيه الماء قيل سقي الحبّ فاذا مضى له بعد ذلك اربع عشرة
ليلة ذاقوه فيتفقّأ لبنا ابيض فيقال اللبن لحت وذلك حين يخشو فمح فاذا

ف

اما وصف المهاجرين بالصادقين ففي قوله تعالى للفقرا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال اوليك هم الصادقين
واما وصف الانصار بالمفلحين ففي الاية التي بعدها والذين تبوا
الدار والايمان من قبلهم الى قوله فاوليك هم المفلحون واما كون المفلحين
مع الصادقين ففي قوله تعالى الانصار في براه يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم خلافة عمر رضي الله
عنه باستخلاف ابي بكر اياه واتفاق الصحابة بعده عليه وانجاز
وعد الله سبحانه مكانه في اعلا الاسلام واعظام شانه ثم خلافة
عثمان بن عفان رضي الله عنه باجتماع اهل الشورى وجمل الصحابة عليه
وسكون قلوبهم به حين جعل الامر اليه ثم خلافة علي رضي الله
عنه ببيعة الصحابة اياه حين عرفه وراه كل منهم رضي الله عنهم
احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه
وخلافه فكان هولا الاربعة الخلفا الراشدين الذين نصر الله
بهم الدين وقهر الالحاد وقمع وقهر الملحدين وقوى بمكانهم
الاسلام ورفع لهم بنيهم الاعلام ونور بضيايهم وبهايهم الظلام
وفيهم انزل الله قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد

قبل

مضى له بعد الامحاخ عشر ليال قبل افراكه افراكه انه اذا ذلك بين الراحتين
تزيل من اقماعه ولم يتشرخ فاذا مضى له بعد الافراك سبع ليال استحكم الحب
واصحبا مه صفرة ورقه واعناقه ثم بعد ذلك يحصد يقال قد احصد
الزرع احصادا واحصاده ان يكن الحصاد وييبس فاذا كان كذلك حصدوه
فاذا احصدوه حزموه ثم لدسوه ثم نقلوه الى موضع المداس ويسمى ذلك الموضع الجرن
وهو بالفارسية الجوهان والعامة تسميه البيدر فاذا احتجن الى ذرٯ
فلا نتحى وزفيه ما تعرفه العامة لانه لا يستعمل ببلد نا غيره ثم يبشرونه
للدوابس وهي الدواب فتدوسه فاذا فرغ من دياسه عرموه عرما و
العرمه ما جمع من الحب وهو تبنه قبل ان تنقى ثم يذرونه بالمذرى
وجمعه المذارى ثم يحصلونه وتحصيله اخراج حبه من تبنه فاذا جمعوا الحب
قيل صبرة من طعام والجميع الصبر والقصالة ما يخلص من الحب وينفذ عن
التبن وهو السنبل الذى لم تكسره الدوابس وقصبة اصوله الطوال فاذا خلصت
القصالة ذرت التانية فما خرج مما نقاه الغربال فهو القصامة وهو
الذى لا يكون فيه السنبل والزوان حبيبة سودا تخبث الطعام والمرير
الخبيثة التى كانها الحمرا ونحوه وتقول دست الحنطة دياسا وذريتها
به وذرتها وهي ايام التذرية وهذه ايام الحصاد وهولا الحصادون
للذين يحصدون وتقول كيلت الغلات وكيل الشعير وهولا الكيالون و

كالوا بمكيالين وكيلوا لي هذه الحنطة وتقول قفزته فلان تقل القفيز وقفيزنا
ارجح من قفيزكم وهذه اقفزة وتقول رشمت الغلات واسم الخشبة الروشم
والقياس الموشم الا انا لم نسمعه في هذا وتقول استحصدت الغلات واستكملت
اي بلغت ان تكال وفرغ من تنقيتها وتقول هذه اتبان مختلفة ولا يجوز
ان تجمع التبن الا اذا اختلف والتبان من يبيع التبن وتقول احرزت
الغلات احرازا وقد ختم عليها وسلمت الى القهارمة وهي في حرز وهي
في موضع حصين وكتبت الصكاك بالغلات والواحد صك وهولاء ارباب
الصكوك والصكاك للذين كتبت لهم وتقول هذه ايام الخلاف فتكاثر والواحدة
خلفة والحب ما عظم والواحدة حبة وذلك كالحنطة والحمص واللوبيا
والباقلى واشباهها والحبة بزور البقل والرياحين

ثم الرحا

وهي مونثة مفتوحة الرا وجمعها ارحا ويقال هذا الحجر الاعلى والحجر
الاسفل وربما كان للحجر اطار وهو الحديدة المحيطة بالحجر لا ينفلق والبغلة
الخشبة المستعرضة في ثقب الحجر وربما كانت من حديد وذلك للارحا العظام
والهادي الخشبة التي يمسكها الطاحن اذا طحن بيده والخشبة التي تنشا
من الحجر الاسفل فتخرج في البغلة تسمى القطب وهو نرم والثفال خرقة
او جلدة تلقى تحت الرحى يصير عليها الطحين قال عمرو بن كلثوم
يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا اللهوة القبضة

تلقيها في الرحى وجمعها لهوات والهنة في الرحى الهاة والقاعرة التي
تحقفها الماء ويقال ترور الرحى والنباعة ما تطاير من الدقيق بالفارسية
وهذه رحى منقورة وقد نقرت وتقرت مرة بعد اخرى وهي منقرة و
تقول طحنت هذه الرحى الليلة عشرة اجربة واسم ما يطحن طحين وطحن
والقايم بالرحى طحان ويقال دقيق هورد ودقيق جريش درشت
قال الشاعر ولقد طحنت دقيقا وطحنت جريشا

باب
يجمع ضروبا من الفوايد ويشتمل على كثير مما لا غنى بالعاقل

العرس الدعوة على الاملاك ويقال للختن عروس وللمراة عروس ويقال املك فلان
املاكا ويقال للطعام الذي يصنعه الرجل للعرس الوليمة وقد اولم ايلاما
ومنه قول النبي عليه السلم لعبد الرحمن بن عوف اولم ولو بشاة ويقال للعروس
نعم عوفك يريدون نعم بالك وشانك وهو قول ابي عمرو الشيباني وقال الاصمعي
العوف الفرج ويقال ما طعمت اليوم شيئا واني لعلى الريق وما ذقت
ذواقا ويقول لك القايل كل فتقول ما بي اكل وما بي طعم وتاكل مع الرجل فيستزيدك
فتقول قد تضلعت وما في فضل وتقول ابغني ماء وابرد اي جي به باردا
واما التبريد فان تضعه ليبرد وتقول بشمت من هذا الطعام البشم
تبشم و بغرت من الما بغرا وانا بشم وبغر وتقول غمرت يدي وهي
غمرة والغمر يستعمل في اللحم فاما من الشحم فيقال زهمت وهي زهمة

وتقول من الزبد يدي وضرة وتقول ما خرجت حتى تناولت شيا وحتى تسلفت
والاسم السلفة والتلهن مثل التسلف والاسم منه اللهنة بالفارسية جاشت
وتقول فلان منهوم اذا كان لا يشبع وله في الطعام نهمة وتقول عندنا قديد
هش فان رضيت به فانزل وتقول الا تنزل و تعلل بشي وتقول تغد وتمدد
اي نم وتعش تمش اي امش عليه ولا تنم قبل المشي العشا مفتوح الاول تقول
تعشيت وعشيت غيري وتسال ان تعشا فتقول ما بي تعش وتغديت
وغديت غيري وما بي تغد اذا سيلت ان تغدا وتقول ما اطيب طعامكم
واني لاجد ما اكل طعما عجيبا وتقول للرجل تعرض عليه الطعام فيقول
لا اشتهيه فتقول تطعم تطعم اي تذوقه فان ذلك يفتح شهوتك فتاكل
الخمر ما لم تمسه النار وهي مونثة وجمعها الخمور ويقال سميت خمرا
لانها تخامر العقول اي تخالطها ويقال هو الخمر وهي الخمرة ويقال لمن يديم
شربها مدمن خمر اي مديم لشربها والادمان للشي الادامة له وتقول
عصرت العنب اعصره عصرا والاسم لما تعصره العصير والعصارة التي
يسميها الناس التجير ثفله والتجير الحثير ومنه يقال خل التجير لان التجير
عندهم ما اخبرتك واسم الموضع الذي يعصر به المعصرة والمعصر وما خرج
من العنب ما دام في القراطيل والسلال وسال منه السلافة وهي ارسه والقراطيل
واحدها قرطال والقرطال بالفارسية لبر وواحدة السلال سلة والراووق

والمصفاة والناجود ما يصفى به وقال قوم الناجود الباطية والبواطي
مكاييل الخمر والواحد باطية والقمحان شبيه بالذريرة يعلو الخمر ويقال أدركت
الخمر ترويقا وصفيتها تصفية وهذه خمر كدم الجوف وكدم الودج
والشراب اسم يقع على كل ما شرب من ماء وغيره والطعام ما طعم من شي
يقال ما طعمت اليوم شيا والنبيذ ما يتخذ من الزبيب وهو الزبيبي
وسمي نبيذا لانه نبذ اي ترك حتى ادرك وتقول شرب فلان شربا كثيرا حتى
سكر يسكر سكرا والاسم منه السكران والانثى سكرى وجمعهما جميعا سكارى
والسكر الغلبة ويكون من الشرب والنوم وتقول فلان ينادم فلانا ويواكله
وهو شريبه واكيله وهو جليسه وسميره ونديمه والنديم والندمان
واحد وتقول انتشى فلان اذا سكر وهو منتشي ونشوان وتقول صحا من
سكره يصحو صحوا وهو صاح وذلك اذا زال عنه السكر وافاق منه
وتقول فلان معربد بالدال غير معجمة وقد عربد عربدة وتقول هذا
مطبوخ لما يطبخ حتى يرجع الى الثلث او اقل او اكثر والباذق فارسي معرب
والفدام والفدام لغتان والفدام افصح وتقول فدمت القنينة تفديما
والكاس الاناء بما فيه ولا يسمى القدح كاسا حتى يكون فيه شراب والا سمي
قدحا والكاس مونثة وجمعها اكوس وكووس وتقول فلان مخمور اذا كان
بين الشرب الخمر يقال خمير وتقول هذا سكران ملتخ وذلك اذا اختلط واضطرب

وتقول لمن يسقي اصحابه الساقي والسقي يستعمل في كل شي وتقول صبّت
الما أصبّه صبّا وانصب هو انصبابا وتقول للخمر القهوة وسميت
قهوة لانها تقهي شاربها اي تذهب عنه بشهوة الطعام وتقول مزجت
الخمر وغيرها وشعشعتها وهي ممزوجة ومشعشعة والما الذي يمزج
به مزاج وخمر معتقة اذا طال حبسها وقد عتقت زمانا والقرب مدح
ما المعز لمزاج وذلك لانه عندهم اطيب واصفى والعقار الخمر يقال سميت
بذلك لانها عاقرت الدن زمانا اي لازمته ويقال سميت به لانها عاقرت
العقول فقاح وفقاقيع والفقاحي الذي يبيع الفقاح والخندريس خمر
سميت بذلك لقدمها هذا التفسير للفرا وقال الاصمعي احسبها بالرومية والمدام
والمدامة الخمر من قال مدام ذهب الى تذكير الخمر ومن قال مدامة ذهب الى تانيثه
قال الاعشى وكان الخمر المدام من الاسفنط ممزوجة بما زلال واللبا على
لفظ اللبع وهو الذي يسمى بالفارسية برتش ويقال لبأت القوم اذا اطعمتهم
اللبا والانفحة لرش السخلة وهي برشته والجميع الانافح واللبن يجمع
على الالبان وذلك اذا اختلف فاذا حلب سمي صريفا وذلك قبل ان تسكن
رغوته فاذا سكنت رغوته فهو صريح والصريح من كل شي الخالص
ويقال في مثل ابدى الصريح عن الرغوة يقال ذلك للامر المستور اذا انكشف
للناس فظهر ويقال لمن شرب الرغوة ارتغى والرواية ما ركب اللبن وعلاه

ويقال للصبيان اذا شربوا اللبن مع الدوائد ادوا ودوا وهي بالفارسية
والمحض الذي لم يخالطه ماء حلوا كان او حامضا ويقال من ذلك للصافي
المودة محض المودة فاذا مزج قيل له مذيق وممذوق ومذق
ومنه يقال فلان يمذق الود اذا لم يخلطه قال الراجز حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط فاذا ازيد مزجه فهو سمار والنقيع هو
الذي تسميه العامة المحض والمحض كما اعلمتك وكذلك الخضين هو بمنزلة
النقيع قال اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني النقيع ويقال له اذا
حمض حازر فاذا لم تشتد حموضته فهو فارض ويستعمل الفروض في اللبن
والشراب قال العجاج يعد الذي عدا الفروض مخزر والرايب يقع اذا
حمض وتقع فيها الماء فتزيل اللبن ناحية والماء ناحية فاذا مخض واخرجت
زبدته بقي هذا الاسم عليه ويقال مخضت النقيع امخضه مخضا واسم
الوطب الذي يمخض فيه ممخض ومخاض بكسر الميم عن الاصمعي واصل
المخض الركض واذا صب على الرايب لبن حليب فهو الرثيئة وهو
الكور ماسن ومنه المثل ان الرثيئة تفثؤ الغضب اي تسكنه والزبد
معروف ويقال سلات المراة السمن تسلؤه سلاء والسمن السلاء ممدود
والاقط رايب يطبخ حتى ينعقد ثم يجعل اقراصا يجفف في الشمس
وتقول هرست الحب هرسا وهو هريس اي مدقوق والهريسة من ذلك

باب ذكر الازواج الثمانية من الابل والبقر والمعز

والضان وغيرها من الحيوان الازواج جمع الزوج ويقال للاثنين زوجان اذا كانا
معا تقول زوجين فان فرق بينهما فكل واحد فرد ولا يقال للواحد منهما زوج
الا اذا كان معه الاخر يقال زوج حمام وزوج نعال ما داما معا فاذا
اسقطت احديهما او صيدت الحمامة او ماتت فالباقية فردة وفرد
الابل وهي مؤنثة وجمعها آبال ولا واحد لها من لفظها والذكر منها
من غير لفظها جمل والانثى ناقة واما البعير فيقع عليهما معا حكى عن
اعرابي انه قال صرعتني بعير لي يريد الناقة قال الشاعر
لا تشتري لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار ويقال نتجت
الناقة تنتج نتاجا وهي منتوجة والذي يقوم عليها ناتج والولد
منتوج فاذا ما نتج فولدها سليل يسمى سليلا لانه سل عن امه اي انتزع
والانثى سليلة وجمعها سلايل وجمع السليل سلل وهو حوار ما بينه
وبين ان ياتي عليه سنة والجمع احورة وحيران والانثى حوارة فاذا
فصل عن امه فهو فصيل والانثى فصيلة والجمع الفصلان فلا يسقط
اسم الحوار عنه حتى يتم له سنة فاذا تمت واخذت الثانية فهو
ابن مخاض وذلك ان امه تلقح فتلحق بالمخاض وهي حوامل الابل واحدتها
خلفة والانثى ابنة مخاض والجمع منها بنات مخاض ولا يقال بنو مخاض

لان ثنيها تستعمل في الادميين خاصة فلا يزال ابن مخاض حتى تتم له الثا
فاذا تمت ودخل في الثالثة فهو ابن لبون والانثى بنت لبون وانما
ذلك لان امه صارت ذات لبن لان الابل تنتج بعدما تاتي عليها بعد
اللقاح سنة فاذا نتجت صارت لبونا اي ذات لبن فينسب ولدها
اليها فاذا تمت له الثالثة ودخل في الرابعة فهو حق والانثى
حقة والجميع الحقاق ويقال سمي حقا لانه استحق ان يحمل عليه فلا
يزال حقا حتى تتم له الرابعة فاذا تمت ودخل في الخامسة فهو
جذع والجميع الجذاع والجذعان والانثى جذعة وانشد الاصمعي
اذا سهيل مغرب الشمس طلع فابن اللبون الحق والحق جذع فلا يزال
ذلك اسمه حتى تتم له الخامسة فاذا تمت ودخل في السادسة فهو
ثني والانثى ثنية والجميع الاثنا والثنيان فلا يزال ذلك اسمه حتى تتم
له السادسة فاذا تمت ودخل في السابعة فهو رباع والانثى رباعية
بالتخفيف والجميع الربع ساكنة البا والرباعيات فاذا دخل في
الثامنة فهو سديس وسدس والانثى سديس بلا هاء والطويل
في كل ما تقدم بالها الا في السديس والسدس والبازل فاذا تمت
له الثامنة ودخل في التاسعة فهو بازل وذلك اذا فطر نابه
اي طلع فاذا اتى عليه بعد ذلك سنة فهو مخلف عام وبازل عام

وخلق عاسٍ وبازل عامين قال وما تنفع الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني ثم يعود اي يصير عودًا اذا هرم ويدعا هرما
وما جا اذا نح المآ والرين لضعفه والقلوص من الابل بمنزلة الجارية من
الناس والجميع القلص والقلاص والقعود منها بمنزلة الغلام والجميع
القعدان والبكر الفتى من الابل والجميع البكارة والانثى بكرة والجميع
البكرات والبكارة تجمع البكرة والبكر

البقر

وهو جمع واحدته
بقرة ولفظ البقر مذكر فان انث على المعنى نجاز الا ان الوجه فيه التذكير
قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وربما جا وصفه المونث من اجل
انه جمع وقرى تشابه علينا فيكون هذا الوجه علامة للتانيث
لان المعنى تتشابه والبقرة تقع على الذكر والانثى بقرة انثى وبقرة
ذكر والبقير والباقر والابقور مثل البقر الا ان البقير لا واحد له و
واحد الباقر باقرة والذكر من البقر يفرد بالثور وربما جا ان الثورة
للانثى قال الشاعر جزى الله فيها الاعورين ملامة وفروة ثغر الثورة المتضاجم
ويقال لولد البقرة العجل والجميع العجال والعجول والجميع العجاجيل
والعجلة كذلك ولا اعرف لها جمعا عن البصريين وحكى البغداديون منهم
ابو عبيد ان جمعه افراز والبرغز والجوذر والجميع البراغز والجاذر
وولد البقرة اول سنة تبيع ثم هو في الثانية جذع ثم ثني فيسمى ثنيا

اسم جنس

ومن

خوفهم امنا وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحما
بينهم الى ه قوله كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار فمن احبهم وتولاهم
ودعالهم فاز فى الفايزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما
نسبهم اليه الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك فى الهالكين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابى فمن سبهم فعليه لعنة
الله فصل لا نكفر احدا من اهل
القبلة بذنب ونكفره به اذا اعتقد حله او جواز ارتكابه او انه مامور
به او افضل من غيره لانه اضافا اضاف الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ما لا يجوز اضافته ومن اضاف اليهما او الى احدهما ما لا يجوز عليه
كفر اذا وامر الرسول صلى الله عليه وسلم من اوامر الله ولهذا قال الله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وكذلك من اضاف الى
اجماع المسلمين المعتد بهم ما لا يجوز اضافته اليه كفر لاخبار الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم بعصمتهم من الخطا اذا عرفت هذا فاعلم انه
من كفر مسلما بغير حق او قال له يا كافر من غير استناد الى
ما يكفر به ظاهرا هل يكفر بذلك اختلف قول اصحاب الشافعي
المتاخرين فيه على وجهين احدهما وهو قول جمهورهم انه لا يكفر
بل هو عاص بذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر

ثم رباعيا ثم سدسيا ثم صالغا وليس له اسم بعد ذلك **المعز**

وهي ذات الشعر واحدتها ماعزة والجمع معز ومعزى والواحدة
ايضا شاة وجمعها شياه وتصغيرها شويهة والعنز مثل الشاة و
الجمع اعنز والعنوز وولدها اول سنة جدي والانثى عناق وجمع
الجدي اجد وجداء وجمع العناق عنوق ويقع عليها حين تضعها
الام السخلة تقول لمن السخلة قبل ان تعلم اذكر هو ام انثى والجمع السخال
والسخال فاذا بلغ الجدي اربعة اشهر وفصل عن امه فهو جفر والانثى
جفرة والجمع الجفار وعريض وعتود اذا رعى وقوي وهي [illegible]
والجمع العرضان والعتدان والعدان والاعتدة لاقل العدد ويكون
في السنة الثانية جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سدسيا ثم صالغا والتيس
يقع عليه اذا سفد والجمع التيوس والاتياس لاقل العدد **الضان**

وهي ذات الصوف وولدها ايضا سخلة وبهمة والجمع السخال والبهام والانثى
من ولدها رخل والجمع الرخال بضم الراء فاذا اكل واجتر فهو
الفرير والفرار والخروف والحمل والبرق والبذج فاذا اثنى فهو
الكبش والانثى نعجة وجمع الكبش الكباش وجمع النعجة نعاج وتنقله
في الاسنان كتنقل البقر والمعز **الظبا** وواحدها ظبي وجمعه
اظبي وظباء والانثى ظبية ويقال له اليعفور والانثى يعفورة والجمع

النعافير وولد الظبية حين يولد غزال والجميع اغزلة وغزلان فاذا باع
قيل باع وبايعة وبوّع وبوايع وبوعه سعيه دون النفر والنفر بلوغه
اشد الاحضار والجداية تقع على الذكر والانثى فاذا قوي على مصاحبة
الام فهو شادن والانثى شادنة فاذا اجذع فهو الخشف ويجذع
في السنة الثانية ويثني في الثالثة ثم لا يزال ثنيا حتى يموت فيه قول ثعال
واما حاتم فحكى انه يربع ويسدس ويسلغ **باب في صفة الاروى**
الاروى واحدتها اروية وهو العنز الجبلية والذكر وعل ووعل وعادر وعوز
والفادر العظيم منها وعادر ويقال للانثى وعلة والذكر من اولاد الاروى
الغفر مضموم ساكن والجميع اغفار وغفور وغفرة ويقال الجنس من
الوعول النياتل والواحد نيتل وهو ضخم والجنس اخر الايل وهو ذو قرون
ضخام مثل الافاعي النيتل كذ **ومن ذوات الحوافر الخيل**
هو اسم جنس
وهي مؤنثة وجمعها خيول ولا واحد لها من لفظها وواحدها فرس او برذون
او دابة فالفرس لا يكون الا عربيا وجمعه افراس والذكر والانثى في هذا
الاسم سوا والبرذون ليس كذلك ولكن يقال للانثى برذونة وجمعها البراذين
فاذا كان الفرس كريما قيل حصان وجواد فان كان ابوه عربيا وامه غير عربية فهو
هجين او مقرف والهجنة من قبل الام والاقراف من قبل الاب في الخيل والناس جميعا
ويقال لولد الخيل العتاق والبراذين للذكر مهر وللانثى مهرة ويجمع على
مهارة

والامهار ونجمع المهرة على المهرات والمهار والمهر قال العجاج
خوصا يساقطن المهار والمهر وقال غيره يقذفن بالمهرات والامهار
فاذا كانت له سبعة اشهر او ثمنية اشهر فهو الخروف والجمع الخرفان
قال رجل من بنى الحرث ومسنة كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود
فاذا كانت له سنة فهو فلو والانثى فلوة قال دكين كان لنا وهو فلو نربه
وللفرس اربع اسنان تحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا
البا مخففة ثم قارحا والقروح وقوع السن التى تلى الرباعية والاجذاع
زمن وليس بسن تسقط ولا تنبت والانثى من الخيل العراب حجر ومن
البراذين برذونة

الوان الخيل

تقول برذون ادهم ولونه
الدهمة واشقر وكميت واصفر واصداء اذا كان لونه لون صدا الحديد
واحوى وورد وهو الاحمر الذى يعلوه بياض وادغم وهو الذى يقال
له الديزج والمونث من كل ما كان منه على افعل فعلا مثل ادهم تقول فى
التانيث دهما وشقرا واما الكميت فالذكر والانثى فيه سوا تقول فرس
كميت كما تقول برذون كميت وفرق ما بين الاشقر والكميت بالعرف
والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والصنابى
هو الكميت والاشقر يخالط شعرته شعرة بيضا تنسب الى الصناب
وهو الخردل بالزبيب والدهيم هو المصمت والذى لا شية فيه

ومن الشيات الصقع وهو ان يبيض اعلا راسه فان ابيض كله فهو اغشى واسم الشية الغشا، والغرة بياض في الجبهة فوق الدرهم والفرس اغر والقرحة قدر الدرهم ودونه والفرس اقرح وان سالت الغرة ولم تجاوز العينين فهي العصفور والبلق حمرة وبياض وان كان ابيض الظهر فهو ارحل وان كان ابيض البطن فهو انبط والتحجيل ان تكون قوايمه الاربعة بيضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف او نصفه او ثلثيه بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يبلغ الركبتين واشهب مغلس والفرس الاضحى الشديد البياض ولا شية به وهذا في الالوان لا في الشيات الا انه اغفل هناك فذكرها هنا ورمكة هملاج كما يقال برذون هملاج وهما اللذان يهملجان في سيرهما **ومن عيوبها** برذون جموح صلب الراس يجمح بصاحبه ورموح يرمح وضروح مثل الرموح وطموح يطمح ببصره وراسه فلا يبالي اين وقعت قوايمه وعضوض وكدوم وهما واحد يقال كدمه وعضه وحرون وهو الذي يقوم مقاما فلا يبرحه ويقال حرن الدابة يحرن حرانا وشموس وهو الذي لا يمكن المس وقد شمس شماسا وشبوب وهو الذي يقوم على رجليه ويرفع يديه يقال شب يشب شبابا وشبا وهو اكل وفيه وكال وهو الذي لا يسير الا بسير غيره وخروط وهو الذي يخرط رسنه اي ينزعه عن راسه وذنوب وهو الذي

لم يحذف ذنبه ومهلوب وهو المنتوف وهلب الذنب ومحذوف
وهو المقطوع الذنب

باب نوادر في ضروب مما يفعل بالخيل

لا يستغني الكتاب عنها يقال معكت الدابة تمعيكا ومرغتها تمريغا بمعنى
واحد واحسستها بالمحسة حسا والمحسة مكسورة الميم ما يحس به
وحسها اذا مرت ومرغها ومعكها وتقول اخذ من عرفها والقرن برش
وموضع القرن المعرفة واخذ من حوافرها وعربها تعريبا والتعريب
ان تكويها بالمكواة حوالي حوافرها وشطبها تشطيبا والتشطيب بمشطب
محمي في وظيفها او فخذها وفي رسغها او تقول قد بط عنها اذا كان بها
ورم فيه فتح فبططته وانقبت عنها بالمنقبة للماء الاصفر الذي يخرج
من موضع السرة وتقول شر دابتك شورها وذلك اذا سرت عليها
عند العرض على مشترها وتقول فر عنها اي انظر ما في سنها وقد فررت
عنها افر فرارا وفرا وتقول اجرها اجرا واعدها اعدا وقودها
تقويدا وتقول هذا فرس محضير اذا كان او انثى لانه مفعيل والحضر
العدو ويقال احضرت الفرس احضارا واعدته اعدا وتقول هذه
فرس جواد بين الجودة اي جيد العدو من خيل جياد وهذه
بغلة فرنقة جيدة المشي وبرذون معناق وهو الذي يعنق في
سيره وبرذون له مرفوع وموضوع مرفوع سيره فيه وموضوع سيره
دون ذلك

دون ذلك وانه لو شاح اي واسع الخطو يقال اجرها اجراء واجرها
شوحا او شوطين اي طلقا او طلقين وتقول اشتق الفرس اذا اخذ
في عرض الميدان ولم يستقم في جريه وتقول انه لمطابق وقد طابق
مطابقة وهو الذي يضع حافر رجله في موضع حافر يده وهو عيب
وتقول جلل الفرس تجليلا اي القى عليه الجل وبرقعه وقد برقعته
والبرقع والجميع البراقع وهو مبرقع ومجلل وجمع الجل الجلال ونشرت
الدابة نشرا والنشر من نفسها وتقول عنفت على الفرس اعنفه عليه
عنفا اذا اتعبتها وتقول شكلته بالشكال اشكلها وهي مشكوله وكويتها
اكويها كيا والكي بالنار ووسمتها اسمها وسما والسمة الاسم والميسم
الحديدة التي يوسم بها وتقول بالبرذون صدام وهو داء يصيبه
فلا يفيقه الى ان يقتله وبه السرطان وهو داء ياخذه في الرسغ
وبه ارتعاش اذا كانت رجلاه تصطكان وهو خمش القوايم اي دقيق
القوايم وبه السفق وهو الماء الاصفر وبه الزوايد اذا كان به كالمشش
[illegible] دون اعزل وهو الذي في عسب ذنبه عوج وبرذون مشفار
[illegible] المسرج ومنزاح سريع العطش ومسناف تقدم السرج والمشيد
الذي سريع السمن ودابة شكور اذا اريتها حسنة البضيع وان اسي ولانها
ومن ذوات الحوافر البغال والحمير قولوا الفرس اذا كان

والجمع المذائب والمذئبات والمصدر الذكا قال الشاعر
يفضله اذا اجتهدا عليها تمام السن منه والذكاء **ثم السباع**
واحدها سبع فمنها الاسد والجمع الاساد والاسود والاسد والانثى اسدة
والجمع اسدات ويقال للاسد الليث والانثى لبئة وجمع الليث ليوث
وجمع اللبئة لبات ويكنى ابا الحرث وابا الاشبال قال بعض المحدثين
واذا ابو الاشبال اخرج عانا ويقال له اسامة بغير الالف واللام وهي
معروفة لا تنصرف وربما ادخل عليه الشاعر الالف واللام فقال الاسامة
قال الشاعر وكاني بالحرة ابن حميد في ثياب الاسامة السرداح دو
ذهمر ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ويقال للانثى
لبؤة ولبوة مهموزة وغير مهموزة وترك الهمز اجود ويجوز لبوة بتسكين
الباء لغة من خفف المضموم من سمرة ولبوة لغة من همز وولد
الاسد جرو واجرو وجراء والانثى جروة والشبل الذكر والانثى شبلة
وجمع الشبل اشبال وشبول وجمع الشبلة شبل **ومن نعوته**
... العفرنا والقسورة والحرفاس والدواس والعدبس
... ويقال اسد ورد اذا كان لونه الى الحمرة واورق اذا كان لونه
لون التراب **ومن السباع الذيب** وجمعه الذيات
... والسرحان ويقال له السيد وانشد

يا ليت شعري عنك والأمر أمم ما فعل اليوم أويس في الغنم ويقال

لها السلق واحدتها سلقة والزينة والسلقة واحدة ويكنى ابا جعـ

قال هي الخمر تكنى الطلا كما الذئب تكنى ابا جعدة ومنها الدلدل ويكون

بالشام والجزيرة وهي مثل الذئب والدلدل ايضا القنفذ وهو

كولثنية وعليه مثل السهام في طول الاصابع يرمي الناس به فيعقر

ومنها بنات اوى والذكر ابن اوى والانثى بنت اوى والجميع منها بنات اوى

وهن يكن في القرى ويصحن وزعموا ان فرائس الاسد منها يعني

فرغونه قلما يرى الاسد الا ومن بعده واحدهن يصيح كانه ينذر

الناس فاذا سمعوا صوته علموا ان الاسد قريب ومنها الضباع

والواحدة ضبع والذكر ضبعان وجمع الضبعان ضباعين لا غير ويقال

في وزن فيعل وحضاجر وام الهنبر وام عامر كل ذلك من نعوتها لا توصف

بها انثى غيرها من السباع والضباع كلها خلقت عرجا فلذلك تقول

العرب الضبع العرجاء ويقال لها الخموع والسمع بين الذئب والضبع

وهو ذو صدرة ضخمة ورجلاه صادقتان واسنانه خلقة من الفك

ليست بمركبة والثعلب يقال لها ثعالة والانثى ثعلبة والذكر ثعلبان

قال الشاعر ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الثعالب والسمسم والصيدن والحجرس من نعوته قال الشاعر

يعز علي ان يرى عوض الذي محا فانه هام دبوم و هجرس وولده
التتفل والتتفل والتتفل والعنفص والانثى عنفصة والعنزة دويبة
من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم طويلة تاتي الناقة العشراء من
قبل دبرها فتهوي بخطمها فتاخذ بالاشاعر فتجذبها فارحا معها
قلت والاحد شئت يقال عنزت الناقة تعنز عنزا الفهد واحد
وجمعه فهود ونفهودة والانثى فهدة والنمر يقال لها السبندى والعبنى
لجراته ودي فاتل الاسد والببر يذكرون انه فوق السباع وان الاسد
يخضع له ابن عرس والجميع بنات عرس والوشق هو الذي يسمى مبهور
كلب وكلاب والانثى كلبة والصايد منها ضارى وضرو والانثى ضروة
وولد الكلب الصغير جرو والجميع اجرى وجراء قرد وقرود خنزير
وخنازير دب ودببة **ضرب اخر** الارنب والجميع الارانب
والذكر خزز بالزاي والجميع خزان بالنون ويقال لها عكرشة وولدها
الخرنق سنور وسنانير والانثى سنورة ويقال لها الهر والانثى هرة وولدها
جرو ويقال له الضيون والجميع الضياون يربوع ويرابيع جرذ وجرذان
وولدها ادراص واحدها درص والزباب ضرب من الفار والواحدة
زبابة قال الحرث بن حلزة فهم زباب حاير لا تسمع الاذان رعدا قال ان
الزباب لا تسمع شيا **الهوام وضروبها** يقال لها الهوام لانها

فقد بآبها فان كما قال والاخبار عليه فلم يصرح صلى الله عليه
وسلم بكفره وانما معناه رجع عليه اثم قوله والثالث وهو قول اصحاب
الحديث منهم والمحققين انه يكفر لانه صلى الله عليه وسلم جعل الكفر
راجعا اليه عند عدم الحامل في المدعو بالكفر وذلك يقتضي الكفر
الحكم بكفره واختار هذا صاحبا التتمة والبحر والله اعلم ۰ فصل
اذا علمت هذا في احد المسلمين فاعلم ان من كفر نبيا او صحابيا او
وليا من اولياء الله تعالى او احدا من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
او ازواجه او ضللهم فانه يكفر بذلك بلا شك وقد تقدم الكلام
على من سب الله ورسوله او غيرهما من الرسل والانبياء واما من سب
صحابيا او تنقصه فالمشهور من مذهب العلماء عدم تكفيره والرجوع
في امره الى الاجتهاد والادب وهو المشهور من قول مالك رحمه الله
قال من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او
عثمان او عليا او معوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال
وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا
شديدا وقال ابن حبيب من غلا من الشيعة الى بغض عثمان
والبراءة منهم ادب ادبا شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر
وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى يموت
ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن ابي

تهمّ وتدبّ والهميم الدبيب ويقال هذا جراد والواحدة جرادة للذكر
والانثى ويقال للذكر جُندب وصغار الجراد الدَّبا والواحدة دباة والغوغا
صغار ايضا ويقال للعامة غوغا تصرف ولا تصرف ويقال هذه بعوضة
والكثير البعوض ويقال لها البق والواحدة بقة قال بعضهم بالاذناب منلح و
يقال قرصتني بعوضة قرصا والذباب واحد وجمعه اذبة وذبان و
الانثى ذبابة والهمج يشبه وهو البعاض من البعوض ومنه يقال للرعاع
همج يقال الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج والقمعة ذباب ازرق
والجمع القمع ويقال تقمعت الحمير والظبا اذا ذبّت القمع عن انفسها والنعرة
حركته والجمع النعر ويقال للحمار اذا دخلت النعرة في انفه فركب راسه
ومضى هو حمار نعر والجدجد نحوه وهو صرار الليل والجمع الجداجد
وفيه شبه من الجراد يقفز وام حبين ضرب من العظا مننه الرح والعظا
كلبوه وعظاا وعظابه والجعل يدحرج العذرة ه تحتسا الا انه
اكبر منه والجمع الجعلان ومما يتواري بالانسان انه لا يشكر ويكلم والا يحكر
الجعل الا قليلا ان يعد والبراغ ذباب يطير بالليل كانه نار والواحدة براغة
واليعسوب سجنة ويقال لها النحل والزنبور والانثى زنبورة والجمع الزنابير
وشور الزنابير دا زنبر والنحل واحدها نحلة وموضعها الصاكور ويقال للسعة
الزنابير ولسعت النحل لسعا والقراد حبر والواحدة صوارة والسرفة

دابة تبني لنفسها من قطع العيدان بيتا حسنا ويقال للحاذق في صناعته
اصنع من سُرْفة الخنفسا هو دواو الجمع الخنافس والذكر خنفس وبنات
وردان سوسل والعُثّ بضم العين وبه يقال عثّ الثوب فهو ثوب
معثوث واصابه العثّ تركها وقد لحس السوس مولحه يقال ساس
الطعام اذا وقع فيه السوس وهو مسوس قال الشاعر اليت حب العراق الدهر اكله
والحب ياكله في القرية السوس وساس الطعام ايضا واساس وقال الشاعر
في اللغة الاولى قد اطعمتني دقلا حوليا مسوسا مدودا حجريا والاخر
صفن والقراد كرنه والجمع القردان والانثى قراده والقمل بكن والواحده
قملة والفراش كهل والواحده فراشه والعنكبوت كرتنه ونسج العنكبوت
كذا قال كان نسج العنكبوت المرمل والعنكبوت مؤنثة وجمعها عناكب
والانثى موان والخدرنق العنكبوت الناسجة وضرب منها يقال له الليث
لنشر الارجل نيشم العيون يصطاد الذباب وثبا والحلمة كبود لونه والحربا
اسم من حطاة نبيه والجمع الحرابي ويقال انه يستقبل الشمس ويدور معها
حيث دارت ويتلون الوانا بحر الشمس قال ذو الرمة تظل بها الحربا للشمس ماثلا
على الجذل الا انه لم يكبر اذا حول الظل العشي رايته حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر
والوحرة دويبة حمرا تلصق بالارض ومنه يقال وحر صدر فلان اي
لصق الحقد بصدره ... مرض والبسروع خنج والجمع اليساريع ... ما كانت ...

حمرا وربما كانت خضرا او شبيه بها الاصابع قال وتعطوا بن خمس عير مشرة

اساريع ظبي او مسا وبك اسحل ومن قال اساريع واحدها في هذه اللغة اسروع

والوزغ سام ابرص والواحدة وزغة والجميع اوزاغ وسام ابرص

هو القطا ولا يثنى ولا يجمع في قول وقد يقال في جمع سوام ابرص وبرصة

والبارض الضب والانثى ضبة والجميع اضب وضباب و

ولده الحسل والجميع الحسلة والقرنبى مثل الخنفسا الا انها اعظم منها

شيا ولم اسمع لها بجمع والحلكاء دويبة تغوص في الرمل كما يغوص طير

الماء في الماء وفي كتاب الشافعي رحمه الله على اللحكاء ولعل هذا

من المقلوب وسماعنا الاول والسلحفاة بفتح اللام وسكون الحا [illegible]

ويقال ايضا سلحفية والجميع السلاحف وحكى يعقوب بن السكيت ان

العظام منها تسمى الرقوق والواحد رق والسرطان لوجنكر والجميع

السراطين والضفدع ... والانثى ضفدعة ويقال له العلجوم و

الجميع الضفادع والعلاجيم الذي بالجيم ولم اجده عن العلماء المتقدمين

انما سمعته من علماء عصرنا ولم يقولوا ذلك الا من اصل حوت وحيتان

واحوات والجميع احوات والسمكة واحدة والجميع السمك البرغوث

والجميع البراغيث ويقال له طامر لطموره وهو الوثب ويقال له

له طامر بن طامر والخنفوص كالبرغوث الا انه اعظم منه شيا وربما نبت

حيلمان نطار قال الراجز اراحني الله من العرقوص فانه لص من اللصوص
والقمل والواحدة قملة والصواب رشك والجميع الصئبان قال
كثيرة صئبان النطاق كانها اذا شحت منها المغابن كبرة ويقال قمل راسه
يقمل قملا اذا وقع فيه قمل كثير حية وحيات والذكر والانثى حية وهي لجنس
كثيرة والرقش والرقط منها المنقطة والافعى التي يقال لها كرحبة والافاعي
جميع وذكرها الافعوان قال قد سالم الحيات منه القدما الافعوان الشجع والارقم
والاسود الحية والجميع الاساود والابتر منها القصير الذنب والجميع البتر
ويقال هذه حية انثى وحية ذكر قال الشاعر ماذا رزئنا به من حية ذكر
نضناضة بالرزايا صل اصلال والصل التي لا ينفع معها رقية والذكر والانثى
في الصل سواء ويقال لدغته الحية ونهشته ونشطته ولسبته ونكزته
اذا نشطته بفيها والنكز بانفها هكذا حكاه ابو زيد الانصاري ويقال للذي
لدغته الحية سليم ضد ذلك تطيرا من اللديغ كما تقولون للفلاة وهي المهلكة
مفازة العقرب مؤنثة والذكر العقربان وزبانا العقرب قرناها وشوكتها
ما الشوكة من ذنبها وبذلك سميت النجوم لتشبيهها بها وحمة العقرب سمها
والذي تلسع به الزبان والجارية الافعى اذا صغرت من الكبر افعى جارية
قال الاصمعي وانما سميت جارية لنقصان جسمها يقال جرى الشيء يجري

اذا انقص وانشد يا عجبا للعلتان يقرى ولا يقرى فاس يجرى

اى ينقص ويقال دماه فانقى جارية والانقى كرجه

الطير

وهى جمع واحدها طاير وربما جعل الطير واحدا وجمع على طيور وذلك لان

الطير فى اللفظ واحد يقال طار الطاير يطير طيرانا واطرته اطارة وهو

مطار ووقع الطاير على الشجرة وعلى الحايط يقع وقوعا وهو واقع فمن الطير

الحمام وهى ذوات الاطواق مثل الفواخت والقمارى والدباسى قال الاصمعى

والكسائى وغيرهما قال حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق الا حمامة

دعت ساق حر ترحة وترنما وهى التى تفرخ فى البيوت عند العرب

وما شاكلها من الطير يمام والىم عندنا فاختى والواحدة يمامة والصواب

ما هم عليه والديك جمعه ديكة والاديك فى اقل العدد ويقال له الدجاج

قال جرير لما تذكرت بالديرين ارقنى صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

وقال المرار وكل الطير غير دجاج يوى احس الصبح او ذكر البروق له ويقال

له الفترقان والكثير الفنا ريف وكنيته ابو سليمن والدجاجة بفتح

الدال والجمع الدجاجات والدجاج ويقال لفراخها الفراريج والواحد

فروج والانثى فروجة ويقال دجاجة مرخم اذا كانت تحضن على

البيض من الحضانة والمراة الحاضنة هى التى تحضن اولاد الملوك من خدمهم

ودجاج مراخيم ودجاجة ناظم اذا انتظم البيض في بطنها ودجاج نظم و
دجاجة مقف ودجاج مقاف وذلك اذا كفت عن البيض وصارت
كانها عجنونة واذا قربها الديك والانسان نفشت ريشها وتقول قف
شعري من حديث سمعته والهديل الفرخ وتزعم العرب انه معنى قول
الشاعر لا افعل كذى ما دعا حمام هديلا انه كان فرخا صاده جارح
من جوارح الطير فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه الطاوس طائر وجمعه
طواويس ويشبه بها الحسن الصورة فيقال طاوس شرقراق كما سيأتي
وجمعه شرابق ويقال له الشقراق والاخيل والعرب تتشام به قال الشاعر
اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب اخيلا يقول (١٧) ان
بعد ذلك ان يلقى كل شر ويقال له القارية والجميع القوارى و يزعمون
ان الاعراب يتيمنون بها واما المعروف عن العرب فما اعلمك الا ان يكون
جنسا غير ذلك الاول العقاب انثى وجمعها اعقب وعقبان وهي
مؤنثة وان كان ذكرا قال ابو ذؤيب فبينا يمشيان جرت عقاب
من العقبان خائتة طلوب والكروان طائر والجميع الكروان وما لك
الحزين ما سما جنسه الاصغر حكى دجمعه صقور ويقال سقر والباشق
نعتر وجمعها البواشق والاجدل الصقر والجميع الاجادل والسوذنيق
الشاهين والسوذانق مثله قال وكان بلحم سوذانق اجدليا كره غير وكل

الشعر

البازي جمعه بزاة وهذه كلها من جوارح الطير والجوارح الكواسب
وكل ما كان اكله اللحم فهو سباع الطير وخشاش الطير مثل القنابر
والعصافير واشباههما قال خشاش الطير اكثرها فراخا وام الصقر
والعندليب وجمعه عنادب قال والعندليب اذا زقا في جنة
اشجى رنينا من رنين الدخل والسبد طاير لين الريش لا يثبت عليه
الماء والشعر تشبه به الخيل اذا عرقت قال كانه سبد بالما مغسول
والدخل ترند والصعوة استورنا بند والجميع الصعا والسودانية
كراز والجميع السودانيات وابو براقش طاير يتلون الوان قال
كابي براقش كل لون لونه يتخيل القنبرة هججه والجميع القنابر والذكر
والدلو قنبر قال جا الشتا واجثال القنبر وجعلت عين الحرور تسكر
ومن العرب من يقول قنبرة والحمرة للعصفور الانثى اصغر
من والانثى حمرة قال يالك من حمرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
الرخمة زرد من والجميع الرخم ويقال انها احمق الطير وروينا في بعض
الحديث ان شيا من الخلق لم يحضر دفن موسى صلى الله عليه غير الرخمة
فسلب عقلها لئلا تدل عليه والعرب تقول لها انك من طير الله فانطقي
وقال الشاعر يذكرها وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل
يعني انها تسمى الرخمة والانوق وكيسها انها لا تبيض الا في قلة جبل لا يوصل

اخفا الى بيضها ويضرب المثل بذلك فيقال اعز من بيض الانوق قال
كلفتني بيض الانوق خطة من الخطر الزرزور كالزنبره والجميع الزرازير
الخطاف برستك والجميع الخطاطيف البلح شبيه الاوزة بيض والاوز
الذكر والعامة تقول وز وهو كان اعلمك وربما جمع على الاوزين قال الشاعر
تلقى الاوز الاوزين في اكناف دارتها بيضا وبين يديها التبن منثور بطة
وبطات وبط اليمامة عندنا فاختة والجميع اليمام والقرقف الذكر منها
نقار الشجر درقنفونه والكعيت هو البلبل الوصع صغار فراخ العصافير واشباهها
والنغر طائر كالعصفور ولسنا به لا يكون في ناحيتنا والجميع النغران
وعامتنا تقول في النغر هو فرخ العصفور وسمعنا الاعراب
والغربة وغربان فاذا كان فيه بياض وسواد فهو ابقع وجمعه بقع
يقال كلاب ابقع طلبتم اخرج ونوراسية وفرس ابلق والغداف الغراب
الضخم الاسود والجميع اغدفة وغدفان قال وقد اخبرنا الغداف الاسود
والحاتم عند العرب الغراب سمي بذلك لانه عندهم حتم بالفراق والواق
الغراب الشرد سمي بحكاية صوته قال الشاعر فلست بهياب اذا شد رحله
يقول عداني اليوم واق وحاتم والصرد طائر والجميع الصردان الغرانيق
طير الماء واحدها غرنوق ويقال له ابن ماء قال ذو الرمة
وردت اعتسافا والثريا كانها على قمة الراس ابن ماء محلق فمار حلوء طار

اذا ارتفع في طيرانه النسر كركس والجميع النسور ويقال للغراب ابن دابة
لانه يقع على دابة البعير الدبر فينقره والداي فقار الظهر والواحد
دابة قال ولما رايت النسر عز ابن دابة وعشش في وكريه جاشت له نفسي
ويقال للخطاف وطواط والجميع الوطاوط والبوه طاير مثل البومة
تشبه بها الرجل الاحمق وهو البوهة ايضا قال يا هند لا تنكحي بوهة
عليه عقيقته احسبا الهامة بومة والجميع الهام والذكر منها الصدا
وجمعه اصداء قال لبيد فليس الناس بعدك في نقير ولاهم غير اصداء وهام
الهدهد معروف والجميع الهداهد والهداهد بضم الهاء ذكر الحمام قال الراعي
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا يعني فرخا
وقد تقدم ذكره والهديل في غير هذا الموضع الصوت قال ذو الرمة
اري ناقتي عند المحصب شاقها رواح اليماني والهديل المرجع والورشان
ذكر [illegible] والجميع الوراشين ويقال له المكاء وهو يكون بالرياض و[illegible]
يصفر قال يضبح المكاء فيه واقفا اثنى الريش اذا ارنق [illegible] والكركي
كلنك والجميع الكراكي والتنوط طاير يدلي خيوطا من شجرة يعشش فيها
الصلصل [illegible] والجميع الصلاصل السقا طاير صغير [illegible] الماء
اذا [illegible] قفص [illegible] والجميع السقاقات العقعق [illegible]
ويقال له [illegible] الخفاش [illegible]

والجميع الخفافيش وفيها عجائب لا تكون في الطير لا تبيض ولكنها تلد وتكون
اذانها ظاهرة ويقال ان كل شيء ظهرت اذنه فانه يلد وما خفيت الاذن
منه يبيض وفي اول جناح الطاير عشرون ريشة اربع قوادم واربع
خوافي واربع مناكب واربع كلى واربع اباهر وجناح الطاير يده والعفرية
عرف الديك وعفر الجنب وهو ذكر الحبارى والبرايل ما ارتفع من ريش
الطاير فاستدار في عنقه اليعقوب ذكر القبج والجميع اليعاقيب
والقبجة تقع على الذكر والانثى ويقال للذكر فيج ايضا الدراجة جمعها
دراج ويقال لها الطيهوج وهو معرب الغطاطة هو بله والجميع
الغطاط قطاة وقطوات وقطا وهي اسفر ود القشعم الضخم من
النسور الحداة بكسر الحا وسكون الدال كورحه والجميع الحدا والفراشة
والجميع الفراش

باب الليل والنهار والاوقات

وما يجانسها الليل لا يجمع لانه جنس ويقال الليلة واحدة وليال للجميع وتصغيرها
لييلة يقال افعل الليلة كذا وفعلت البارحة كذا والبارحة لما مضى
والليلة لما تستقبل ويقال قد اظلم الليل وقد جنح الليل اذا دنى عج جنوحا
واقبل بظلامه وطلم لغة قليلة وجن الليل جن جنونا اذا استر قال
لولا جنون الليل ادرك ركضنا بدي الرمث والارطى عياض بن ناشب
وجن علينا الليل ويقال طرق فلان طروقا وذلك اذا اتى اهله ... فلان

زنديق عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على
ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد
وروي عن مالك من سب ابابكر جلد ومن سب عايشة قتل قيل له لم
قال من رماها فقد خالف القران قلت قوله فقد خالف القران اي
كذب به وبهذا المعنى تمسك من كفر بسب الصحابة السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان قال لان الله تعالى
اخبرنا بانه رضي الله عنهم ورضوا عنه ومعلوم ان الله سبحانه لا يرضى الكفر
ولا يرضى عن اصحابه فمن كفر من اخبر الله سبحانه برضاه عنه فقد كذب
الله في خبره ومن كذب الله في خبره فهو كافر اجماعا والله اعلم وقال
ابن شعبان عن مالك رحمه الله في قتل من سب عايشة لان الله تعالى
يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين فمن عاد لمثله
فقد كفر وحكى الحسن الصقلي ان القاضي ابابكر بن الطيب قال
ان الله تعالى اذا ذكر في القران ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه
لنفسه كقوله سبحانه قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثير وذكر
تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسه في تبريتها من السو
كما سبح في تبريته من السو وهذا يشهد لمالك في قتل من سب عايشة
ومعنى هذا والله اعلم ان الله سبحانه لما عظم سبها كما يعظم نفسه وكان

عشاءً بكسر العين واصيلا واصيلانا وعشيّة وعطلا وقصرا ومساءً
وتقول لمن تحتبسه تمسّ عندنا الليلة وبتّ البارحة في دار فلان
وتقول قد غاب الشفق للحمرة التي تراها في السماء وتهوّر الليل
اذا ادبر وانتصف الليل وابهارّ الليل بمعنى انتصف وبهرة الليل
والوادي وسطها وتقول قد طلع الفجر وقد اسفرنا اذا زال
الشك في الفجر اطلع ام لا ونحن مسفرون واصبحنا اي علينا الصباح
ونحن مصبحون وكيف اصبحت يا فلان انما يريد كيف كنت وقت
اتى عليك الصبح وتقول اضاء النهار اضاءة وهي مضيئة وضاء لغة
قليلة وقد ذرّ قرن الشمس وذلك اول ما يطلع منها وشرقت وطلعت
كله بمعنى واحد فاذا ارتفعت واضاءت قلت اشرقت اشراقا و
هي مشرقة والضحى الوقت الذي تحلّ فيه الصلوة اذا ارتفعت الشمس
قيد رمح او رمحين ومنه قيل سبحة الضحى والسبحة والصلوة واحد
وفي بعض الحديث صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى وكل
صلوة نافلة سبحة والغزالة والضحاء بفتح الضاد والمد الضحى
الكبرى فاذا ارتفع النهار عن ذلك قليلا فهو راد الضحى وارد الضحى
قال العدوي فاذا الغانة في كبد الضحى دونها احقف ذو لحم زيم فاذا
زاد النهار بعد ذلك الوقت ارتفاعا فهو الهجيرة وتقول لمن تسير في ذلك الوقت

مهجر ويقال للهجير هاجرة والجميع الهواجر قال يا ابنت عم لا تخي الهواجر
ويقال سميت هاجرة لان السير يهجر فيها ثم الظهيرة وبها تسمى الظهر
ظهرا ويقال زالت الشمس تزول زوالا والساير بعد الزوال رايح وقد راح
يروح رواحا ثم العصر بعد ذلك والقصر وهما جميعا العشية والاصيل
والطفل وقد طفلت الشمس قال لبيد وعلى الارض غبابات الطفل والشمس
مونثة وتصغيرها شميسة وتقول طلعت الشمس تطلع طلوعا وغربت تغرب
غروبا والمغرب الموضع الذي تغرب فيه اي تغيب والمشرق الموضع
الذي تشرق منه اي تطلع وهما مشرقان ومغربان مشرق للصيف
واخر للشتا ومغرب للصيف واخر للشتا قال الله عز وجل رب المشرقين
ورب المغربين والقمر مذكر وتصغيره قمير والليل قبل النهار ولذلك يورخ
بالليالي فيقال لخمس مضين والسنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم وهي
رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واول السنة المحرم ثم صفر
ثم شهر ربيع الاول ثم شهر ربيع الاخر ثم جمادى الاولى ثم جمادى الاخرة ثم رجب
ثم شعبان ثم رمضان ثم شوال ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة وهو اخر السنة
انما سمي رجب رجبا لانهم كانوا يعظمونه ويخافون ان يسفكوا فيه دما
[illegible] او ياخذوا فيه مالا ويقال رجبت الامر اذا خفته وعظمته
قال الكميت [illegible] وسمي شعبان شعبان لتشعب القبايل

فيه اي تفرقهم في النواحي وسمي رمضان لشدة الحر والرمض الحر
اخفاف الابل اذا اشتد الحر عليها والرمضاء التراب الحامي كقول
كالمستغيث من الرمضاء بالنار وسمي شوال شوالا لان الالبان كانت
تشول فيه اي تقل وذو القعدة سمي ذا القعدة لقعودهم فيه عن الغزو
وذو الحجة سمي ذي الحجة لانهم كانوا يحجون فيه وصفر سمي صفرا لانهم
كانوا يصفرون فيه اي تخلو اوطانهم من الالبان والربيع المطر وسمي
الشهر به وجمادى سميت جمادى لجمود الماء فيها والعرب تسمي
ليالي الشهر كل ثلث منها باسم فتقول ثلث غرر وثلث نفل وثلث
بهر وقالوا مكان البهر تسع وثلث زهر وثلث بيض وثلث درع
وثلث ظلم وثلث حنادس وثلث دآدي وثلث محاق وقالوا مكان
الزهر عشر ايضا وسميت الاول غررا لان غرة الشهر وغرة كل شي
مقدمه والتي تليها نفل لانها تتلو الفرض والصلوة النافلة تتلوها
لانها تتلو الفرايض والسنن واصلها الزيادة وسميت التي تليها بهرا
لانها تبهر وتضي ويغلب ضوها وسماها الذي سماها تسعا لان اخر يوم منها
اليوم التاسع وسميت التي تليها بيضا لدوام القمر فيها واحدها
وسميت التي تليها درعا لان بعض كل ليلة فيها ابيض وبعضها اسود
بالظلمة لان القمر لا يدوم فيها من اول الليل الى اخره والقياس [illegible]

اذا كانت عومن النصف منها اسود والباقي ابيض شاة درعاء وسميت
التي تليها ظلما لكثرة ظلمتها وقلة القمر فيها والتي تليها سميت حنادس
لشدة ظلمتها والحندس الظلمة والحنادس جمع ويقال للتي تليها دآداء
لانها تاخرت قال الاعشى تداركه في منصل الال بعد ما مضى دادا وقد كاد يذهب
والتي تليها محاق لانمحاق القمر فيها وذهابه في المنظر حتى تراه الشمس
الصحفة لدقته والعرب تقول للهلال اذا اخبروا عن مكثه اول ليلة
رضاع سخيلة وابن ليلتين حديث امتين بكذب ومين وابن ثلاث حديث
فتيات غير جد مؤتلفات وابن اربع عتمة ربع ويقال عتمة ام الربع وابن
خمس عشا خلفات قعس وابن ست سر وبت وابن سبع عتمة اهل جمع وابن
ثمان قمر اضحيان وابن تسع منقب الجزع وابن عشر مخنق الفجر
ويقال للوقت الذي ينور فيه الصبح التنوير قال عدي بن زيد
طال ليلي اراقب التنويرا ارقب الصبح بالصباح بصيرا الظل واحد
وجمعه ظلال وهو الستر وما وقع منه بعد الزوال فيء ولا يقال للظل
قبل الزوال فيء وجمع الفيء افياء وفيوء قال علقمة تتبع افياء الظلال عشية
على طرق كانهن سبوب يعني العمائم وقال الاخر فسلام الاله يغدو عليهم
وفيوء الفردوس ذات الظلال وظل الجنة ذراها ومنه يقال انا في ظلك
يريد في ذراك وكنفك ويقال كنت هذه الشتوة في ظل علقي وبيت

هذه الصفة مكان كذا وكذا والشتاء والصيف والربيع والخريف
واحد منهم ثلثة اشهر والقيظ اشد ما يكون حرا ولذلك تأخر الصيف
ووعكة القيظ ومعمعان الصيف وعبرة الشتاء اشده بردا وتقول
حر يومنا يحر حرارة وهو حار وحرت كبدي تحر وهي حرى من غلبة
العطش عليها وهو حران ريان وبرد يومنا وهو بارد والقر البرد
وتقول اصابني برد شديد وقررت وانا مقرور واليوم القر البارد
والقر بضم القاف قد تقدم

باب الشجر والنبات

الشجر واحده في اللفظ وجمعه اشجار والشجر جمع ايضا والواحدة شجرة
ومن اجل ان لفظه لفظ الواحد يذكره اكثر العرب ويؤنثه قوم من
اجل انه وان كان في لفظ الواحد فهو جمع والشجران لاقل العدد وكل ما
قام على ساق فهو شجر وكل ما طلع بعدما لا يقوم على ساق نجم ومن
الشجر النخل وهو يذكر ويؤنث والواحدة نخلة وادنى العدد نخلات
وفارسيته [?] قال الله عز وجل كانهم اعجاز نخل منقعر فذكره وقال
عز وجل كانهم اعجاز نخل خاوية فانثه وصغار النخل الاشاء والواحدة
اشاءة والفسيل والواحدة فسيلة والودي والواحدة ودية والليف [?]
اصل السعفة التي تيبس وجمعها الكرانيف والسعف ما يتخذ منه
المكانس والواحدة سعفة والكربة التي تيبس فتصير مثل الكتف
وهو شبيه

وربعة بين الطويل والقصير ورجل اهوج اذا كان طويلا مضطربا والانثى
هوجاء ورجل احمق وانوك وابله بمعنى واحد وقد يكون الابله الذى
لا يعرف الشر لغرارته ولا يكون المعنى الذى يذهب اليه العوام والارعن
الذى فيه رطوبة وتثنى فى مشيه والانثى رعناء والمخنث الذى فيه تكسر
وللخنثى الذى لا يتبين اذكر هو ام انثى ويقال هو خنثى مشكل والمراة الخنثة
الذى تتثنى فى مشيها والبغى الفاجرة والمسافحة الزانية وتقول
زنى فلان يزنى زنى وهو زان والعاهر مثل الزانى والخدن الصديق
والجميع الاخدان وتقول فلان صديقى وهم اصدقائى وفلان خليلى وهم
اخلائى والمراة صديقة وخليلة وهن صدائق وخلائل وهن ذوات
اخدان وتقول فلان يعشق فلانة وقد عشقها منذ مدة طويلة وفلان
ذو خدن وفلانة ذات خدن وتقول فلان فتى فلان لمملوكه واذا اعتقه
فهو مولاه وعبد معتوق وعتيق والجميع العتقاء وتقول اللهم اعتق رقابنا
فالموفقة تعتق العبد والامة

باب آخر من النوادر

تقول هذا سوق وهذه اسواق ولا تقل هذا السوق وذلك لانها مؤنثة
وقد ذكر فيه التذكير ولا يستعمل وتقول سعرت الحنطة اليوم على كذا
تسعيرا والحنطة جنس لا يثنى ولا يجمع الا اذا كانت من اجناس مختلفة
فاذا اختلفت قلت فى جمعه حنط ولذلك صف الحناطين والقمح

ايضا جلش واذا اختلفت قلت وجمعه شعر وشعران وتقول بعثت
فلانا اليك وبعثت اليك فلانا بكذا ولا يجوز بعثت بفلان الا ان يكون
معه غيره وتقول ابلغ [illegible] عني كذا وقد بلغ فلانا خبري وبلغ ذلك والبلغ
وبالغت في الامر وقصرت في امرك وانا معتذر اليك فاعذرني
اي اقبل عذري وعذرتني وقد عذرتك عذرا وانت معذور وتقول
اشرت عليه بكذا الخير مشورة ومشورة والاولى افصح واجود
ولا تستبد برايك وشاورني اذا اردت امرا وتقول استشرته فاشار
علي بما حمدت عاقبته وتقول هذا الامر بينهم شورى وتقول
ضحيت بكبش ونحرت بعيرا وذبحت شاة وبقرة والتضحية لا يكون
الا يوم الاضحى والذبح في الحلق والنحر في اللبة وتقول ظللت عند فلان
وبقيت عنده نهاري كله وبت عنده ليلتي وفعلت كذا البارحة
وانفعله الليلة فاذا مضت فهي البارحة وتقول فلان شيخ هم وفلانة
عجوز همة اذا كان قد خلط وتقول اذا جاءت السن تغيرت الاصور
ولفلان شرف وهو شريف وفلان وضيع بين الضعة والضعة بالفتح
والكسر وتقول فلان مشهور بكذا وقد شهر به وتقول لا تفعل كذا فانه
يضعك ويضع منك وافعل كذا فانه يرفعك ويرفع منك وارتفع فلان
وانتفع غيره وشرف فلان وشرفه غيره وتقول فلان حسن الخلق

وتقول قد طفئ السراج واطفأته انا فتيلة وفتائل وقد فتلت الفتيلة فتلا
وتسمى الفتيلة الشعيلة والجمع الشعائل والشعيل والشعل وتسمى الذبالة
والجمع الذبال قال ترى حولكم ليلا كان نجومه قناديل فيهن الذبال المفتل
قنديل وقناديل وقصبة القنديل ما توضع فيها الفتيلة وله السلسلة والعرى
واحدها عروة مسرجة ومسارج وهو ما يصب فيه الدهن او البزر:
وربما كانت من خزف وربما كانت من صفر او حديد او شبهه وتقول اسرجت
السراج وسرجته ايضا الا ان الاولى افصح

باب الخبز والطبخ

وما جانسهما من اداة وغيرها تقول خبزت الخبز اخبزه خبزا والواحدة
خبزة والذي يخبز خابز واذا كانت صناعته الخبز فهو خباز وطبخت القدر
طبخا فانا طابخ ويقال للطباخ الطاهي والجمع الطهاة قال زهير
فلا تحسبني يا ابن اذلم شحمة تزودها طاهي شواء ملهوج ويقال للخوان
الذي يخبز عليه الوضم وموضع الخوان الى جنب التنور المبضعة وكذلك خوان
الجزار الوضم قال لست براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم ويقال
عجنت الدقيق اعجنه عجنا وهو معجون وعجين ويقال املك عجينك فانه احد
الريعين وذلك اذا شددت عجنه وبالغت فيه وتقول امرخت العجين
اذا اكثرت ماءه وارخفته كذلك وهو عجين رخف وتقول اتززت العجين
اذا اقللت ماءه وبيسته وهو عجين متزز وطلت العجين اذا طولته

واذا كان الطبخ صناعته فهو طباخ

للخبز اطلّ طملا ونخّ العجين ينخّ نخّا ونخوخا اذا طال حبسه حتى يحمض
اذا برد وانخته انا والدقيق الذي يذرّ على الخوان لئلا يلتصق به العجين
اللواثة والرقاق ما رقّ بضم الراء كرماحة والواحدة رقاقة ولا يجوز
رقاق بالكسر الا في جمع الرقيق والتي هي اغلظ من الرقاق الغلاظ الصلابق
والواحدة صلبقة والرغيف جمعها رغف ورغفان وارغفة لما بين
الثلث الى العشرة والجرادق الغلاظ من الرغفان والواحدة جردقة والذي
يؤتدم به الخبز المجزرة والمرثمة والمكتّة والمنقّطة والذي يسوّى بها الرغيف
الكوبت والمرقاق وخمرت العجين اذا جعلت فيه الخمر وهو عجين خمير وفطير
اذا لم يكن خميرا وقلافة الخبز وقرف الخبز قشره الذي يلزق منه بالتنور وقرف
كل شيء قشره قِدر واقدر وقدور وهي مؤنثة وقد يذكر وتصغيره قديرة وانشد
بقدر تاخذ الاعضاء جما بحلقته ويبتلع الفقارا وانصب القدر وقد
نصبتها نصبا والقدر منصوبة وقد انزلت انزالا وهي منزلة قال الشاعر
انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وان انزلت يوما فسوف يعود قاله ابن باقلان
اثفية واثافي واثاف مثل امنية واماني واماني وهي احجار ثلثة تنصب
عليها القدر وما كان من حديد فهو المنصب وجمعه المناصب وتقول ثفّ
قدرك واثفها اي ضع عليها الاثافي وهي مثفاة ومثفاة وما يعلى من الطين
المركوز في الارض اثافي ايضا وللقدر اذان والواحد اذن وتقول هذه قدر

وَابَةٌ اذا كانت كثيرة الاخذ من المرق وانشد الراجز حاو القدر رَوابة التصعيد
لبست بروحاء ولا صلود كانّ فيها لغط الاسود الروحاء الواسعة
القليلة الاخذ من المرق ولغط كل شي صوته والصلود الغليظة التي لا تغلى
سريعا وتقول قدرت اللحم في القدر اقدره قدرا وهو لحم قدير اذا طبخ في القدر
والقدير والطبيخ واحد قال ولو اني اشاء كننت نفسي وغادا الى شواء او قدير
وتقول غلت القدر تغلي غليا وغليانا وفارت تفور فورا وفورانا قال الشاعر
تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا اذا حميها غلا نفثؤها نسكنها
بالماء او بالمغرفة ويقال فارت غضب الرجل وتقول قترت القدر اذا سمعت
لها قتارا وهو ريح المرق وتقول غرفت له من القدر وقدحت له اغرف
غرفا واقدح قدحا الغرفة ما تحمله المغرفة والغرفة الواحدة وتسمى
المغرفة مقدحة ايضا وانشد انشد من مقدحة ذات ذنب
قد اصبحت وردة منها بسبب الا ترى بها شيئا قد ذهب وردة اسم
امة كانت اتهمها في سرقة المقدحة والقدحة كالغرفة وهو مغرفة
المنشال جمعه مناشيل وهو الذي ينشل به القدر وتقول فلان يبذ لقدح
قدره اى مرق قدره الذي يغرف قدره وجاشت القدر تجيش اذا سار
ما فيها من شدة الغليان قال كمرجل الصباغ جاش بقه والطححة
عنا القدر اول ما تغلي يقال اطفح طفاحة قدرك وتقول ادم من القدر

سبها سبا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبيه صلى الله عليه وسلم
واذاه باذاته سبحانه وكان حكم موذيه القتل كان موذي
نبيه كذلك ولهذا قال بن شعبان ومن سب غير عايشة من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ففيها قولان احدهما يقتل لانه سب النبي
صلى الله عليه وسلم بسب حليلته والاخر انها كسائر الصحابة يجلد حد
المفترى قال وبالاول اقول وشتم رجل عايشة بالكوفة فقدم الى
موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا قال ابن ابي ليلى انا
فجلد ثمانين وحلق راسه واسلمه في الحجامين وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله يوشك ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وروي في حديث لا تسبوا
اصحابي فانه يجي قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا
عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا
فلا تعودوهم وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فاضربوه
وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم يوذيه واذى النبي صلى

ادامة اذا اسكنتها بالماء او حركتها بالمغرفة حتى تسكن مغرفة ومعا

يقال امرقت القدر امراقا اذا اكثرت مرقتها وملحت القدر املحها ملحا

اذا القيت فيها الملح بقدر وهي مملوحة فاذا اكثرت فيها الملح حتى تفسد

قلت املحتها املاحا وتقول تحببت القدر تحبيبة اذا جعلت الابزار

فيها وهي التوابل والواحد فحا في قول ابو زيد وفي قول الاصمعي فحا مثل

قفا وفحا مثل معا قال الشاعر وعندي له ان قاد فوار صدره بفحا حلي

وانشد ابو زيد لبعض الرجاز حوامضا جاء من العقيق كانما بردن بالعيون

كحل مداد من فحا مدقوق وواحد التوابل تابل والتوابل زعم انها نبطية

ولو كان كذلك لما كان منها فعل وقد سمعنا توبلت القدر والله اعلم ودخن

الطعام واللحم دخنا وذلك اذا غلب عليه الدخان حتى يوجد فيه طعمه

وتقول انزلت القدر بالجعالين والجعالان الخرقتان اللتان تنزل بها القدر

الجواء والجاوة ما يوضع فيه القدر الجاوة عن الاصمعي والجواء عن غيره

باب — يقال شويت اللحم اشويه شيا وهو لحم مشوي

والرجل شاو فان كان عمله شي اللحم وبيعه فهو شواء والشواء اسم ما يشوى

قال الراجز ان الشواء والنشيل والرغف والقينة الحسناء والكاس الانف

للضاربين الهام والخيل قطف واشتويت اللحم بمعنى شويته قال الراجز

قد اجتبي اشتواء وافتلا لاخبرة اللحم اذا ما صلا واشتوى اللحم الشواء

واشويت القوم وشويتهم اذا اعطيتهم طريا يشتوون منه قال الشاعر
نشوي لنا الوحد نحفزه بشرج بين الشد والارواد وتقول صليت اللحم
اذا شويته وهو مصلي وقد نضج اللحم ينضج نضجا ويقال انضجه شاويه
انضاجا شديدا فاذا لم يبالغ في انضاجه قيل مضهب وحنيذ وقد
ضهب وحنذ قال امرؤ القيس نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن
والمش المسح بالشي الخشن الذي يذهب بالوضر والدسم وانات اللحم واناته
اذا لم تنضجه وتركته شبيها بالنيء وتقول لحم نيء بين النهوءة والنيء
والنهي قريب ومثل لهم لا ابالي ما نهي من ضبك وما نضج اي لا ابالي اصلح امرك
ام فسد وهو لحم مناء ممدود ومنها مهموز مقصور قال الشاعر
اثنا ذر من لحم مناء وناضج والناضج النضيج وتقول اهراءت اللحم اذا
طبخته طبخا ناعما وهو مهرا وهو خنته الهوجه طهوجه اذا لم تنعم
انضاجه قال وكنت اذا لاقيتها كان سرنا بيننا مثل الشواء الملهوج
يقول انما نختلس الحديث بيننا اختلاسا مخافة الاعداء والوشاة لا نتم
حديثنا وانسنا فحديثنا كالشواء الملهوج وهو ان تقرب الى النار مرة
ويباعد عنها اخرى قال زهير فلا تحسبني يا ابن ام شحمة تؤدها طاهي
ويقال صففت اللحم تصفيفا اذا رققته للشواء او للقديد وهو لحم مصفف
وصفيف والصفيف القطع العراض والواحدة صفيفة وتقول شررت

اللحم اذا شرحته وبسطته في الشمس وكذلك شررت الملح والاقط والثياب
وكل شي نشرته لتيبسه وتقول وشقت اللحم اشقه وشقا والوشيقة اللحم
يغلى اغلاة ثم يجفف ويصير قديدا فلا ينتن اذا فعل به ذلك ويقال
قددت اللحم تقديدا وشققته توشيقا واذا شرحت اللحم فالقيته
على الجمر فاصابه رماد فنفضته عنه قلت حسحسته وحسحست
الرماد عنه وتقول صليت اللحم اذا شويته واصليته اذا تركته حتى
يحترق اصلا وتقول كببت لنا كبا وتكببت كبا باحسنا وهو لحم مكبب
التشريح توتين اللحم قال ابو زيد قددت اللحم تقديدا اذا قطعته قطعا طوالا
وتمرت اللحم اذا قطعته امثال التمر وقال ابو زيد قددت اللحم تقديدا اذا قطعته
قطعا صغارا وتقول اعطيته حذية من اللحم وفلذة وحزة اذا كان اللحم
قد قطع قطعا طوالا واعطيته نفعة من اللحم وبضعا كما تقول بدة وبدر
وجمعها بضع كما قال زهير دما عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحوم في اهاب مقد
وهبرة من اللحم وفدرة ووذرة كما تقول هضبة للدفعة من المطر وهضب وتجمع
على بضع كلها القطع المجتمعة والعرم واللكيك والنحض والدخبيس اللحم
بلا عظم قال الراجز وجاد نوح حين يدنوا محرمه يذهب عنه جوعه وقرمه
اذا غلا عند اللبيم عرمه والجدل والبدا على لفظ البدع العظم التام الذي
لم يكسر منه شي والجمع الابدا والبدء والاجدال والجدول قال طرفة

وهم اسيار القمر اذا غلت الشتوة ابدا الجزر والعرق العظم الذى ليس
عليه كثير لحم والجميع العروق والكسر الوافر اللحم والجميع الكسور قال
والجسم الكراديس قال الدسائكم بالخيل من كل جانب
كما داس طباخ القدور الكرادسا ويقال عرقت اللحم اعرقه عرقا وتعرقته
تعرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم باسنانك حتى لا تدع منه شيا وانتقيت
المخ من العظم انتقاء ونقوته ونقيته كذلك لغة وانت تكلني اللغتين
قال الراجز جارية من ساكني العراق كانها في القمص الرقاق
مخة ساق بين كفي ناق اعجلها الناقي عن احتراق
ويقال مخ قصيد اذا كان خاثرا لحيا فاذا كان رقيقا لا تماسك له فهو
رار ودير قال الراجز لو كنت ريحا كانت الدبورا اوكنت بردا كان زمهريرا
اوكنت مخا كان مخا ديرا ويقال نهست اللحم اذا انتزعت من العظم
باسنانك كما ينهس السبع والطاير وتمششت العظم اذا مصصته مشاشة
من مشاشه ويقول انتن اللحم فهو منتن وانتن فهو منتن والمشاش
الهش الدسم الذي يمص دسمه بقول بعض العلما وقال الاخفش انما كسرت
الميم من منتن لاتباع النا وهو عندي داذ لو الاخفش ويقول اشحم اللحم والشحم
وصل واصل كلاهما عن الاصمعي وانشد للحطيبة هو الفتى كل الفتى فاعلمي
لا يفسد اللحم لديه الصلول وقال زهير تلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي

(margin) عن التشبع

وَنَشَتَ اللحم اذا استرخى حتى كاد عَفِنَ واروح اللحم اذا تغيرت ريحه بعد
الطبخ وخم واخم واذا غطى اللحم الطبيخ او المشوى تتغيرت ريحه فهو خنز
وخزن وروى بيت طرفة ثم لا يخنز فينا لحمها انما يخنز لحم المدخر

باب من النوادر كثير الاستعمال يتداوله

الناس ويحرفونه في كلامهم تقول سخرت من فلان اسخر منه وفلان يسخر من فلان
وهزئت به واستهزأت به جميعا وانا هازئ ومستهزئ وفلان
سُخْرَة اذا كان الناس يسخرون منه وهُزْأَة مثله فان كان يسخر منهم
ويهزأ فهو سُخَرَة وهُزَأَة وتقول رقيت الصبي ارقيه رقيا واسم ما
يرقى به الرقية والجميع الرقى ورقيت الدرج والسلم ارقى رقيا
قال الله تعالى ولن نؤمن لرقيك وتقول اومأت الى فلان ايماء وومأت
اليه ومأ لغة واشرت اليه اشارة وتقول هذا شيء جيد بين الجودة
وقد جاد يجود جودة واجدت يا فلان في كذا اجادة وانت مجيد و
تقول ضاع لفلان شيء يضيع ضياعا واضاعه وضيّعه تضييعا
واضاع اجود من ضيع وضل له بعير يضل ضلالا والبعير قد يكون ذكرا
ويكون انثى وجمع البعير ابعرة واباعر وبعران وتقول اتتني ما تقيا
بعير ولا شاة الى اذكورة كانت او اناثا فان قصدت الى ذكرانها فهي الجمال
وان قصدت الى اناثها فهي النوق والجامل الالف قبل الميم يجمعها قال الاعشى

بني القبائل بجانبيه وحاملة عكرام ابعها بكل جهاز ويقال وجد
فلان ضالته يجدها وجدانا واصاب ما ضيع ووجده واذا طلب حرفا
من العلم في كتاب فوقع عليه قال وجدته واصبته واخرجته ووقفت
عليه وتقول طلبت الشي اطلبه طلبا واطلب لي كذا يا فلان ونشدت
الضالة اذا طلبتها انشدها نشدانا وقال الشاعر انشد والداعي غب الوجدان
قلا يصا مختلفات الالوان فاذا وجدت الضالة وعرفتها قلت قد
انشدتها انشادا واما الملتقط من الارض مثل الفرة والسكين واشباههما
فقال له اللقطة بفتح القاف ويقال للصبي الذي يطرحه اهله منبوذا
الى ان يرتفع فاذا رفع فهو لقيط وملقوط وتقول فلان لغير رشدة اذا
كان لا يعرف له اب وفلان لزنية ولبغية وتقول اشتريت ضيعة
اشتريها اشتراء وجمع الضيعة الضياع واشتريت شقصا من الاشقاص
وطائفة من ضيعة وسهم من السهام ولفلان في قرية كذا شقص وتقول
هذه قرية من القرى وهذا بستان من البساتين وتقول كم تشتري
هذه الارض وهي عشرون جريبا وتقول هذه قطعة ارض وهذا قطع
نهر فان قطع قال ثلثة اقطاع ومن قال قطعة قال ثلث قطع وتقول هذه
قرية فيها قناة وهذه القرية القرما من قناة تلك وتقول هولا
القناؤن للذين يعانون القني واحدهم قناء وهذه القرية ذات

باب تقول أب بيّن الأبوّة ولفلان ثلث أبوات
ولبيست هذه أبوّة ويقال تبنّى فلان فلانا إذا ادّعاه ابنه وهذا ابن
بيّن البنوّة وتقول هذا عمّي لأخ الأب وهو بيّن العمومة وهذه عمّتي
لأخت الأب والجميع العمّات وجمع العمّ أعمام وعموم وهذا ابن عمّي لحًّا
لاصق النسب وابن عمّي دِنيا ودُنيا وتقول لأخ الأمّ خال والجميع الأخوال
ولأخت الأمّ خالة والجميع الخالات والمصدر الخؤولة والعمومة وتقول
هذه بنتي وهاتان بنتاي وهنّ بناتي وهؤلاء بناتي أيضا وهذه ابنتي
والأول أكثر وتقول هذه بنت بيّنة البنوّة كما يقال للابن وتقول هذا مملوك
من المماليك ولفلان مماليك وفلان قنّ فلان يريد مملوكه فإذا أعتقه
قلت مولاه وفلانة عتاقة فلان وجاريته فإذا أعتقها فهي مولاته و
تقول هذا عبد وعبيد وعبد قنّ وعبيد قنّ وهم الذين مُلكوا هم وآباؤهم
وعبد مملكة إذا سُبي ولم يملك أبواه الواحد والجميع في القنّ سواء السبي ورد
وتقول سبيت أسبي سبيا واسم ما يُسبى سبي وسَبِيّ والأمة تجمع على
الإموان والإمار والإمى في أقلّ العدد وقوم يقولون الأموان مردود
غير جائز وأبو زيد قد أجازها وتقول فلان ختن فلان على أخته أو
على ابنته وهم الأختان والمصدر الختن الختونة ولم نسمع منه فعلا
ولكنها مستعملة وتقول نكحت المرأة أنكحها نكحا ونكاحا وهي نكحها

مهرا وهي ممهورة والمهيرة ذات المهر وانما يراد به الحرة قال بعضهم
هي الكثيرة ويقال المهيرة الكثيرة المهر واصدقتها بمعنى مهرتها اصدقها
والصداق والمهر واحد والصداق بكسر الصاد صداق عند اصحابنا خطا
وعند غيرهم يجيز وان فيه اربع لغات وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب
وتقول انكحت فلانا فلانة اذا زوجتها اياه وتزوج فلان فلانة وبفلانة
وفلانة وكل واحد منهما لصاحبه زوج وتقول المراة هذا زوجي ويقول
الرجل هذه زوجتي وهذا اكثر وزوجتي لغة جيدة وتقول هذا صهري
وصهر فلان والجميع الاصهار وهذا ختني والجميع الاختان والختونة و
تقول دخل فلان باهله واملك فلان املاكا وهو مملك وبنى فلان على
اهله بمعنى واحد وتقول هذه امراة بكر وجمعها ابكار ورجل بكر
اذا لم يكن تزوج وتقول افتضضت المراة افتضاضا وافترعتها افتراعا
وهي مفترعة ومفتضة وتقول هديت العروس الى زوجها تهدى
اليه هداء وهي مهدية وهدي وتقول جليت العروس تجلى جلوة
اذا ابرزت وهي مجلوة والمقينة التي تزين العروس والمحفلة
المراة الدميمة التي تقام بجنب العروس لتحسن العروس في عين زوجها
لدمامة المحفلة ويقال في مثل لابد للعروس من المحفلة والثيب
من النساء التي قد تزوجت ثم طلقت او مات عنها زوجها فتابت

الى دار ابويها اي رجعت والجميع الثيبات والثيايب وتقول فلانة
ضرة فلانة وامراة مضرة اذا كانت لها ضرة وتقول للمراة جارة ايضا
والربيب ابن امراة الرجل والربيبة ابنة امراته وهن الربايب والراب
الرجل نفسه والمراة الرابة ما ذري تقول فلان سلفي وهو الذي تسميه
العامة السلف وذلك اذا كانت اختان كل واحد منهما تحت واحد منكم
دهما زادو والجميع الاسلاف وتقول للاخوين اذا كانا من اب واحد وامين
هما اخوان لعلة واذا كان من ام واحدة وابوين كانوا اخوة من ام واباء
شتى فهما من الاخياف وهولاء اولاد اخياف وهولاء اولاد علة والسلفة
والجميع السلفات

باب

يقال اسلمت الصبي في
الكتاب واسلمته في حرفة واسلمت ثوبا الى الخايط وتقول حذق الصبي
اذا ختم القران وقوم يقولون حذق وتقولون فلان بحر وجواد
وسخي وفلان بخيل ولئيم وشحيح وتقول اشتريت منه كذا وبعت منه
كذا والبيع والشرى وقع على كذا وكذا وتقول اختضب فلان وهو مختضب
وهذه لحية خضيبة ومخضوبة وقد خضبته وتقول فلان عفيف
وقد يعف عفة وفلان متهم وقد وقعت تهمة على فلان ولا تقل اتهمه احد
غيره والتهمة والتهم واحدة وتقول هذا رجل طويل وطوال وقوم
طوال ورجل قصير وقوم قصار وامراة قصيرة ونسوة قصار و...

133

فيها ذكره حتى تبقى الارة وتقول قد طفى الوقود وخمد الوقود

اى سكن وهمدت صارت رمادا قال زهير وغير ثلث كالحمام خوالد

وهاب محيل هامد متلبد والهامد من الارض اليبسة التى لا نبات فيها

قال الكميت ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دائره ويقال لما تساقط

من النار والحديدة المحماة اذا ضربت بالفطيس الشرر وهو ما يتطاير منها

والواحدة شررة وقد تطاير شرر النار ويقال ذلك فيما تروكلة احد

قال النبي عليه السلم مثل الجليس الصالح كمثل الدارى انه يحذك من عطره من

عطره يعلقك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين ان لم يحرقك بشرره

يوذيك بدخانه ويقال احذيت الانسان حذاء اذا اعطيته وحذوته

نعلا احذوه ولا يقال فى غير نعل حذوته قال الشاعر

حذاني بعدما خذمت نعلي ... انه نعم الخليل ويقال لما يحرك به النار

اذا كان من حديد املس بلا شعب المراد والمسعار والاصطام بالسين والصاد

فاذا كانت له شعب معقفة كالكلاليب فهو السفود والسفود

وسفافيد فاذا كان ما تحرك به النار والتنور لتتقد فهى المحرث

والمحراث قال الشاعر محارث قوم يفزع الصادد الذى به اقوام بنو اثامدا

والمسعر والمسعار والمخضص والمقاص وكلها عندهم من الخشب ويشبه

به الحديد وانشد ادحست من يشبطي الفتا دا احمر فاسعا عليا بازنادا

ومسعرا يحيى به ترابدا

الله عليه وسلم حرام وقال لا تؤذوني في اصحابي ومن اذاهم فقد اذاني
وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في عايشه وقال فاطمه بضعة مني يوذيني
ما اذاها وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نذر قطع لسان عبيد
الله بن عمر اذ شتم المقداد ابن الاسود فكُلّم في ذلك فقال دعوني اقطع
لسانه حتى لا يشتم احد بعدُ اصحاب رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم واُتي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه باعرابي يهجو الانصار فقال لولا ان له صحبة لكفيتكموه
قال مالك رحمه الله من انتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له
في هذا الفيء حق قد قسم الله الفيء في ثلثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين
الايه ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الايه ثم قال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الايه فمن تنقصهم فلا حق له في فيء
المسلمين وفي كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم انه ابن زانية
وامه مسلمة حُدّ عند بعض اصحابنا حدين حدا له وحدا لامه ولا
اجعله كقاذف الجماعه في كلمه لفضل هذا على غيره ولقوله صلى الله عليه
وسلم من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف ام احدهم وهي كافره
حد حد الفريه لانه سب له فان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام
بما يجب له والا فمن قام به من المسلمين.

قوله قد بادا يدلك على انها خشبية قد احترقت الا اقاليها قال الراجز

حتى تغير كل ابيض ناشي بعد النعيم فصار كالمسعار وتقول هذا حطب

ينقط اذا انطاير وتقول احتطبت الحطب اى حملت الحطب من موضعه

ويقال سجرت التنور سجرا والتنور عربي ويقال له الوطيس تقول قد حمي الوطيس

في الحرب اذا اشتد الهول وبلغ التنور اناه اذا بلغ منتهى الحرارة والمنافس

الحجر الذي في اسفل التنور ويقال ادخنت النار تدخن تدخينا وعثنت تعثن

عثنا والاسم الدخان والعثان وتقول هذا حطب ينقط اذا كان يتطاير

وتقول احتطبت اى حملت حطبا من موضعه

السراج

السراج واحد وجمعه سرج وسرجت السراج اسرجه سرجا اذا اشعلت النار

في طرف الفتيلة لتتقد في الدهن فاذا لم يكن السراج مضيئا قلت اضبه

وقد اضا من قبل نفسه وهذا لغة قليلة والمصباح والسراج واحد

وجمعه مصابيح وسرج وقد صبحت في المسجد والبيت المصابيح واصبحت

والمشددة اجود وتقول ذكيت السراج اى رفع فتيلته حتى تضي وتقول اطفيت

السراج اذا ادنيت دهنا واخمدت السراج اذا امرته وتقول العطفت السراج

واذا قطعت السراج وقرطته اذا القيت عنه طرف الفتيلة المحترقة ويسمى

تلك المحترقة القرط قال ابو ذؤيب تتقلب الساعات عن قانى

كالقرط صاويه غبر لا يرضع والمنارة العمود القائم الذي توضع عليها المسرجة

المراة مذكر ويقال لم

والشيء منتن وهي الحَلْقة من الناس ومن الحديد بسكون اللام وتقول درهم
بهرج وستوق ونظرت سمنة وشامة ولا تقل شملة وتقول الثوب
سبع في ثمانية لان الذراع انثى والشبر مذكر ودرع الحديد مؤنثه ود
درع المراة لهذا الطاير قادمة وقوادم ولا تقل قادور وتقول عندي
زوجان من الحمام تعني ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين لا يستغني احدهما
عن صاحبه وتقول هم المسودة والمبيضة والمحمرة وهم المطوعة
وتقول كان ذلك عاما اول يا فتى وعام الاول ان شئت وهو المعسكر
بفتح الكاف واطعمنا خبزة ملة وخبزة مليلا ولا تقل اطعمنا ملة
لان الملة الرماد والتراب الحار ورجل آدر مثل آدم وهي القاقرة
والقاذورة ولا تقل قاقورة وتقول نظر الي بموخر عينه وبينهما بون
بعيد وتحت بلا زمام والجرة ملأى ماء وكذلك ما اشبهها من المذكر و
المؤنث وتقول هي الكرة وهو الصولجان والطيلسان وهي السبلحون
لجزء القربة كل هذا بفتح اللام وهو المنون يوم الاربعاء
بفتح الالف وكسر البا وهو ماء ملح ولا تقل مالح وسمك مملوح ومليح
ولا تقل مالح وتقول رجل يمان من اهل اليمن وشام وتهام من اهل تهامة
وتقول تعال ذاك من اجلك ومن اجلك ومن جرّاك وتقول جئنا من راس
عين وعين تخجلة بغير الف ولام وتقول اسود سالخ لا تصف

والأنثى أسودة ولا توصف بسالحة وتقول ما رأيته مذ أول من أمس
فإن أردت يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس ولم
تجاوز ذلك والظل ظل الشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي كما قال الشاعر
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق وأخبرني
عن أبي عبيدة قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت
عنه فهو فيء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وتقول للأمة إذا شتمتها
يا لكاع يا غدار يا خباث يا فجار يا دفار بفتح أوله وكسر آخره
وتقول للرجل يا لكع يا فسق وإذا قيل لك ادن فتغد فقل ما بي تغد
وفي العشاء ما بي تعش ولا تقل ما بي عشاء لأنه الطعام بعينه وإذا قيل لك
ادن فاطعم فقل ما بي طعم ومن الشراب ما بي شرب وإذا قيل لك ادن فكل
ما بي أكل بالفتح وتقول عصا معوجة وتقول جاء يمشي البدة أخرى
صياح البر وتقول [illegible] للمرأة [illegible] وقد [illegible]
وتقول القينة [illegible]

بالألف [illegible] الذي تسميه العامة [illegible]
[illegible] الحائط ولا تقل [illegible] ورجل [illegible]
[illegible] وهي ربطة اسم امرأة بمنزلة الريطة من الثياب [illegible]
هذه الفرية وتقول [illegible] وثلثة [illegible] و[illegible] جحرة وتقول
[illegible]

135

ناقة شائلة اذا ارتفع لبنها وجمعها شَوْل وناقة شائل اذا شالت بذنبها
وجمعها شُوَّل وهي اكيلة السبع والاكولة الراعي التي يسمنها ويكره للمصدق
اخذها وتقول هذا الذي يوزن به منا ومنوان وامناء للجميع وهو قفيز
الشاة وقد صرها وهو الصقر وهو الصنبر [illegible] ومنه تقول ما جلد لك
لامر [illegible] ورث برجل بسل ولا تقل تصدق انما المتصدق
المعطي وتقول اسليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك وقول العامة
اشليته على الصيد خطأ فان اردت ذلك قلت اسدته واوسدته
على الصيد وتقول استخفيت منك اي تواريت ولا تقل اختفيت وتقول
دابة لا ترادف اذا لم تحمل رديفا وتقول هذا نسا دين الف وتقول فلان
[illegible] عالمينا به [illegible] وتقول اخذه ما قدم وما حدث وتقول
كسف الشمس وخسف القمر هذا اجود الكلام وشويت فانشوى ولا تقل
اشتوى انما المشتوي الرجل وتقول قلبت السمك واللحم وغيره فهو
مقلي [illegible] وقال الفراء كلام
العرب اذا عرض عليك الشيء ان تقول توفر وتحمد ولا تقل توفر وتقول
انعلت كذا لذاتي ونعمت بالله وتقول اعني سمعك اي اسمع مني
وتقول خسست عين الرجل وخسسته حقه اذا انقصته [illegible] الرجل
هو الشقاق وشبق [illegible] ولصقت به وصفقت الباب وهو

اللحم

صفيق الوجه والبرد نادق واللبن قارص باب من الفرق

هي الشفة من الانسان ومن ذوات الخف المشفر ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة ومن الخنزير الفنطيسة ومن السباع الخطم والخرطوم ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار ومن الصايد المنسر وهو الظفر من الانسان ومن ذي الخف المنسم ومن ذوات الحافر الحافر ومن ذي الظلف الظلف ومن السباع والصائد من الطير مخلب ومن الطير الصائد والكلاب ونحوها البرثن ومن السباع كلها وهو الثدي من الانسان ومن ذوات الخف الاخلاف والواحد خلف ومن ذوات الحافر والسباع الاطباء الواحد طبي ومن ذوات الظلف الضرع واذا ارادت الناقة الفحل قيل ضبعت ضبعة شديدة وهي ضبعة ويقال لذوات الحافر استودقت فاودق وداقة ودديق وودوق وبها وداق وقد استحرمت الماعزة وهي ماعزة حرمى وبها حرام وقد حنت النعجة وهي حاني وبها حنان وصرفت الكلبة وهي صارف واجعلت ايضا فهي مجعل وذيبه مجعل وكذلك السباع ويقال للبقرة من الوحش كما يقال للضان والظبية عند العرب ماعزة والبقرة عندهم نعجة ويقال للظبية اذا ارادت الفحل كما يقال للماعزة ويقال بات الانسان ونفقت الدابة وتبيتت

136

ويروى هذا البيت أطلق يدك تنفعك يا رجل بالريث ما أرويتها لا بالعجل

وبعضهم يقول أطلق ورجل طلق الوجه وطليق الوجه ويوم طلق وليلة

طلقة اذا لم يكن فيها قر ولا شيء يؤذي وتقول قد قر يومنا يقر ويوم قار

وقر وليلة قارة وقرة والقر والقرة البرد وتقول قد حر يومنا يحر

حرا ومن الحرية قد حر المملوك يحر حرارا وتقول رجل ذليل بين الذل و

الذلة والمذلة ودابة ذلول بينة الذل ورجل نشوان من الشراب بين

ورجل نشيان للخبر بين اذا كان يتخبر الاخبار واصله

الواو وتقول قتّ الضيف اقوته قوتا وكذلك قوت الماء في الحوض

وقوت الارض والشيء اذا تتبعته اقوته قوتا وتقول قد شفه المرض

وغيره يشفه شفا وشف الثوب يشف شفوفا اذا رق وتقول زبده

يزبده اذا اعطاه وزبده يزبده اذا اطعمه الزبد ونسبت الرجل

انسبه نسبة ونسب الشاعر بالمراة ينسب بها نسيبا وشب الصبي

يشب شبابا وشبيبة وشبت الفرس يشب شبابا وشبيبا وشب

الرجل الحرب والنار يشبها شبوبا وشبا وتقول شاة سحاح وقد سحت

تسح سحوحة وسح المطر يسح سحا اذا صب وتقول اعرضت عن الرجل

والشيء اعراضا واعرض لك الشيء اذا بدا وعرضت الكتاب والجند عرضا

وكذلك عرضت الجارية على البيع وعرض الرجل عرضا وتقول ما يعرضك

لهذا الامر ولا تعترض ما يعرضك والعَرض خلاف الطول والعُرض
ناحية الوادي والعِرض ريح الرجل الطيبة او الخبيثة وتقول هو
نقي العِرض اي بري من ان يشتم ويعاب والعَرض طمع الدنيا وما يعرض
منها وعُرض الشي ناحيته ويقال العود معروض على الاناء وكذلك السيف
معروض على فخذيه وتقول قد لحم الرجل لحامة وشحم شحامة اذا كان
ضخما والرجل شحيم لحيم وقد شحم يشحم ولحم يلحم اذا كان قرما الى اللحم
والشحم وقد شحم اصحابه يشحمهم ولحمهم يلحمهم اذا اطعمهم ذلك وهو شاحم
لاحم وقد اشحم والحم اذا اكثر ذلك عنده وهو مشحم ملحم وتقول احددت السكين
احدادا وسكين حديد وحداد واحددت اليه النظر احدادا وحددت
حدود الدار احدها حدا وحدت المراة على زوجها تحد وتحد حدادا
اذا تركت الزينة وهي حاد ويقال احدت فهي محد وقد حددت على الرجل
احد حدة وحدا من الغضب وقد حددت الرجل احده حدا اذا رددته
ومنه سمي البواب الحداد لانه يرد الناس وتقول احال الرجل بالمكان
اذا اقام به حولا واحال المنزل اذا اتى عليه حول احالة وحال بين
وبينك الشي يحول حولا وحال الحول وحال عن العهد حوولا وحالت الناقة
والنخلة اذا لم تحمل حيالا واحلت فلانا على فلان بالدين احالة وحال في
ظهر دابته اذا ركبها حوولا وتقول اوهمت الشي اذا تركته كله اوهم

ولا تقدحني فيه شك ولا يعترضني وتقول قد وقفت على جلية الامر
اى حقيقته وقد قتلته علما وفى الامثال كفى بالشك جهلا فى قلوبهم مرض
اى شك باب — قد جلل الغيم والمطر والغبار آفاق السما واقطارها
واكنافها وارجاءها وحافاتها باب — تقول قد تيمنت بفلان
من اليمن وتبركت من البركة وتفاألت به وتقول فلان ميمون النقيبة
مبارك الصحبة ميمون الطاير وهو سعد من السعود وسعيد الجد
ميمون الجد وتقول فى ضد هذا تشاءمت به وتطيرت به وتقول فلان
مشوم وهو نحس من النحوس وهو اشام من البسوس واشام من خوتعة
واشام من البارح ومن قدار والمشايم والمناحس واحد خوتعة
ههنا اسم رجل ويقال دليل خوتع اذا كان حاذقا بالدلالة وتقول
جد فلان منحوس ونكد وعاثر ومنحوس وتنحس فلان فى انكد الساعات
واخس الايام وتنحس باسعد طالع وايمن طاير وتقول تنحس باساعة
كيوان الانكد المذموم رامى النحوس بنافث النكد والشوم باب —
تقدم بين ايدينا امام مسيرنا الطلايع والنوافض والربايا والديادبة و
العيون والجواسيس واحدتها طليعة ونافضة وربية وديدبان
وعين وجاسوس ويقال اذ كيت العيون عليهم واعتان لنا فلان
اذا صار عينا وربا لنا اذا صار ربيئة والمربا حيث يقف الراصد

ويقال نافضة ونواقض وناقض ونقاض ونفيضة ونفاض و
العساس والاحراس والطواف والمراقب والمراصد والحارس والمسالح
يقال ما زلت اعس الليل واحرس النهار ورايت القوم يعسون ويحرسون
وينفضون قال وضرب جعفر المنصور الناس على ان يقولوا للمسلحة
مصلحة فابوا وضربهم على ان يقولوا النجرة فابوا الا البقرة باب
تقول للرجل لما ورد عليه هذا الامر سقط في يده وكسرته ذرعه وتزل به
وقطع به وابدع به وفت في عضده وفي الكتاب للفرس فطل كالمنزول
به والمكسورة ذرعه باب تقول خلع فلان الطاعة وخلع
الخليفة ايضا وعصى الرجل وخلع وخالف وشق العصا وفارق الجماعة
وشاق واستطر بالمعصية على الطاعة وبالمفارقة على الجماعة
وبالشتات على الالفة وبالباطل على الحق واستبدل الغي من الرشد و
الذل من العز والشقوة من السعادة والنقمة من النعمة والتخليص
الراحة والكفر من الايمان والخوف من الرفعة وخلع ربقة الاسلام من
عنقه وخرج من عصمة ربه واستبدل الخوف من الامن والوحشة
من الانس وجار وزاغ وفتن والشقاق والمعصية والخلاف وتريح والطلاق
وضل وادبر باب يقال ما زلت انتظر وردك ليتك وتحبرك وارتقب
واداعي وانترصد واترقب وارصد وانحبس ويقال رجل رجل متوح ابى

138

للذي به القروح وتقول دُمَّل وجمعه دماميل ودمامل وتقول قاح و

تقيّح وقد انفجر وسال قيحه وسال منه الصديد اذا كان يسيل مثل الماء

الى الحمرة وتقول قد اوجرته الدواء ووجّيته لغتان واسم الدواء الذي

توجره الوَجور واللَّدود ولددت غيرى الده لدا فهو ملدود و

الوجور واللدود في الفم ويسمّى ما يلدّ به الصبي الملدّة والميجرة فاذا

وضع مثعب الميجرة في لسان الصبي مقابل مجرى الطعام والشراب

وسط الفم قيل اوجرته واذا وضع في احد شدقيه قيل لددته والسعوط

في الانف تقول استسعطت غيرى والاسم السعوط وتقول تبيّغ به الدم

يتبيّغ تبيّغا اذا هاج به الدم وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيّغ

باحدكم الدم فيقتله وقد احتجم فلان احتجاما وفلان يحتجم اليوم و[illegible]

محجمة محاجم والمحجمة واحدة المحاجم ويقال المحجم ومنه [illegible]

و يشرطه بالمشرط يشرطه شرطا والموسى وهي ما يحلق به والجميع المواسي

وهي موسية وتقول حلقته وجلطته وسبطته كل ذلك بمعنى واحد وانا [illegible]

[illegible] تام الحلاق تقول جلم شعره وطرّه طرا واخذت من شعره

بالجلمين فاستبته [illegible] واخذت من شاربه بالمقصّين والمقصان

والمقراض واحد وتقول الحجام حففه [illegible] واستأصل

شعر [illegible] وخلق [illegible] وانعقر شعر اللحى وخف الشعر [illegible] وتقول

كان على الامام قبول قيام قال فليس هذا الحقوق غير الصحابه
لحرمة هولا بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان
ولى القيام وذكر ابو مصعب عن مالك من انتسب الى بيت النبي صلى
الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته
لانه استخفاف بحق الرسول وقال القاضي عياض رحمه الله وافتى
ابو المطرف الشعبي فقيه مالقة في رجل انكر تحليف امراة بالليل
وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت الا بالنهار وصوب قوله
بعض المتسمين بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنها
في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقيه الذي
صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم اليه في ذلك
ويؤخر ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه ويبغض في
الله فصل ويعتقد جواز الجمعة
والعيدين وغيرهما خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا وهذا اذا كان
الامام الخليفة او السلطان اما اذا كان الامام غيرهما فالاولى ان
يكون عدلا ويكره ان يكون فاسقا والحق في امامته للمسلمين لا
فيها حق السلطان شرعت التولية ذكر ذلك جماعة من العلما ولانه

نتفت ابطي وقلمت اظفاري وقلمتها بالتشديد والتخفيف والقلامة
ما تقلم من الاظفار وتقول تمعط شعره وتموط اذا انتتف من داء
ارمومن والحزاز شفوسه والهبرية ما اذا حككت راسك صار في
منه شبه قشور النخالة وتقول احكني راسي وقال ابو الحسن الاخفش
لا يجوز غيره ومعناه صيرني الى ان احكه وقال غيره اكلني راسي وحكني
فاما احكني فالقول فيه قول ابي الحسن واما اكلني فصحيح والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه
في المدرسة الفخرية بادرنجان كلاها الله
لخمس ليال بقين من شهر جمادي الاولى سنة ثلث
وعشرين وستماية

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سو ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
... عين مبتسة وللحب ايات تري ... معارف
... العينان للقلب ايدي ... تالف العينان ... القلب الف
... ويرى من يقرع ... وليس محبوب حبيبك مخالف

وصلا بين الخلق وخالقهم فاولى ان يكون عدلا وقال صلى الله عليه وسلم
ليومكم خياركم واكثركم اخذ للقرآن ويعتقد جواز الجهاد للكفار
معهم وان كانوا جورة فجرة ويدعوا لهم بالاصلاح وبسط العدل
في الرعية ولا يجوز الخروج عليهم بالحيف وان صدر منهم العدول
عن العدل الى الجور والحيف ويجوز الخروج عليهم بقول
الحق لاعلاء كلمة الله والصدق ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسمعوا واطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي كان راسه
زبيبة رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر
بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة رواه البخاري ومسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك
واثرة عليك رواه مسلم وعن ابي هنيدة وايل بن حجر رضي الله عنه
قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا
فما تامرنا واعرض عنه ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا
واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عوف بن مالك

رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم ايمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا
يارسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما
اقاموا فيكم الزكوة الصلوة رواه مسلم يصلون عليهم يدعون لهم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن فان كان الامام الذي هو
السلطان الغالب عليه قبول الحق والعمل به الان له القول
ولم يخرج عليه به وان كان جايرا اغلظ له في القول الا ان
يخاف ان يسطوا عليه فليلين له القول والكتاب العزيز
والسنة النبوية تشهد بهذا جميعه اما الكتاب فقوله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تومر ومعلوم ان
الصدع لا يكون غالبا ولا بغليظه وقال تعالى لموسى
وهرون فقولا له قولا لينا لما قالا اننا نخاف ان يفرط
علينا او ان يطغى واما السنة فما رويناه عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان
اهانه الله رواه الترمذي وقال حديث حسن م

فصل ولا يجوز لاحد طاعة احد في معصية الله
فانه لا طاعة الا لله وكل من وجبت طاعته فانما وجبت بامر الله عز وجل
فطاعة ولاة الامور فانما وجبت بامر الله فاذا امروا بما يخالفه سبحانه
فلا سمع ولا طاعة قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق وقال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف

فصل يجب الكف عما شجر بين
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة من ذكر ما يتضمن
عيبا ونقصا فيهم والترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم وتعظيم
قدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم والدعا لهن ومعرفة
حقهن والاقرار بانهن امهات المومنين ثبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى
ما قدموا ولان المقصود من ذكر الاحيا بالمساوي شرعا انما
هو انزجارهم عن المعاصي والقبايح وهذا مفقود في الميت ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم فانهم قد افضوا الى ما قدموا وهذا في احد موتى

المسلمين فكيف بمن اخبر الله عنهم بانه رضي عنهم ورضوا عنه ٥

فصل واجمعت الامة المعتد باجماعهم على عدالتهم وامرنا باتباعهم وتعظيمهم وتوقيرهم والرجوع اليهم في الدين والعلم وتفسير الكتاب العزيز وغير ذلك ٥

فصل ولا يجب لاحد على الله شي بل كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل فلا يجب لاحد الجنة وان كان عمله احسن الاعمال وعبادته اخلص العبادات وطاعته ازكى الطاعات الا ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله وعمل الخير الذي عمله انما تيسر له بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له لم يتيسر ولو لم يهده لفعله لم يهتد بجهده ابدا وحده قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشا وقال مخبرا عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل

فالعمل من فضله والجزاء عليه من فضله **فصل**
لا نفضل احدا من الاولياء على الانبياء ونقول نبي واحد افضل
من جميع الاولياء ونؤمن بكراماتهم وما صح عن الثقات فيها ورواياتهم
وقد ثبت كراماتهم بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمعجزة للانبياء والكرامة لكونها للاولياء فالمعجزة ما وقع التحدي
بها وهي قوله فاتوا بمثله والكرامة ما يكرم الله تعالى به اولياءه من
امور تجري بها على ايديهم والسنتهم وقلوبهم وافعالهم من غير
اكتساب اسباب ظاهرة واقعات والتخييلات والوهميات
ليست من الكرامات في شيء والله تعالى يكرم من يشاء بما يشاء
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما كان قبلكم
من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر رواه
البخاري ورواه مسلم من رواية عائشة رضي الله عنها قال ما
سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان
كما يظن رواه البخاري وحديث اصحاب الغار الذين انطبقت
عليهم الصخرة من ذلك وفي الكتاب العزيز قصة زكريا ومريم
واصحاب الكهف وما لا يحصى والله اعلم **فصل**
ونعتقد ونشهد ان الله جل جلاله اجل لكل مخلوق اجلا وان

وفي روايتهما قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون وفي غيرهما مكلمون

نفسًا لن تموت الا باذن الله كتابا موجلا فاذا انقضى الاجل
فليس الا الموت وليس منه قال الله تعالى ولكل امة اجل
فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وان
من مات او قتل فقد انتهى اجله المسمى له قال الله تعالى قل
لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وقال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة

فصل

ودين الله في السموات
والارض واحد وهو دين الاسلام وقال تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهو
بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر
وبين الامن والياس قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم
غير الحق ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سوا السبيل وقال تعالى ليس كمثله
شي وهو السميع البصير وقال تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء
لعلهم يتضرعون وقال تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى ولا تياسوا
من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
واعلم ان دين الاسلام هو دين رسل الله وانبيايه صلوات

16

الله وسلامه عليهم وجميع من امن بهم ومن تبعهم الى غير
فهو كافر قال الله تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام صلى الله عليه وسلم
وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُونَ مِنَ المسلمين وعن موسى صلى الله عليه وسلم يا قوم
ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال تعالى ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ووصى
بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون ام يقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم
ام الله قال الحواريون امنا بالله واشهد بانا مسلمون الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به مومنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا
به انه الحق من ربنا انا كنا مسلمين شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك الاية وثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبيا اولاد علات دينهم
واحد وامهات شتى يعني دينهم الاسلام وشرايعهم متفرقة
فصل ونعتقد ان الله تعالى
خلق الشياطين يوسوسون للادميين ويقصد اغترارهم

ويرصدون لهم وان في الدنيا سحرا وسحرة ومن استعمل السحر
معتقدا انه يضر او ينفع بغير اذن الله فقد كفر بالله جل
جلاله وتعلم السحر وتعليمه حرام وكذلك العمل به وقال مالك
يكفر بالعمل به ومن اعتقد حل العمل به لمضرة فهو كافر وللشافعي
رحمه الله قول انه يجوز تعلمه وتعليمه والعمل به لدفع ضرر لا
للاضرار به وهو ضعيف باتفاق وانما ذكره للتحذير منه
لما يلزم من الدفع به عن نفسه تعاطي الاسباب المحرمه
والركون اليها والفاسد لا يدفع بالفاسد وانما يدفع بالحق
والله يعلم المفسد من المصلح فصل ونعتقد
تحريم المسكر من الاشربه المتخذة من العنب او الزبيب او العسل
او الذرة او غير ذلك مما يسكر كثيره ونقول ان قليله حرام
وقد صحت الاحاديث النبويه بتحريم ذلك والتوعد عليه
بالعقاب في اقامه الحد فيه من غير ارتياب وقد اجمع العلما
على ان من اعتقد حل المسكر كفر ونقل جماعه منهم ابو عمرو بن
الحاجب والسيف الامدي وغيرهما انه لا خلاف في تحريمه
في ملة من الملل ومن استدرج الخلق الى تحليل
ما حرم الله او تحريم ما احل الله معتقدا حله فهو كافر لان

ما ادت الى الكفر فهو كفر والله يعلم المفسد من المصلح حتى وهو يحكم لا معقب لحكمه والخمر مخطية العقل وهي محرمة شرعا وعقلا وقد عد الامام ابو حنيفة قدس الله روحه تحريم التغطية الى السماع الجالب للوجد المؤدي الى الغيبة وذلك من احسن ما يقال عنه حكما فاذا كان هذا في المغطي فما ظنك بالمفسد المخبث المذهب للعقل كالبنج والحشيشة المسماة بالغبيرا فهي اولى بالتحريم معنى ونقلا والله اعلم

فصل

والمسارعة الى الصلوات المكتوبات في اوايل الاوقات افضل الاعمال كذلك ثبت في الاحاديث الصحيحة عن اشرف الخلق واصدقهم في المقال واتمام الركوع والسجود والانتصاب التام بالقيام والجلوس بين السجدتين بالطمانينة في ذلك واجب وتاركه ذلك غير مصل والسنة مجانب ملكها والتواصي بقيام الليل وصلة الارحام والتعفف عن الماكل والشرب واللبس والمنكح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح في الخيرات والبدار اليها واتقا سوء عاقبة الطمع والتحاب في الله واسبابه والعمل بالحق والصبر على طلابه ونفي الجدال في اصول الدين واجتناب اهل الضلالة والجهالة

المارقين ومعادات اهل الاهوا والبدع والاستعانة على ذلك
بالتضرع والالتجا والاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه
الذين هم كالنجوم وبايهم اقتديت اهتديت الصادق المرحوم
واتباع اثار السلف الصالحين والتمسك بما كانوا به مستمسكين
من الدين المتين والحق المبين وبغض اهل البدع الذين احدثوا
في الدين ما ليس منه لا نحبهم ولا نصحبهم ولا نسمع لكلامهم
ولا نجالسهم ولا نجادلهم في الدين ولا نناظرهم ونصون
اسماعنا عن اباطيلهم التي اذا قرت في الاذان وقرت
في القلوب فضرت وجرت اليها من الوسواس والخطرات
الفاسدة ما جرت قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعلامات
البدع على اهلها تظهر ولا تخفى واظهر علاماتهم شدة
معاداتهم لحملة اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم واحتقارهم
لهم واستخفافهم بهم وتسميتهم اياهم حشوية ومشبهة
وجهلة اغنيا كلهم في اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم

انها بمعزل عن العلم وان العلم ما تلقته الشياطين اليهم من نتائج
عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم
الخالية عن الخير العاطلة وكلماتهم وحججهم الداحضة الباطلة اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يهن الله فما له من
مكرم ان الله يفعل ما يشا روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمه
الله باسناده الى احمد بن سنان القطان انه قال ليس في الدنيا
مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث واذا ابتدع نزعت حلاوة
الحديث من قلبه وقال ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي كنت
انا واحمد بن الحسن الترمذي عند ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة
اصحاب الحديث قوم سو فقام ابو عبد الله احمد بن حنبل وهو ينفض
ثوبه وقال زنديق زنديق زنديق ودخل البيت وقال ابو نصر
ابن سلام الفقيه ليس شي اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض
اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده وقال الشيخ ابو بكر احمد
ابن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا حدثنا فلان فقال
الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال له الشيخ قم يا كافر ولا
يحل لك ان تدخل الى داري بعد هذا ثم التفت الينا فقال ما قلت

لاحد لا تدخل دارك الا بهذا وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي سمعت ابي يقول علامة اهل البدع الوقيعة في اهل
الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون
ابطال الاثر وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة
الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم
اهل الاثر ناصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب
الحديث فقال رايت اهل البدع في هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل
السنة ولا يلحقهم شي منها فضلا من الله ومنة سلكوا معهم مسلك
المشركين الملعونين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا
القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وسماه بعضهم كاهنا وبعضهم
شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا فكان صلى الله عليه وسلم
من تلك المعايب بعيدا بريا لم يكن الا رسولا نبيا وانزل الله عز وجل
انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وكذلك
المبتدعة خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلة آثاره
ورواة احاديثه المقتدين به المعروفين باصحاب الحديث فسماهم
بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة وبعضهم مجبرة وبعضهم نابتة
وناصبة واصحاب الحديث عصابة من هذه المعايب بريه نقية نقية

الوقيعة الاغتياب

وليسوا الا اهل السنة المصيبة والفئة المرضية في السبيل المستوية
والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه ووحيه وخطابه
وجعلهم من اتباع اوليائه اليه والمرضيهم واعزهم عليه وشرح صدورهم
لمحبته ومحبة ائمة شريعته وعلماء امته ومن احب قوما فهو معهم
يوم القيامة بحكم قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب واحدى
علامات اهل السنة حبهم لائمتها وعلمائها وانصارها واوليائها
وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار وبلايها ٥

فصل الحب في الله والبغض

لله من اوثق عرى الايمان فمن احب ما ابغض الله او ابغض ما احب
الله فقد كفر وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن
دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وروى البخاري ومسلم من رواية انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله

وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف
في النار ومعلوم ان حب الله ورسوله واجب من جميع الوجوه فمن
احب كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والقايمين بها علما
وفقها من غير تبديل ولا تغيير ولا تحريف ولا تصحيف في لفظها
ومعانيها فقد احب الله ورسوله ومن ابغضهم فقد ابغض الله
ورسوله ومن حرف او بدل او غير او صحف فقد افترى على الله ورسوله
خصوصا ان كان عامدا لذلك معتقدا حله فانه يكون كافرا مرتدا
بلا شك وان لم يكن معتقدا حله لكنه عامدا معاندا كان اثمه شديدا
وعقابه مزيدا فمحبة اهل الايمان والطاعة والفرقان واجبة وبغضة
اهل الكفر والبدع والمخالفة والفسوق والعصيان ومحبة العلوم
الشرعية والقايمين بها علما وعملا واعتقادا واجبة وبغضة العلوم
الفلسفية والسحرية والكلامية والنجومية والكيمياوية والسماوية
والقايمين بها علما او عملا او اعتقادا واجبة وحب اهل الوفاق
والارفاق والاشفاق محبوب وللشرع مطلوب وبغض اهل
النفاق والشقاق ورديات الاخلاق مطلوب وفيه مرغوب
وكلما احبه الله ورسوله فتركه ومخالفته سبب للفتنة والعذاب ومن

20

شَنَأَهُ فقد شَنَأَ محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الابتر وقد خسر وخاب وتقطعت به الاسباب وبالجملة فالزلفى والماب والمحبة واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة فالتقرب الى الله بالواجب منها افضل القرب والتقرب اليه بالمندوب سبب لان يكون صاحبه عنده محبوبا ولا يتصور القرب اليه بالمحرم والمكروه وقد يتقرب اليه بالمباح اذا اقترن به وصف مطلوب والله يعلم المفسد من المصلح

فصل كما تجب محبة الله ورسوله تجب محبة اوليا الله وافضل الاوليا الصحابة رضي الله عنهم والتابعون والتابعون لهم باحسان ثم العلما العاملون في كل عصر واوان وعلما الصحابة افضل جميع العلما بعدهم وعلما التابعين افضل العلما بعدهم وعلما كل قرن افضل من علما القرن الذي يليهم ومن خيلت له نفسه خلاف ذلك فقد ارتكب في التيه وهم خير الناس والقبايل لقيامهم بالعلم والعمل والدلايل وهم وراث الانبيا ويستغفر لهم الملايكة والدواب وكل شي حتى الحيتان في الما والطير في الهوى يدعى كل منهم في ملكوت السموات عظيما ويصلي عليهم الملايكة في كل حين ويتلوهن تليا فمنهم الخلفا الاربعة في الايمة الراشدين القدوة الواخير الهادين المهديين والفقها السبعة في التابعين والايمة الاربعة

ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في المخالفين واصحاب الكتب
المسنده كالبخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي في
الايمه الحفاظ المحققين المحدثين وفقها الشام كالاوزاعي وغيره
من العلما الربانيين والفقها من الايمة المحدثين والمصنفون
من اهله الحذاق والمحققين وهم معروفون موصوفون عند
النقاد العارفين حشرنا الله في زمرتهم واماتنا على محبتهم
امين فصل من لزم امر الله
تعالى واثر طاعته فبتوفيق الله تعالى اياه ومن ترك امر الله
وارتكب معاصيه فبخذلان الله اياه ومن زعم ان الاستطاعه قبل
الفعل بالجوارح اليه ان شاعمل وان شالم يعمل فقد كذب بالقدر
ورد كتاب الله تعالى وزعم انه مستطيع لما لم يرده الله تعالى عز اسمه
ونحن نبرا الى الله تعالى من هذا القول ولكن نقول ان الاستطاعه
من العبد مع الفعل فاذا عمل عملا بالجوارح من برٍّ او فجور
علمنا انه كان مستطيعًا للفعل الذي فعل فاما قبل ان يفعل
فانا لا ندري لعل يريد امرا فيحال بينه وبين ذلك والله عز وجل
مريد لتكوين اعمال المخلوق ومن ادعى خلاف ما ذكرنا فقد وصف
الله سبحانه بالعجز وهلك في الدامرين وهذه المسله راجعه
الى وجوب الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وانه من الله

٢١

وانه جف القلم بما هو كاين الى قيام الساعه علم الله سبحانه العباد وما هم عاملون والى ما هم صايرون وانه سبحانه وتعالى امرهم ونهاهم وهذا كلما تجمع عليه ويتفق القول به بين علما السنه والله عز وجل اعلم قال الامام ابو جعفر الطحاوى رحمه الله والاستطاعه التي تجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به مع الفعل واما الاستطاعه من جهه الصحه والوسع والتمكين وسلامه الالات فهي قبل الفعل وهو كما قال الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد ولم يكلفهم الله الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم به وهو تفسير لا حول ولا قوه الا بالله يقول لا حيله لاحد ولا حول لاحد ولا حركه لاحد عن معصيه الله الا بمعونه الله ولا قوه لاحد على طاعه الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شي بمشيه الله تعالى وعلمه وقدره وقضايه فغلب مشيته المشيات كلها وغلب قضاوه الحيل كلها يفعل الله ما يشا وهو غير ظالم ابدا لا يسل عما يفعل وهم يسلون فصل قد تقدم الكلام على وجوه حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنزيلهم منازلهم في الرتبه والفضل وان اجور الامه في موازينهم من حيث مقابله الجمله بالجمله واما من حيث الفرد بالفرد من حيث الاجر فقد تكون اجره اكثر من اجره لا من حيث ذاته ولا سبقيته ولا صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قال امام ابو عثمان الصابوني رحمه الله ومن تمسك بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا الخلق اليها كان اجره
اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اول الاسلام
والملة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مثله له اجر خمسين قالت
الصحابة منهم قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم في رجل يعمل بسنته
عند فساد امته وروي باسناد الى ابن شهاب الزهري قال
تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة وروينا باسنادنا في كتاب
المدخل للبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القيام بسنتي عند فساد امتي له اجر مائة شهيد
ورويناه ايضا في غيره وروينا باسنادنا الى عمرو ابن محمد قال
كان ابو معاوية الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث
ابي هريرة احتج ادم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين
ادم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون وقال يحدثك عن
النبي صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول حتى
سكن عنه فيجب على من لديه عنده قدر ولاخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم في قلبه قبول ان يفعل كفعل هرون الرشيد
ويجعل عقله تبعا لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم
يكن كذلك ولم يعظمه ولم يوقره فهو الدني الحقير الغوي

المشفق ومأواه جهنم وبئس المصير والله يجعلنا من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دينهم مدة حياتهم
بالكتاب والسنة ويجنبنا الاهوا المضلة والارا المضمحلة بفضل
منه وجوده ومنه فصل اذا
وقع العلم بالمراد من الشارع فذكر الاحتمالات المعنوية المستنبطة
من اللفظ الشرعي المخالفة المراد المعلوم تحريف او تبديل او تغيير
او تشكيك او تضليل او تعطيل او تشبيه وكل ذلك اما كفر او
معصية والكفر اما شرعي او لغوي فالشرعي ما نطق الشارع
به باللسان العربي على وفق لغة العرب الذين امنوا به صلى
الله عليه وسلم وفهمهم او كان على منهاجهم ما احدث من اللغات
النبطية والمفاهيم اللغوية والاصطلاحات المخالفة واللغوي
شرعي اما علم ان المراد خلافه مثاله العفو في اللغة التوفية
والازالة والكفر فيها التغطية والستر والازالة فاذا علم المراد
بقيها اما خالفه لغويا عين المراد مراد فلا يخرج المعنى عن الشرع
الا العلم بعدم الارادة من الشارع فاذا قال صلى الله عليه
وسلم قصوا الشوارب واعفوا اللحى علمنا ان المراد اظهارها زينة
الله تعالى للعباد بها لا تشنيع خلق الله بها بازالتها لبيان قوله
صلى الله عليه وسلم واعفوا اللحى وكذلك اذا ورد لفظ الكفر حمل على
كل كفر

من التغطية والستر والازالة فاذا علم ان المراد اخذ ما
وجب الحمل عليه وصار الباقي لغويا غير مراد مثاله قوله صلى الله
عليه وسلم للنساء اني رايتكن اكثر اهل النار قيل يا رسول الله
بماذا قال بكفرهن قيل يا رسول الله ايكفرن بالله قال لا يكفرن
الاحسان ويكفرن العشير فلو لم يكن الكفر عند الصحابة
في مفاهيمهم عنه صلى الله عليه وسلم محمولا عندهم على جميع وجوهه
الشرعية اللغوية لما حسن الاستفهام ولما اجابهم صلى الله عليه
وسلم ولهذا لما ثبت لفظ الكفر في قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح
مسلم بين العبد والشرك والكفر ترك الصلوة وقوله صلى
الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر
وفي قول شقيق ابن سلمة التابعي الجليل ما كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعدون شيا تركه كفر غير الصلاة حمله
المحدثون وكثير من الفقها على جميع وجوهه من تغطية
الحق وستره وازالته في موضعه شرعه ومفهومه وهو
الكفر بالله وتاوله بعضهم على بعضها وهو التغطية او الستر
دون الازالة وهي ازالة الاسلام والله اعلم ثم الكفر بالتحريف
او التبديل قد يكون مخرجا عن الاسلام وقد لا يكون فان
كان مخرجا كالتحريف في صفات البارئ عز وجل المودي

الى تشبيهه بخلقه سبحانه وتعالى او تعطيلها واخراجها عن معنى يليق
بجلاله فهو كفر مخرج عن الدين بلا شك وكذلك التحريف في الاحكام
الفروعية المجمع عليها الواجبة او المحرمة بلا تاويل سوغ واما المندوبة
او المكروهة او المباحة فالتحريف فيها حكمه حكمها في التكفير لكونه اضاف
الى الله تعالى ما لم يضفه الى نفسه ولا تجوز اضافته اليه وقد كفر بعض
اصحاب الشافعي رحمهم الله بمجرد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وان
لم يعتقد جوازه وكان مطابقا للاصول شريعته نبذا للباب وضبطا
للشريعة واما من حيث هو موضوعه ووصفه فحكمه حكمها في وصفه بالندبية
والكراهة والاباحة والتكفير بالتحريف او التبديل راجع الى القصد
والاصرار وعدمها وما يترتب على ذلك من تعدي الضرر وقصوره
في حكمه ومحله واما اطلاق الكفر على المعاصي فلا يجوز الا لقصد الزجر
عنها كما اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسا لما جعلهن سببا لدخول
النار واطلقه عليهن لقصد زجرهن عن المعاصي التي هي كفر الاحسان
وكفر العيش فلما استفسر صلى الله عليه وسلم ايكفرن بالله قال لا وزجرهذا
المعنى اطلاقه صلى الله عليه من غشنا ليس منا لا يدخل الجنة من
في قلبه مثقال ذرة من كبر ومعلوم ان مجرد الغش والكبر من غير اعتقاد
حله لا يوجبان الكفر ولا الخلود في النار ولا عدم دخول الجنة مطلقا

بعض القدما في ان كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة
والخنازير والدواب والدود لحتج بقوله وان من امة الا خلا فيها
نذير اذ ذلك يودي ان يوصف انبيا جميع هذه الاجناس
بصفاتهم المذمومة وفيه من الازرا على هذا المنصب المنيف ما
فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قايله وكذلك نكفر من
اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم وبنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولكن قال كان الاسود او مات قبل ان يلتحي وليس الذي كان
بمكة والحجاز وليس بقرشي لان وصفه بغير صفاته المعلومة نفي
او تكذيب وكذلك من ادعى [illegible] صلى الله عليه وسلم او
بعده كالعيسويين [illegible] تخصيص رسالته الى العرب
وكالخرميه القايلين بتواتر الرسل وكاكثر الروافض القايلين بمشاركة
علي في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل امام عند هولا
يقوم مقامه في النبوة والحجة البزيعية والبيانية منهم القايلين
بنبوة بزيع وبيان واشباه هولا او من ادعى النبوة لنفسه
او جوز اكتسابها والبلوغ بصفا القلب الى مرتبتها كالفلاسفة
وغلاة المتصوفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع
النبوة او انه يصعد الى السما ويدخل الجنة وياكل من ثمارها ويعانق

بغيره
نبوة احد معه
القايلين
ذكر

ولا الخروج من ملة الاسلام وانما بنقصان الرتبة فاطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقصد الزجر لا لاعتقاد الكفر وقس على هذا كلما
ورد من مثل هذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله
وكذلك قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله ولعنه واعد له عذابا عظيما في قول كل العلما الا ابن
عباس رضي الله عنهما وقد ثبت رجوع ابن عباس عنه والله اعلم وقد تقدم
فصل انه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب والكلام وتفاصيله قال
الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله لا نشهد على احد من اهل
القبلة بكفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منه شي من ذلك ونذر
سرايرهم الى الله تعالى وروينا في صحيح البخاري رحمه الله باسناده
اليه ثم الى عبد الله بن عتبة ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم
الان بما ظهر لنا منكم من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس لنا من سريرته شي الله يحاسبه في سريرته ومن
اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة
وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي عبد الله طارق بن

24

الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وقال الله تعالى في حق المشركين فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم اذا عرفت هذا فاعلم ان من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي لا يرجع الى ابطال شريعة ولا يفضي الى انكار قاعدة من الدين كانكار غزوة تبوك او موتة او وجود ابي بكر وعمر وقتل عثمان او خلافة علي مما علم بالنقل ضرورة وليس في انكاره جحد شريعة فلا سبيل الى تكفيره بجحد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس في ذلك اكثر من المباهتة كانكار وقعة الجمل ومحاربة علي من خالفه فاما من انكر ذلك وضعفه من اجل تهمة الناقلين وهم المسلمين اجمع فتكفيره بذلك تسريه الى ابطال الشريعة واما من انكر الاجماع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقها والنظار في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وحجتهم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير

غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
وقوله صلى الله عليه وسلم من خالف الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقه
الاسلام من عنقه وقد نقل العلما الاجماع على تكفير من خالف الاجماع
ولم يخالف احد من المسلمين فيه وقال جماعه من علما الخلف المجمع
عليه على ضربين احدهما ما علم من دين الاسلام بالضروره
كاجماعهم على عدد الركعات في الصلاه الخمس ومقدار نصب
الزكوه ووجوب الصلوه والزكوه والصيام والحج وتحريم الزنا
واللواط والخمر واخذ الاموال بالباطل والاخذ في الاعراض
بغير حق ونحو ذلك فمن انكر ذلك كفر والثاني ما يعرفه
العلما ويجهله العوام كمقادير الفرايض لاهلها ككون كون
السدس للجده والاخت من الام السدس وما شاكل ذلك قالوا
فمنكر ذلك لا يكفر به قالوا لانه لا يعرفه الا العلما فيلزم منه تكفير
اكثر الخلق من المسلمين وهذا الكلام ليس فيه تحقيق لان الانكار
غالبا لا يكون الا بعد اعتراف وهو المسمى بالجحود واما من لم
يعرف شيا فانما يسمى جاهلا او مقصرا في التعلم وكلاهما
لا يكفران بذلك الا ان يعتقد انه لا يجب التعلم بعد علمهما

٢٥

بوجوبه ولا منا انما هو في من علم وجوب العلم بالاجماع في جميع
الاحكام الظاهرة والباطنة ثم انكرها وذلك لا تختلفه يجمع عليه
دون يجمع عليه مشتهرا كان او غير مشتهر فالصواب ما قاله
السلف من تكفيره لجحوده اذ الجحود لا يكون الا باقرار والله اعلم
قال القاضي عياض رحمه الله بعد ان حكى الاجماع على تكفير
من خالف الاجماع وذهب اخرون الى الوقوف عن القطع
بتكفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله العلما وذهب اخرون
الى التوقف في تكفير من خالف الاجماع الكاين عن نظر كتكفير
النظام بجحده بانكار الاجماع لانه بقوله هذا مخالف اجماع السلف
على احتجاجهم به خارق للاجماع

فصل

قال القاضي ابو بكر القول عندي ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده
والايمان بالله هو العلم بوجوده وانه لا يكفر احد بقول ولا راي
الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل نص الله ورسوله
او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك
فقد كفر ليس لاجل قوله او فعله لكن لما يقارنه بالكفر فالكفر بالله لا
يكون الا باحدى ثلثة امور احدها الجهل بالله تعالى والثاني ان
ياتي فعلا او يقول قولا يخبر الله ورسوله او يجمع المسلمون ان ذلك لا

لا يكون الا من كافر كالسجود للصنم والمشي الى الكنايس بالتزام الزنار مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل لا يمكن معه العلم بالله تعالى فهذان الضربان وان لم يكونا جهلا بالله فهما علم ان فاعلها كافر منسلخ من الايمان فاما من نفى صفة من صفات الله الذاتيه او جحدها مستبصرا في ذلك كقوله ليس بعالم ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات الكمال الواجبه له سبحانه وتعالى فقد نص ايمتنا على الاجماع على كفر من نفى عنه فقال الوصف بها واعراه عنها وعلى هذا احمل قول سحنون من قال ليس لله كلام فهو كافر ولا يكفر المتاولين والله اعلم

فصل

من جهل صفة من صفات الله تعالى الذاتيه اختلف العلما في تكفيره حكي عن ابي جعفر الطبري وغيره تكفيره وقال ابو الحسن الاشعري مرة وذهبت طايفه الى انه لا تخرجه عن اسم الايمان واليه رجع الاشعري قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من يعتقد ان مقاله حق واحتج هولا بحديث السودا وان النبي صلى الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير وبحديث القايل لين قدر على وفي روايه فيه لعلي اضل الله ثم قال فعفر الله

٢١٥

له قالوا ولو بُوحِثَ اكثر الناس عن الصفات وكوشفوا عنها لما
وجد من يعلمها الا الاقل وقد اجاب الاخر عن هذا الحديث
بوجوه منها ان قدر على معنى قدّر ولا يكون شكه في القدرة
على احيايه بل في نفس البعث الذي لا يعلم الا بشرع ولعله لم يكن
ورد عندهم به شرع يقطع عليه فيكون الشك فيه حينيذ كفرا فاما
ما لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول او يكون قدر بمعنى
ضيق ويكون ما فعله بنفسه ازرا عليها وغضبا لعصيانها وقيل
قاله وهو غير عاقل لكلامه ولا ضابط للفظه مما استولى عليه من
الجزع والخشية التي اذهلت لبه فلم يواخذ به وقيل بل هذا من
مجاز كلام الذي صورته الشك ومعناه التحقيق وهو يسمى تجاهل
العارف وله امثلة في كلامهم كقوله سبحانه لعله يتذكر او يخشى
وقوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فاما من اثبت الوصف
ونفى الصفة فقال اقول عالم ولكن لا علم له ومتكلم ولا كلام له وهكذا
في ساير الصفات على مذهب المعتزلة فمن قال بالمال لما يوديه اليه
قوله ويسوقه اليه مذهبه كفره لانه اذا نفى العلم انتفى وصف عالم اذ
لا يوصف بعالم الا من له العلم فكانهم صرحوا عنده بما ادى اليه قولهم
وهكذا عند هذا ساير فرق التاويل من المشبهة والقدرية وغيرهم ومن
لم يواخذهم بمال قولهم ولا الزمهم موجب مذهبهم لم ير اكفارهم قال

لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن ننتفي من
القول بالمآل الذي الزمتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر بل
نقول ان قولنا لا يؤول اليه على ما اصلناه فعلى هذين الماخذين
اختلف الناس في اكفار اهل التاويل واذا فهمته اتضح لك الموجب
لاختلاف الناس في ذلك والصواب ترك اكفارهم والاعراض
عن الحتم عليهم بالخسران واجرا حكم الاسلام عليهم في قصاصهم
ووراثاتهم ومناكحتهم ودياتهم والصلاة عليهم ودفنهم في
مقابر المسلمين وساير معاملاتهم لكنه يغلظ عليهم بوجيع
الادب وشديد الزجر والهجر حتى يرجعوا عن بدعتهم
وهذه كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان نشا على زمن
الصحابة رضي الله عنهم وبعدهم في التابعين من قال بهذه الاقوال
القدر ورأي الخوارج والاعتزال فما ازاحوا لهم قبرا ولا قطعوا
لاحد منهم ميراثا لكنهم هجروهم وادبوهم بالضرب والنفي والقتل
على قدر احوالهم بانهم فساق ضلال عصاة اصحاب كباير عند
اصحاب المحققين واهل السنة ممن لم يقل بكفرهم خلافا لمن راى خلاف
ذلك والله الموفق للصواب ومثل قول اصحاب الاصول في التكفير
بالمآل وعدمه قول الفقهاء اصحاب الفروع لازم المذهب ليس
بمذهب ولازم القول ليس بقول او هو مذهب وقول والصحيح الذي

عليه جمهور العلما انه ليس بمذهب ولا قول والله اعلم وهذا معنى
قول ائمة المنطق الماهيه الساذجه التي لا تنظر الى سابقها ولاحقها
بل تنظر الى ذاتها من حيث هي قال القاضي ابو بكر رحمه الله واما مسايل
الوعد والوعيد والرويه والمخلوق وخلق الافعال وبقا الاعراض والتولد
وشبهها من الدقايق فالمنع في اكفار المتاولين فيها اوضح وليس
في الجهل بشي منها جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على اكفار من
جهل شيا منها والله اعلم

فصل في حقيقة

المبتدع بالنظر الى الاصطلاح اعلم ان كل مبتدع عاص فاسق وليس كل فاسق
مبتدعا فالمبتدع على ضربين احدهما من اخرجته بدعته عن الاسلام بل
~~يفسق بها وهي فساد في العمل مع~~ ومع الفساد في العقيده في اصل من
اصول الدين والثاني لا تخرجه عن الاسلام بل يفسق بها وهي فساد في
العمل مع سلامة العقيده فيسمى مبتدعا مقيدا لا مطلقا كالكفر المطلق
لا ينطلق الا على من خرج عن الاسلام ويسمى الفاسق مقيدا وهذا
معنى قول العلما رحمهم الله كفر دون كفر وشرك دون شرك نفاق دون
نفاق فالكفر والشرك والنفاق عند الاطلاق لا يحمل الا على الخروج من
الاسلام ويستعمل في المعاصي من الكباير وغيرها مقيدا او يطلق عليها

لقصد الزجر والتنفير منها لا لحالم بحقيقته والله اعلم واذا عرفت هذا
فاعلم ان تحقيق القول في ذلك وكشف اللبس فيه مورده الشرع ولا
مجال للعقل فيه والفصل البين في هذا ان كل مقالة صرحت بنفي
الربوبية والوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فهي كفر كمقالة
الدهرية وساير فرق الاثنين من الديصانية والمانوية واشباههم من
الصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا بعبادة الاوثان او الملايكة
والشياطين او الشمس او النجوم او النار او احد غير الله من مشركي العرب
واهل الهند والصين والسودان وغيرهم ممن لا يرجع الى كتاب
وكذلك القرامطة واصحاب الحلول والتناسخ من الباطنية والطيارة
من الروافض وكذلك من اعترف بالاهية الله ووحدانيته ولكنه اعتقد
به غير حي ولا قديم وانه محدث او مصور او ادعى له ولدا او صاحبة
او ولدا وانه متولد من شي او كاين عنه او ان معه في الازل شيا قديما
غيره او ان ثم صانعا للعالم سواه او مدبرا غيره فذلك كله كفر باجماع
المسلمين كقول الالهيين من الفلاسفة والمنجمين والطبايعيين وكذلك
من ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته او حلوله في احد
الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى والقرامطة وكذلك

يقطع على كفر من قال بقدم العالم او بقايه اوشك على مذهب بعض
الفلاسفة والدهرية او قال بتناسخ الارواح وانتقالها ابد الاباد في
الاشخاص وتعذيبها او تنعمها فيها بحسب زكاتها وخبثها ه

فصل

ونكفر من دان بغير ملة
الاسلام المسلمين من الملل او وقف فيهم او شك او صحح مذهبهم وان
اظهر مع ذلك الاسلام واعتقده واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو
كافر باظهاره ما اظهر من خلاف ذلك ولذلك نقطع بتكفير كل قايل قولا يتوصل
به الى تضليل الامة وتكفير جميع الصحابة كقول الكميلية من الرافضة بتكفير
جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم تقدم عليا وكفرت عليا اذ لم
يتقدم ويطلب حقه في التقديم فهولاء قد كفروا من وجوه لانهم ابطلوا
الشريعة باسرها اذ قد انقطع نقلها ونقل القران اذ ناقلوه كفرة على
زعمهم والى هذا والله اعلم اشار مالك في احد قوليه بقتل من كفر الصحابة
ثم كفروا من وجه اخر بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم وزعمهم
انه عهد الى علي وهو يعلم انه يكفر بعده على قولهم لعنة الله عليهم وصلى الله
على رسوله واله وكذلك نكفر بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من
كافر وان كان صاحبه مصرحا بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود
للصنم او الشمس او القمر والصليب والنار والسعي الى الكنايس والبيع
مع اهلها بزيهم من شد الزنانير وفحص الروس فقد اجمع المسلمون
ان هذا لا يوجد الا من كافر فان هذه الافعال علامة على الكفر وان

الحور العين فهولا كلهم كفار مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم لانه
اخبر صلى الله عليه وسلم انه خاتم النبيين وانه لا نبي بعده واخبر عن الله عز وجل
انه خاتم النبيين وارسل كافة للناس واجمعت الامه على حمل هذا
الكلام على ظاهره وان مفهومه المراد به دون تاويله ولا
تخصيص ولا شك في كفر هولا الطوايف كلها قطعا اجماعا
وسمعا والله اعلم

فصل

ومما
تجب اعتقاد ان الايمان قول وعمل ومعرفه يزيد بالطاعه وينقص
بالمعصيه قال عمير ابن حبيب بن خماشه الانصاري الصحابي جد
ابي جعفر الخطمي ال[illegible] من اصحاب الشجره مدني وليس
هو عمير الخطمي الانصاري [illegible] كانت له اخت تشتم النبي صلى
الله عليه وسلم فقتلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدها الله قال
عمير الايمان يزيد وينقص فقيل ما زيادته وما نقصانه فقال اذا ذكرنا
الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته فاذا غفلنا وضيعنا ونسينا
فتلك نقصانه وقال الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي وغيره من الايمه
اجمع اهل السنه والجماعه على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
وانكر الاوزاعي ومالك وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم رحمهم
الله قول من يقول الايمان اقرار بلا عمل ويقولون لا ايمان الا

وان صرح فاعلها بالاسلام وكذلك اجمع المسلمون على تكفير كل من
استحل القتل او شرب الخمر والزنا مما حرم الله بعد علمه بتحريمه كاصحاب
الاباحة من القرامطة وبعض غلاة المتصوفة وكذلك نقطع بتكفير كل من
كذب وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما عرف يقينا بالنقل المتواتر
من فعل الرسول ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الصلوات
الخمس وعدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله في كتابه عليه الصلوة
على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم
يرد فيه القران نص جلي والخبر به عن الرسول خبر واحد وكذلك اجمع
على تكفير من قال من الخوارج ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير
الباطنية في قولهم ان الفرائض اسما رجال امروا بولايتهم والخبائث
والمحارم اسما رجال امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة ان العبادة
وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت بهم الى اسقاطها واباحة
كل شي لهم ورفع عهدة الشرائع عنهم وكذلك ان انكر منكر مكة او البيت
او المسجد الحرام او صفة الحج او قال الحج واجب في القران واستقبال
القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك البقعة
هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري هل هي تلك ام غيرها ولعل
الناقلين عن النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير غلطوا ووهموا
فهذا ومثله لا مرية في تكفيره ان كان ممن نظن به علم ذلك وممن

خالط

خالط المسلمين فلا يجد منهم خلافا كافة عن كافة الى معاصري
الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل له وان تلك البقعة
هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى لها الرسول
صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال
هي صفات عبادة الحج والمراد به وهي التي فعلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشرح مراد الله بذلك وابان حدودها فيقع له العلم كما وقع
لهم ولا يرتاب بذلك بعد والمرتاب في ذلك والمنكر بعد البحث وصحبة
المسلمين كافر باتفاق لا يعذر بقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره
التستر عن التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري وايضا فانه اذا جوز على
جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك واجمعوا انه قول الرسول
وفعله وتفسير مراده انه ادخل الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم
الناقلون لها وللقران وانحلت عرى الدين كرة ومن قال هذا كافر
وكذلك من انكر القران او حرفا منه او غير شيا منه او زاد فيه كفعل الباطنية
والاسماعيلية او زعم انه ليس بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم او ليس فيه حجة ولا معجزة
كقول هشام النوطي والفوطي ومعمر الضمري انه لا يدل على الله ولا
حجة فيه لرسوله ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا محالة في كفرهما بذلك
القول وكذلك نكفرهما بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي صلى
الله عليه وسلم حجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله لمخالفتهم الاجماع
والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باحتجاجه بعض كلمه وتصريح القران به وكذلك من انكر شيا مما نص فيه بعد
علمه انه من القران الذي في ايدي الناس ومصاحف المسلمين ولم يكن
جاهلا به ولا قريب عهد بالاسلام واحتج بانكاره اما انه لم يصح النقل عنده
ولا بلغه العلم به وكذلك والتحريف الرجم على ناقليه فنكفره بالطريقين
المتقدمتين لانه مكذب للقران مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه
يستتر بدعواه

فصل

اذا علمت ان لك
ربا وانه منزه عن صفات المربوبين وانه منفرد سبحانه بالوحدانية لزمك
الوقوف عند امره ونهيه وارشاده في كل شي فعظمت ما عظم وحقرت
ما حقر وكرمت ما كرم واهنت ما اهان وقدمت ما قدم واخرت ما
اخر وكبرت ما كبر وصغرت ما صغر وعلمت انه لا حول ولا قوة لك
الا به وانه اوجدك من العدم ولا يقدر على ذلك غيره وطورك اطوارا
وبصرك ابصارا وفتق لك انوارا وطرق لك طرقا ودعاك اليه وجعل
لك بفضله وعدله عليه كل ذلك يعرفك فجوده وتحقق لك كرمه
وجوده فهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين متبرع بالنعم قبل
استحقاقها سابق بالنوال قبل السوال اذا اعرضت عنه اقبل عليك
يتحبب اليك بانعامه وافضاله ويواصلك بعطاياه ونواله ويجود
عليك بالهامه وارساله ويفتق بصيرتك للفهم عنه وعن رسوله واله
وجعل تدعى في ملكوت السموات عظيما وصلت عليك ملايكة الله
وسلمت تسليما واستغفر لك كل شي حتى الحوت في الما والطير في

30

الهوى وجعلك وارث الانبيا شافعا في عرصات القيامة مقدما
فيها على شفاعة الشهدا وصرت كالملح في الطعام لجميع الاشيا
مستعملا للمسابقين من المومنين شفا للخلفا تزال بك الاذا
ولا تزال الا بالذوا لا تنصرف الا بامرك لقيامك بامر رب الارض
والسما تشهدك الاشيا وانت لا تشهدها بلا تحجب شهودك لها ايمانا
افضل من شهودها عيانا خوفا من العطب وطلبا للسلامة في المنقلب
والازدياد في الصعود والرغب

فصل

واعلم ان حكم الله تعالى في الاصول والفروع واحد اما الاصول فلا يقع
ولا يجوز وقوع الاختلاف فيه والخلاف فيه لكن لاستحالة التغير فيها
واما الفروع فمن حيثية الحكم هو كذلك لان حكم الله تعالى هو صفته والصفة
لا يقع الاختلاف فيها ولا يجوز تغيرها ومن حيثية تعلق المحكوم
عليه بها قد يظهر تغيرها بتغيره ويكون مقيدا بتغيره تارة في
نفس الامر وتارة مطلقا فان قيل الخلاف واقع لا محالة وقد اخبر
الله به فلا يتصور عدمه قلنا لا يتصور عدمه في الوقوع واما في الحكم
فلا لان الحق واحد ولا يتصور تغيره ولا زواله ولا المثنوية فيه
والحكمة في وقوعه وجوب تمييز الحق من الباطل وتعلق الثواب والعقاب
به وبيان الدرجات فيه من الاكرام بالتوفيق والهداية والجزا عليه في
الدنيا والاخرة ومن الاهانة بالخذلان والضلال والعذاب في الدنيا
والاخرة والله يعلم الحق من

المبطل والمفسد من المصلح فصل
المماراة في والمراء في الاصول كفر وفي الفروع من حيثية حكم الله
كذلك ومن حيثية تعلقك به بعد فهمه فهمه ووقوع العلم به كذلك قال
الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقبل فهمه ووقوع العلم به
تجب التسعي اليه بطريقه على الوجه المامور به الى ان تصل اليه من
غير مرا ولا جدال بباطل ولا ترفع ولا تكبر ولا تكثر فالحق ارفع
واكبر واكثر من سلك الطريق فيه لم يفته ولا يتخلف عنه الا السابقة
لظهور شقاوة المحل والله يعلم المفسد من المصلح فصل
اذا وصلت الى الحق فقد تطرا عليك الحيرة والدهش والاصطلام فاحذر
ان تخرج من طريق العبودية والافتقار والذل والفتور الى
الاستكبار او يتعلق قلبك بالوقوف مع حالة من الحالات او
يقع بالامور والنافلات بل جد واجتهد الى ان تصل الى
المطلوب يقينا وايمانا يتبعك ايصالك اليه عيانا فتصير الاشيا تبعا
لك بعد ان كنت لها تبعا وتنال منك بعد ان كنت تنالها
فان دخل عليك وخيل لك استقلال شي سلبت وصورت مقلتا
وعدت بعد ان كنت موحدا ملبسا ورجعت من الوجود الى العدم
ومن الصحة الى السقم وخرجت الجوهر بالعرض ونسال الله الثبات
لحق الممات ونعوذ به من الرجوع الى قهقرى والسوال عاجرى

فصــــل احذر ان تنال مرتبة او حقا تنزل
وما ترقا فتزدل وتشقى بل رد الامانة الى اهلها وانظر الى نفسك ووصفك
وعللها ناظرا الى المنعم وانعامه المفضل بزوال الدا واستقامة تنزل في النعيم
الابدي والخلوص من العذاب السرمدي الى ما لا نهاية لرفع الدرجات والوصول
الى المقامات العاليات وتصير مقيما وحيدا بعد ان كنت طريدا شريدا
فصــــل احذر ان يراك الله حيث نهاك
او يفقدك حيث امرك واعلم ان افضل ما اكرم الله تعالى به اولياه في دار
الدنيا ايقافهم مع امره ونهيه الطلبي ايمانا وعملا واعتقادا وفعلا وحكما
ونطقا وفي الدار الاخرة النظر الى وجهه الكريم واعلم انه لا سبيل لاحد
الى معرفة الله تعالى او دليل بل هو سبحانه حد كل شي ودليل كل شي ولا
سبيل لاحد الى العلم بالله باحاطة بل هو سبحانه وتعالى محيط بكل شي وكل
وراء كل شي وكل شي خلقه وكل شي قايم به سبحانه وتعالى وهو سبحانه قايم
بكل شي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا يملك احد
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وليس لاحد معه شركة في شي
من ذلك ولا له سبحانه ظهير في شي من ذلك واعلم ان افضل خلقه سبحانه الجنة
وهي غير محدود بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر هذا خلق من خلقه غير محدود فكيف يكون خالقه
محدودا تبارك الله وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فصــــل

تجب الايمان بكل ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما مضى
وفيما يستقبل وتستدل على حقيقته في عقلك بما تشاهده في انك
عاجز على ما شاهدته في انك عاجز على ما يستقبل كما بدا يعيد وهو
اهون عليه بمعنى وله المثل الاعلى فلا بمعنى ان شيا مما ابداه واعاده
بعضه اهون من بعض او ان اعادته اهون من ابدايه بل الكل هين عليه
وانما خاطبنا على قدر فهمنا من مواجيدنا تنزلا ولهذا عز واسع عن صفات
المخلوقين وحكم باتقان صنعه في مخلوقاته باحكامه لها اذا علمت هذا
فخروج الدجال اللعين ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السما وطلوع
الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها وظهور المهدي عليه السلام
قبل نزول عيسى صلى الله عليه وسلم وصلاته وراه وكونه ينزل تابعا لشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم واحدا من امته فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويزيل حكمها ويريق الخمور ولا يقبل من اهل الذمة وغيرهم
الا الاسلام مما تجب الايمان به واعتقاد حقيقته ومن كذب بذلك
كفر لان الصادق اخبر به ومن كذب الصادق كفر وكذلك تجب
الايمان بجميع ما شاكل هذا مما ثبت في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله
عليه وسلم وهي معروفة مشهورة في كتب السنن الصحيحة والله اعلم
وكذلك تجب الايمان بتبديل الارض والسموات ونسف الجبال
ومقدمات ذلك كله مما نطق به الكتاب العزيز والسنة النبوية والله اعلم

العراف
الكاهن الذي
الذي يدعي
علم الغيب

فصل ولا نصدق كاهنا ولا عرافا
ولا ندعي شيا من خلاف الكتاب والسنه واجماع الامه ونرى
الجماعه حقا وصوابا والفرقه زيغا وعذابا وعلما السلف من الصالحين
والتابعين ومن بعدهم من اهل الخبر والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون
الا بالجميل ومن ذكرهم بسو فهو على غير السبيل فصل
ونحب اعتقاد ان اهل الجنه يدخلونها خالدين فيها منعمين لا يخرجون
منها ابدا وان اهل النار الكفار واهل الكباير فاما الكفار فانه محتم دخولهم
والخلود فيها سرمدا لا يخرجون منها ولا يموتون فيها ولا يخفف
عنهم من عذابها وانه عذاب اليم مقيم عظيم شديد كبير وان من قال
انهم يتنعمون فيها بالعذاب فهو كافر لانه كذب لكذب الله تعالى فيما
اخبر به عنهم وما يحصل لهم من الالم وهذه مقاله الكتاب حيث
انهم جعلوا الاشيا المخبر بها عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجازيه واسما لا حقيقه لها وجعلوا الاسما التي اقترحوها المسميات
التي اقترحوها حقا وصدقا فكذبهم الله تعالى في ذلك وقال
ان هي الا اسما سميتموها انتم واباوكم ما انزل الله بها من سلطان
ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاهم من ربهم الهدى
لما عكسوا باطلهم وجعلوه حقا والحق باطلا عكس عليهم الامر فجعلوا
من اهل النار واما اهل الكباير فهم داخلون تحت المشيه ولا
يخلدون في النار الا ان يكونوا معتقدين لحل الكباير فيكفروا

تخلد وافيها ويبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يوتى بالموت في صورة كبش ويذبح بين الجنة والنار وينادى
يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت وقال
الله تعالى عن اهل النار انهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم
من عذابها وقال تعالى عن اهل الجنة دعواهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فهذا ما يسره الله تعالى من الكلام في الاعتقاد الخالص من
الشك والانتقاد والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا والحمد لله
على تيسيره وعسى مرجوه الخيرات واساله الثبات على الحرص الطاعات
الظاهرات والباطنات حتى الممات انه ولى الباقيات الصالحات
وقد يسر الله تعالى في هذا المعتقد من النفايس الجليات والنفايس
الباهرات ما يجب على كل مسلم تحصيله واعتقاده خلوصا من المشكلات
وخروجا من الظلمات الى الابواب النيرات واسال الله ان
ينفع به جميع المسلمين المومنين والمومنات ويجعله حصنا من
الران والموبقات وحرزا من المحذورات انه ولا يخذلنا يوم الوقوف
بين يديه وان يجعلنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين انه خير مامول واكرم مامول وهو المنجي
من المهلكات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى جميع

الانبيا والمرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين اخر الكتاب
فرغت منه عشية الاثنين ثالث عشر [illegible] سنة تسع وسبعمايه
احسن الله خاتمتها اصح ۞ ونذكر ان شا الله تعالى قصيده الامام ابي
بكر الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني رحمه الله نختم
بها الكتاب على عادة الايمه الاعلام في ختم تصانيفهم بانشادات تا
تواليفهم وهي ما اخبرنا به صاحبنا وجارنا الفقيه ابو بكر بن ابراهيم بن عبد
الرحمن الشافعي رحمه الله بقراتي عليه في شوال سنة تسع وتسعين وستمايه قلت
له اخبرك ابو عيسى فرج بن عبد الله الحبشي وغيره وذكرته في الاخبار وحذفته
هنا للاختصار قراة عليه وانت تسمع في ذي الحجة من سنة ست واربعين وستمايه
قال اخبرنا ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي قراة عليه ونحن نسمع
واخبرنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر الاديب وغير واحد
من شيوخنا اجازة قال الخشوعي قال اخبرنا ابو محمد [illegible] عبد الكريم
بن حمزة بن خضر السلمي قراة عليه ونحن نسمع قال حدثنا الحافظ ابو بكر احمد
بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله من لفظه في المسجد الجامع بدمشق
في شعبان من سنة ثمان وخمسين واربعمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
محمد بن احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن رزقويه في يوم الاثنين من سلخ صفر سنة
تسع واربعمايه قرى عليه في مجلس ببغداد وانا اسمع قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد العسكري الصفار قال انشدنا ابو بكر عبد الله بن ابي داود
سليمان بن الاشعث السجستاني لنفسه في السنة

بعمل وقال ابو عثمان الصابوني الحافظ رحمه الله ومن كانت طاعته
وحسناته اكثر كان اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير الاضاعة
وقال بن ابراهيم الحنظلي قدم بن المبارك الري فقام اليه رجل
من العباد الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا
عبد الرحمن ما تقول فيمن يزني ويشرب الخمر فقال لا اخرجه من
الايمان فقال يا ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجيا فقال لا
تقبلني المرجية المرجية تقول حسناتنا مقبولة وسياتنا مغفورة ولو
علمت انه قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة وقال عمر رضي الله عنه
لو وزن ايمانا ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح قلت وقول
عمر رضي الله عنه من مشكاة النبوة حيث قال صلى الله عليه وسلم وزنت
الامة فرجحتها ووزنها ابو بكر فرجحها وهو عام في كل شي من اعمال
القلوب والجوارح قال ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت احمد بن
سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون
هولا القوم جهلا وانا ابغضهم معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون
للسلطان طاعة والثاني انه ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز
ان اقول ايماني كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون
ايماننا كايمان جبريل وميكائيل وقال ابن خزيمة ايضا سمعت الحسين

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل غير مخلوق ~~كلام الهنا~~ كلام مليكنا بذلك دان الاتقيا وافصحوا

ولا تك في القران بالوقف قايلا كما قاله اتباع جهم واسجحوا

ولا تقل القران خلق قراءة فان كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح

وليس بمولود وليس بوالد وليس له مثل تعالى المسبح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح

رواه جرير عن مقال محمد فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح

وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح

الى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج ابواب السما وتفتح

يقول الا مستغفر يلق غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم كذبوه وقبحوا

وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراه قدما ثم عثمان الارجح

ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح

وانهم للرهط لا ريب فيهم على نجب الفردوس بالخلد تسرح

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير المدح

وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح اي للصحابة تمدح

وبالقدر المقدور ايقن فانه ... دعامة عقد الدين والدين افيح

ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ... ولا الحوض والميزان انك تنصح

وقل يخرج الله العظيم بفضله ... من النار اجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه ... كحبة حمل السيل اذ جا يطفح

وان رسول الله للخلق شافع ... وقل في عذاب القبر قول موضح

ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا ... فكلهم يعصي وذو العرش يصفح

ولا تعتقد راي الخوارج انه ... مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجيا لعوبا بدينه ... الا انما المرجي بالدين يمزح

وقل انما الايمان قول ونية ... وفعل على قول النبي مصرح

وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح

ودع عنك اراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله ازكى واشرح

ولا تك من قوم تلهو بدينهم ... فتطعن في اهل الحديث وتقدح

اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فانت على خير تبيت وتصبح

قال الامام ابو بكر بن ابي داود رحمه الله هذا قولي وقول احمد بن حنبل وقول من ادركنا من اهل العلم وقول من لم ندرك ممن بلغنا عنه فمن قال غير هذا فقد كذب اخرها والحمد لله اولا

اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على النبي المصطفى واصحابه
الازكيا الاتقيا وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم العلي العظيم

قال الناسخ العبد الضعيف المذنب الخطا الراجي رحمة ربه
عبده وابن عبده محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم العابدي العروي الحنبلي
علقت هذه النسخة لنفسي ولمن مذهبي واعتقادي من نسخة قوبلت
على نسخة قوبلت على المصنف علاء الدين بن العطار رضي الله عنه
وقوبلت معه باصله ووقع من مقابلتها باصله تاريخ حادي عشر ربيع
اخر سنة اثني عشر وسبعماية وكان الفراغ من نسخه
يوم الاثنين لخمس خلت من المحرم عند المغيب من شهور سنة ثمان وثمانين
وسبعماية وذلك لاربع مضت من شباط
والحمد لله وحده وصلى الله على النبي واله

مسألة القدر للشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية نفع الله به ورحمه ورحم موتى المسلمين آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل بعض الذميين العلماء عن مسألة القدر فقال

أيا علماء الدين ذمي دينكم تحير دلوه بأوضح حجة

إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

دعاني وسد الباب عني فهل إلى دخولي سبيل بينوا لي قضيتي

قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا فما أنا راض بالذي فيه شقوتي

فإن كنت بالمقضي يا قوم راضيا فربي لا يرضى بشؤم بليتي

فهل لي رضا ما ليس يرضاه سيدي فقد حرت دلوني على كشف حيرتي

إذا شاء ربي الكفر مني مشيئة فهل أنا عاص باتباع المشيئة

وهل لي اختيار أن أخالف حكمه فبالله فاشفوا بالبراهين غلتي

فأجاب الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رضي الله عنه وأرضاه

مرتجلا

سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب الخلق بارئ البرية
وهذا سؤال خاصم الملأ العلا قديما به ابليس اصل البلية
ومن يك خصما للمهيمن يرجعن على ام راس هاويا في الحفيرة
وتدعى خصوم الله يوم معادهم الى النار طرا فرقة القدرية
سوا ان نفوه او سعوا ليخاصموا به الله او ماروا به للشريعة
واصل ضلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الاله بعلة
فان جميع الكون اوجب فعله مشيئة رب الخلق بارئ الخليقة
وذات اله الخلق واجبة بما لها من صفات واجبات قديمة
مشيئته مع علمه ثم قدرة لوازم ذات الله قاضي القضية
فقولك لم قد شاء مثل سؤال من يقول فلم قد كان في الازلية
وذاك سؤال يبطل العقل وجهه وتحريمه قد كان في كل شرعة
وفي الكون تخصيص كثير يدل من له نوع عقل انه بارادة
واصداره عن واحد بعد واحد او القول بالتجويز رمية حيرة
ولا في تعليق كل مسبب بما قبله من علة هي موجبة
بل الشان في الاسباب اسباب ما ترى واصدارها عن حكم محض المشيئة
وقولك لم شا الاله هو الذي ازل عقول الخلق في قعر حفرة

١٦
٨٥
١٠١

فان المجوس القايلين بخالق لنفع ورب مبدع للمضرة
سوالكم عن علة الشر اوقعت رؤسهم في شبهة الثنوية
وان ملاحيد الفلاسفة الاولى يقولون بالفعل القديم لعلة
بغوا علة للكون بعد انعدامه فلم يجدوا ذاكم فضلوا بضلة
وان مبادي الشر في كل امه ذوي ملل ميمونة بنبوية
بخصومهم في ذاكم ما شركهم وقاد دروس البينات بفترة
ويكفيك نقضا ان ما قد سالته من العذر مردود لدى كل فطرة
فانت تعيب الطايعين جميعهم عليك وترميهم بكل مذمة
وتنحل من والاك صفو مودة وتبغض من عاداك من كل فرقة
وحالهم في كل قول وفعل كحالك يا هذا بارجح حجة
وهبك كففت اللوم عن كل كافر وكل غوي خارج عن محجة
فيلزمك الاعراض عن كل ظالم على الناس من نفس ومال وحرمة
فلا تغضبن يوما على سافك دما ولا سارق مالا لصاحب فاقة
ولا شاتم عرضا مصونا وان علا ولا ناكح فرجا على وجه غية
ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ولا مفسد في الارض من كل وجهة
ولا شاهد بالزور افكا وفرية ولا قاذف للمحصنات بزنية
ولا مهلك للحرث والنسل عامدا ولا حاكم للعالمين برشوة

وكف لسان اللوم عن كل مفسد ولا تاخذوا اخوانه بعقوبه

وسهل سبيل الكاذبين تعمدا على ربهم من كل جا بفريه

وان قصدوا اضلال خلق تحيبهم بردهم فساد النوع ثم الرياسه

وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى فاهلك في اليم انتقاما بغضبه

وكل كفور مشرك بالهه واخر طاغ كافر بالنبوه

كعاد وثمود وقوم لصالح وقوم لنوح ثم اصحاب ليكه

وخاصم لموسى ثم سائر من اتى من الانبيا محييا للشريعه

على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ونالوا من العاصي بليغ العقوبه

والا فكل الخلق في لفظه ولحظ عين او تحرك شعره

وبطش كف او خطى قدميه وكل حراك بل وكل سكينه

هم تحت اقدار الاله وحكمه كما انت فيما قد اتيت بحجه

وهبك لهم رفعت اللوم عن كل عاقل فعال ردي طردا لهذي المقيسه

فاعل

فهل يمكن رفع الملام جميعه عن الناس طرا عند كل قبيحه

وترك عقوبات الذين قد اعتدوا وترك الورى الانصاف بين الرعيه

فلا يضمنن نفس ومال بمثله ولا يعقبن عاد بمثل الجريمه

وهل في عقول الناس او في طباعهم قبول لقول النذل ما وجه حيلتي

ويكفيك نقضا ما بجسم ابن ادم صبي ومجنون وكل بهيمه

من لا لائم المقتضى من غير حيله وفي ما شا الله اكمل الحكمه
اذا كان في هذا له حكمه فما بطن بخلق الفضل ثم العقوبه
وكيف ومن هو اعداب مولد من الفعل فعل العبد عند الطبيعه
كاكل سم اوجب الموت اكله وكل بتقدير لرب المشيه
فكونك يا هذا اثم اكلته وتعديب نار مثل جرعه غصه
الست ترى في هذه الدار من جنى يعاقب اما بالقضا او بشرعه
ولا عذر للجاني بتقدير خالق كذلك في الاخرى بلا مثنويه
وما كان من جنس المثاب لرفعه عواقب افعال العباد الخبيثه
كخير به تمحى الذنوب ودعوه تجاب من الجاني ورب شفاعه
وتقديره للفعل يجلب نقمه كتقديره الاثار طرا بعلة
وقول حليف الشر الذي مقدر على كقول الذيب هذه طبيعتي
فهل ينفعن عذر الملوم لانه كذا طبعه ام هل يقال لعثره
ام الذم والتعذيب اولى بذي طبيعته فعل الشرور الشنيعه
فان كنت ترجو ان تجاب بما عسى ينجيك من نار الاله العظيمه
فدونك رب الخلق فاقصده ضارعا مريدا ان يهديك نحو الحقيقه
وما بان من حق فلا تتركنه ودع عنك شبل الامم العصبيه
وذلل قياد النفس للحق واسمعن ولا تعرضن عن فكره مستقيمه
ومن ضل عن حق فلا تقفونه وزن ما عليه الناس بالمعدليه
هنالك تبدو طالعات من الهدى تبشر من قد جا بالحنيفيه

وقد جا هذا الخاتم الحاشر الذي حوى كل خير في عموم الرسالة
واخبر عن رب العباد بان من غدا عنه في الاخرة باقح خيبه
فهذه دلالات العباد لحاير واما هداه فهو فعل الربوبه
وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من عدى عنه بل الحرى بلا حجه
وحجة محتج يتقدير ربه تزيد عذابا كاحتجاج مريضه
ولما رضانا بالقضا فانا امرنا بان نرضى بمثل المصيبه
كسقم وذل ثم فقر وغربه وما كان من موذ بلدون جريمه
فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا نص ياتي في رضاها بطاعة
وقد قال قوم من اولي العلم لا رضى بفعل المعاصي والذنوب الكبيره
فان اله الخلق لم يرضها لنا فلا نرتضي مسخوطه بمشيه
وقال فريق نرتضي بقضايه اليه وما فينا فيلقى بسخطه
كما انها للرب خلق وانها للمخلوق كسب كفعل الغريزة
فنرضى من الوجه الذي هو خلقه ونسخط من وجه اكتساب الخطيه
ومعصيه العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيه
فان اله الخلق حق مقاله بان العباد في نعيم وجنه
كما انهم في هذه الدار هكذا بل النعم الالام ايضا ونعمه
وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الفروق بعلم ثم ايد ورحمه
يسوق اولى التعذيب بالسبب الذي يقدم نحو ... بعزه
ويهدي اولى التنعيم نحو نعيمهم باعمال صدق ...

وامر الاله الخلق تبين ما به يسوق اولى التنعيم نحو السعادة فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره فيه بتيسير صنعة

ومن كان من اهل الشقاوة لم يزل بامر ولا نهي يتقلب في شقوة
ولا محتج للعبد عاص قضى ولكنه مختار حسن وسوء
فليس بمجبور عديم ارادة ولكنه شاء بخلق الاراده
ومن عجب الاشيا خلق مشيه بها صار مختار الهدى والضلاله
وقولك هل اختار ترك الحكم كقولك هل اختار ترك المشيه
واختار ان لا اختار فعل ضلاله ولو نلت هذا الترك فزت بتوبه
وذا ممكن لكنه متوقف على ما يشا الله من ذي المشيه
فدونك فافهم ما به قد اجبت من معان اذا انحلت بفهم غزيره
اشارت الى اصل يشير الى الهدى ولله رب الخلق اكمل مدحتي

تمت بحمد الله تعالى وعونه وعدتها مايه بيت وبيتان

ابيات مدح بها الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن تيميه رضي الله عنه

دراني من ذكرى سعاد وزينب ومن ندب الاطلال اللوى والمحصب
ومن مدح ارام تحن براحة ومن غزل في وصف سرب وربرب
ولا تنشداني غير شعر الى العلى يظل ارتياحا يزدهيني ويطبي
وان انتما طارحتماني فليكن حديثكما في ذكر مجد ومنصب
تحب المعالي لا تحب ام جندب اقضي لبانات الفواد المعذب
خلقت امرا جلدا على حملي الهوى فلست ابالي بالقلا والتجنب
سوى ان ارى بالوصل تعريض جود ببدو اعراض ظني العشر الثواشب
ولم اصب في عمر الشبيبة والصبا فهل اصبو كهلا بلمه اشيب

ابن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان دين احمد بن
حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص

فصل يجب اعتقاد ان المومن اذا
اذنب ذنبا كبيرا صغيرا كانت او كبايرا لا يكفر بها وان خرج من
الدنيا غير تايب منها ومات على الاخلاص والتوحيد الا ان تعتقد
تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله فانه يكفر بذلك لانه ذنب من الذنوب
القلبية المكفرة قال بعض العلما الا ان يكون منا ولا في ذلك قلنا
ان اردت التاويل المصادم فلا سمع ولا طاعة لك ولا لنا وان اردت
التاويل الملايم فليس في ذلك كلامنا والله يعلم المفسد من المصلح وامر
كل من ارتكب ذنبا لا نكفره به الى الله ان شا عفا عنه وادخل الجنة
يوم القيامة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه من
الذنوب واكتسبه ثم استصحبه الى القيامة من الاثام والاوزار وان
شا عاقبه وعذبه مدة بعذاب النار فان عذبه لم يخلده فيها بل يعتقه
ويخرجه منها الى نعيم دار القرار وكان الامام ابو الطيب سهل
بن محمد الصعلوكي رحمه الله يقول المومن المذنب وان عذب بالنار
فانه لا يلقا فيها القا الكفار ولا يلقى فيها لقا الكفار ولا يشقى فيها
شقا الكفار ولا يبقى فيها بقا الكفار قال الشيخ الامام ابو عثمان

الشيخ

اليس الذي قد طار في الارض ذكره نطبقها ما بين شرق ومغرب
امام الهدى الداعي الى سنن التقى وقد فاصت الاهوى من كل مشعب
ادتوا بعظيم الافك واستفروا به بكل مقال بالدليل مكذب
وقالوا كلام الله خلق وكذبوا عامح نقلا عن ابي ومصعب
واصبح اهل الحق بين معاقب وبين معد الاذى مترقب
فقام بما يوحي تنبل وبزيلا قيام هزبر القريشة مغضب
ولم يثنه عنهم ولما يصله عقوبة ذي ظلم وجور معذب
الى ان بدا الاسلام ابلج ساطعا وكشف من ظلمائهم كل غيهب
وهدم من اركانهم كل شامخ ودوخ من شجعانهم كل قرهب
وفرقهم ايدي سبا فتمزقت كتائبهم ما بين قاع وسبسب
واصحابه اهل الهدى لا يضرهم اذا ذكروا طعن امرء جاهل غبي
هم القائمون الظاهرون بدينهم الى الحشر لم يغلبهم ذو تغلب
لنا منهم في كل عصر ائمة هداة الى العليا مصابيح مرقب
فايدهم رب العلى من عصابة لاظهار دين الله اهل تعصب
وقد علم الرحمن ان زماننا تشعب فيه الراي اي تشعب
فجاء بحبر عالم من سراتهم لتبع سنن بعد هجرة يثرب
يقيم قناة الدين بعد اعوجاجها وينقذها من قبضة المتعصب
فذاك فتى تيمية خير سيد نجيب اتانا من سلالة منجب
عليم بادوا النفوس يسوسها بحكمته فعل الطبيب المجرب

بعيد من الفحشاء والبغي والاذى قريب الى اهل التقى ذو تحبب • يغيب ولكن عن مساويء غيبهم وعن شهد الاخياء لم يتغيب • حليم كريم شفوق غيرانه اذا لم يطع في الله يغضب • يرى نصرة الاسلام اكبر مغنم والجهاد دين الله اربح مكسب • وكم قد عدا بالقول والفعل مبطلا لاغلال كذاب وزات مكذب • ولم يلو من عاداه غير مباين ولم عن نهج النبي منكب • لقد جاء ولو امنه الذي كان راعه من المصطفى قدما حيي ابن اخطب • ولكن

ولكن لقوا من باسه مثل ما راى جن المرتمى في حربه راس مرحب
تمسك ابا العباس بالدين واعتصم بحبل الهدى تقهر علاه وتغلب
ولا تخش من كيد الاعادى فانهم سوى حاير في امره ومذبذب
جنودهم من طايع ومضلل يشبه منهم بلود باشعب
وجندك من اهل السما ملايك بعدك منهم موكب بعد موكب
وكل امرء قد باع لله نفسه وليس اذا يسعى لقول مونب
لبوث اذا اهل الضلال تجمعوا فكل فتى منهم يعد بعقنب
لبن تحدث علينا بجد كجدهم لعمران قد زاد منهم تعجبى
وهل يمكن في العقل ان تجحد السنا محجى وضيا الشمس لم تحجب
ابا مطلبا خزنا من غير مهلك وكم مهلك صد الورى ذون مطلب
بعزم تقي الدين احمد يتقى صروف زمان بالفوادح مرعب
وفي الجدب يستسقى الغمام بوجهه فيصبح في روض كنادية مخصب
ربيب المعالي نافع الجود والندى فتى العلم كهل الحلم شيخ التادب
مفضل ما قد جاز من جمل النهى وايضاحه المفهم غير مقرب
بسيط معاد في وجيز عبارة بتهذيبه تعجيز كل مهذب
وليس له في العلم والزهد مشبه سوى الحسن البصرى وابن المسيب
ومن رام حبرا غيره اليوم في الورى فذاك الذى قد رام عنقا مغرب
اليس هو الندب الذى بانتصاره حمى الدين حتى بالامانة قد حمى
وجاهد في ذات الاله بنفسه وبالمال والاهلين والام والاب

دارزه في حاليته ابن امه فذلك عبد الله نعم الفتى الانى عتاب المعالي منبع الفضايل الذى
نما كل عجزى نباب ومخلب ٭ هما ناصرا دين الاله وحاميا حمى خير خلق الله حزبا يعرب

مقيمات للاسلام في دار غربة فيا حبذا في الله حسن التغرب
خذ منها مني بديع مقصد بفكر سوات بكر لم يثقب
يشنف سمع الدهر حسنا اذا اعتدت به الناظم التركي افصح معرب
وما جبت في مدحيها متطلبا به نشبا يفني ولا نيل منصب
ولكني ابغي رضى الله خالقي وارجو به غفران زلة مذنب
واكلي واجعل لي في المعاد ذخيرة افوز به في الحشر من خطب الورى

تمت والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وسلم

40

بسم الله الرحمن الرحيم باب العطية وصلت

الرجل اصله من الصلة واجزته اجيزه من الجايزة ورفدته من الرفد وحبوته

من الحبا ومنحته امنحه من المنحة بالفتح وانلته من النوال والنايل وفضلت

عليه من الفضل واحدبت عليه من الحدو او الجدا واصفدته اصفده

من الصفد قال الاصمعي لا يكون الصفد والشكم الا في المكافاة يقال

شكمته اي اعطيته مكافاة وشكدته اي اعطيته ابتدا وقد يستعمل

الصفد في موضع العطية قال ابو عبدالله بن خالويه الحدا من العطية

والمطر يمد ويقصر ويقال ايضا احذيته من الحذيا وهي العطايا والمنح

والجوايز والصلات والفوايد ويقال نحلت المراة من النحلة انحلها نحلة

ونحل جسم الرجل نحولا واحذيت الرجل من الحذيا وهي الغنيمة احذيه

احذاء وحذى النبيذ لسانه يحذيه حذيا وتقول ما اخلاني فلان من

عايدته وعوايده ونواله وسيبه ومعاونه وفوايده ورفده وحبايه

وصلته ومنحته والجمع منح وجايزته والجميع جوايز وجدواه وجداه

وحذياه وعطاياه ومواهبه وهباته وتقول اسنيت له من العطية

اذا اعطيته سنيا واجزلت من العطية اذا اعطيته جزيلا ورضخت

له اذا اعطيته رضخا قليلا واوتحت له اذا اعطيته وتحا يسيرا

وفي الامثال المحروم من فصد له اي من اعطي فصدا يروى فزد له

قلب الصادر والصله ان الرجل اذا اخذه الجوع فصد الناقة وشرب
دمها فاصاب رجلا جوع شديد ففصد حيا ففصدوا له ناقة ثم
لقي رجلا اخر قد اصابه الجوع فشكا اليه ما به فقال انه اصابني ما اصابك غير
ان قوما فصدوا لي ناقة فقال ما حرم من فصد له فارسلها مثلا ويقال
ما حرم من فزد له اي اعطي فصدا هو الحلان قول ابن مرداس وقد لبث
في الحرب ذا انكدا فلم اعط شيئا ولم امنع وتقول فيما تولية الرجل من
خير ونعمة ومعروف وصنيعة ويد اوليت ولا احسن او عارفة واسديت
اليه وازللت اليه خيرا وخولته نعمة واصطنعت اليه معروفا وادرعت
عنده معروفا وتقول بارك الله لك فيما اصفيت من هذه الكرامة واعطيت
واوليت ومنحت وخولت وسوغت وتقول ما خلوت من عوارفه و
صنايعه واياديه ونعمه ومننه وعوايده واحسانه ويقال مننت عليه
اذا اعطيته منة وتمننت عليه اذا تحمدت عليه وهو من المن المنهي عنه
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال الشاعر
افسدت بالمن ما اوليت من حسن ليس الكريم اذا اسدى بمنان باب
في النصر وعلاماته يقال هذه علامات النصر وامارات الفتح ويقال هذه
اية من ايات الساعة اي علامة من علاماتها وهذه مخايله ونذره
واعلامه واشراطه وتقول شمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا
يقال شمت البرق اشيمه واستشمته البرق اذا ترقبت مطره وهذه ...

ودلايله ويقال قد [illegible] اعلام لا تشتبه وبنى له منار لا ينهدم
وانا حاول فلان ان يدرس اثار الدين ويطمس اعلامه وهذه امارات الظفر
بينة واعلام لامعة ودلايل ناطقة . شواهد صادقة ومخايل نيرة
ولايحة ومسفرة وايات باهرة وتقول في غير هذا صحت حقيقته بالحجج النيرة
والبراهين الساطعة والدلايل الناطقة واللوايح المسفرة ويقال اظهر
ما عنده من حجة وبينة وعلة ومتعلق وشاهد ودليل وحجة وحقيقة
وبرهان سال بحر النظام ما الامور الصامتة الناطقة قال الدلايل
المخبرة والعبر الواعظة باب تقول انت جدير ان تفعل كذا والجميع
جدرا وحقيق والجميع احقا ومحقوق والجميع محقوقون وقمن وقمين والجميع
قمنا وحري والجميع احريا باب قد كاشف فلان بالعداوة والمعصية
وعجله . وبادى معاداة وعالن معالنة وجاهر مجاهرة وبارز مبارزة
وصارح مصارحة وتفاصح بالعداوة وكشف فيها قناعه وحسر لثامه
وابدى صفحته وقد كشف الغطا وحسر القنا قال ابو عبد الله الفمي
مقصور احود دوني الامثال جاهرا اذا لم تجد مختلا بالفخ باب
يقال فلان يوارب فلانا بما في نفسه موارية ويكاشره مكاشرة ويصاديه
اي يخادعه مصاداة ويداجيه مداجاة ويرائيه مراءاة ويماذقه مماذقة
والمماذقة مزج المودة بالعداوة واصله من مذقت اللبن اي مزجته وهو
مماذق ويكايده مكايدة ويماكره مماكرة ويناكره مناكرة ويخاتله

مخاتلة ويساتره مساترة ويكاتمه الكلام مكاتمة ويداهنه مداهنة
ويماحله مماحلة ويتصرع ويستنظر كل هذا من التصنع والتجمل والتملق
وذكر اعرابي رجلا فقال لسانه سلم موادع وقلبه حرب منازع ويقال
محلت بفلان اي مكرت به وفلان دأبه محال المداراة والمداجاة والملاينة
والمتابعة والمماسحة والمخالبة والمخادعة والمصانعة وفي الامثال
يدب له الضراء ويمشي له الخمر وفي الامثال يكلم بيد ويأسو باخرى ويبري حتى
ارتقى ويقال اذا لم تغلب فاخلب وليس امير القوم بالخب الخدع و
فلان يبغي فلانا الغوائل ويحفر له الحفائر ويبث المصايد وينصب له الحبائل
جمع حبالة الصائد ينصبها للوحش يصيدها وهي المناصب والمصايد
والشرك والفخاخ والاوهاق باب في المباراة باري فلان
فلانا وكاثره وساجله يقال باريت الرجل من المباراة غير مهموز وبارأت
الشريك اذا فاصلته مهموز وبرأت من المرض وبرئت ايضا وبرئت من الشرك
وبرأ الله الخلق مهموز وجاراه وعالاه وساماه وخايله وباهاه وساهمه
وفاضله وطاوله وفاخره يقال فاضلته ففضلته وطاولته فطلته
وساهمته فسهمته وكارمته فكرمته وراجحته فرجحته وعاززته
فعززته وحاججته فحججته باب في الكذب والزور تقول جئت
بالكذب والزور والبهتان والاباطيل والاكاذيب والمين والبطل والعضيهة

والإفك والأفيكة وتقول ملاذّت فلان تكذّبا وتخرّص تخرّصا واختلق
اختلاقا وتزيّد تزيّدا وتقوّل تقوّلا وازى وافترى وقد زخرف
الكذب وزوّقه ووشّاه وموّهه وشبّهه ولبّسه ونمّقه ونمنمه و
لفّقه واخترعه وفي الامثال ليس لمكذوب راي ولا يدري المكذوب
كيف يأتمر والرائد لا يكذب اهله وعند النوى يكذبك الصادق ويقال هو
اكذب من اخيذ الحبش الاخيذ الصبحان واذا كذب السفير بطل
التدبير باب يقال ما زادت منه الا اليسير النزر التافه
القليل الزهيد الطفيف الوتح النكد الحقير البكي الخسيس البرض
قال الشاعر قد انتح الودّ القليل الغير ماشي داته يقال زلت ذلك لنزارته
وتافهته وطفافته وحقارته وزهادته وفي ضد ذلك هذا
عدد جمّ ومال جمّ وامور جمّة وكثيف والجمّ يدخل في كل شي ويقال
هم اكثر من الحصى واكثر من الدبا وهو الجراد وهذا ما غمر اي كثير وما غمر
وما غدق ويقال فلان غمر الرداء اي كثير العطا والقبص العدد الكثير
ومال دثر ودثر اي كثير باب تقول حمل نفسه على المخاوف
والمعاطب والمهالك وعلى الامور الموبقة والمردية والمهلكة والمهاوي
جمع مهواة والاخطار جمع خطر والمتالف جمع متلف وتقول قد اخطر فلان
نفسه على الغرور وركب الخطر وتقول للواقع في امر لا مخرج له منه قد تورّط

في ورطة تورطا وورط غيره توريطا وتردى واردى غيره إرداء و
هوى في مهواة واقتحم تقحم الهلكة واقتحمه المتالف واورده موارد
الردى له عنها وارتطم باب ـــــ تقول عاقني عما اردت العوايق
ومنعتني الموانع وحالت بيني الحوايل وتقول اقعدت فلانا عنك وثبطته قال
ابو عبيدة اعتاقه واعتقاه وهو من المقلوب وحجزتني الحواجز وعدتني
العوادي وتقول منعتني موانع الاقدار وعوايق القضا وعوادي الدهر وقطعني
عن ذلك الشغل وحبذني وجبذني واقعدني عنه الضعف باب ـــــ
تقول جعلت ذلك سببا الى حاجته وذريعة ايضا وذريعة الى بغيته
ووسيلة الى مطلبه ووصلة الى مراده وسلما الى ملتمسه ومسلكا الى
مغزاه وطريقا الى طلبته ومجازا الى ارادته وباعثا الى مسعاه ومبتغاه
ومنوخاه ومنحراه ومتوجها ووجهة ايضا وتقول لم اجد فلان مساغا
الى بغيته ولا مجازا الى حاجته ولا متوجها الى مطلبه وفي الامثال لم اجد
لشفرة محزا وتقول التمس فلان الامر وتلمسه وحاوله وطلبه وابتغاه
ورامه واستدعاه يقال بغيت الشي بغا وابتغيته ابتغاء ويقال ابغ لي
كذا اي اطلبه لي كذا وخذ لي وابغني كذا اي اعني على طلبه واطلبه معي
استنجزه واستجلبه وارتاده وارامه ويقال لكل من طلب شيا الطالب
لمن ارتاد المرتاد والعافي والجادي والمنتجع طالب المعروف في محله

باب ـــــ يقال توسّل فلان الى فلان بوسيلة والجميع وسائل ومتّ اليه بمائة
والجميع موات وتذرّع اليه بذريعة والجميع ذرائع وادلى اليه بوصلة والجميع
وُصَل وفضل بحق وتوجّه اليه بوسيلة وفي الدعا يا رب اني اتوجه اليك
بمحمد واله صلى الله عليه وعليهم فاغفر لي باب ـــــ اجناس ما يتقرب به
الوسائل والذرائع والموات والذمم والحرمات والقربات والحقوق والاواخي
واحدتها اخية وتقول قد انقضت وسائله وتصرّمت علائقه وانبتّت اسبابه
ورثّت عهوده واخلق ذمامه باب ـــــ تقول في الدعارة خصمت عن
الرعية بائقتهم ومعرّتهم وكلبهم وعاديتهم والجميع عوادٍ وشرّتهم وبوادرهم
وتقول قد كانت لهم سطوات وصولات ودفعات في تلك النواحي وبطشات
وبقال ضاريه وتقول اماط فلان عنهم الاذى ودفع عنهم الاذى وتقول
كسرت عنهم شرّتهم وقلمت عنهم ظفرهم وفللت عنهم حدّهم وشباتهم وكففت
عنهم غربهم واميطت عنهم اذاهم وكففت عنهم غرب السيف واللسان وشباته
وغراره وحدّه واحد باب ـــــ تقول طهّرت الناحية من كل قاطع
ومحارب وعائث والجميع قطاع ومحارب وعائثون وتقول عثا الرجل يعثو
عثوًّا وعاث يعيث عيثًا وهو المتسحّب ومفسد ومتلصّص وداعر وسارب
ومخيف سبيل ومن يد [illegible] ومنهم ومتخطّف ومريب ومعمور ومن كونهم يقال النطح
انه دال لطح عنده تقول فلان يرمى بكذا ويؤبن بكذا ويزنّ بامر عظيم ويقذف بكذا

3

الصابوني رحمه الله تلميذ ابي الطيب الصعلوكي المذكور معني ذلك
ان الكافر يجر علي وجهه الي النار ثم يلقي في النار منكوسا في السلاسل
والاغلال والانكال والثقال والمومن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه
يدخلها كما يدخل المجرم السجن في الدنيا علي الرجل من غير تنكيس والقا
ومعني قوله لا يلقي من النار لقا الكفار ان الكافر تحرق بدنه كله وكلما
نضج جلده بدل جلدا غيره ليذوق العذاب واما المومنون فلا تلفح
وجوههم النار ولا تحرق اعضا السجود منهم وحرم الله علي النار
اعضا سجوده ومعني قوله ولا يبقي في النار بقا الكفار ان الكافر يخلد
ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من يدين المومنين في النار احدا
وقوله ولا يشقا بالنار شقا الكفار فمعناه ييسون من رحمة الله
فلا يرجون راحه بحال واما المومنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة
الله في كل حال وعاقبة المومنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت
لهم فضلا من الله ومنه واختلف العلما من اصحاب الحديث وغيرهم
في ترك المسلم صلاة الفرض معتمدا فكفر بذلك احمد بن حنبل وجماعة
من علما السلف واخرجوه عن الاسلام وبه قال من اصحاب الشافعي
منصور الفقيه في كتابه المعتمد المستعمل في الفقه رحمهما الله للخبر
الخبر الصحيح المضي المروي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بين العبد والكفر ترك الصلاة وقال

وهو من اهل الدعارة والعرارة والنكارة ويقول للاثنين هم سباع عادية
وذياب ضارية وهم سباع الغارة وكلاب الفتنة باب ـــــ يقال كان
ذلك في مفتتح الامر وبدء الامر وبدي امره ومبتدأ الامر ومقتبل الامر ومؤتنف
الامر وفاتحة الامر ويقال بدأت بالامر وابتدأت به قال تميم بن جميل لقد بدات
بالحرم سعدى وللادي وان شقا من حبت سعدى لنا بدا يقال هذه
فواتح الامر وبواكيه واوائله وموارده وبواديه وشوارع الامر وتواليه
واعقابه ومصادره وخواتمه ونواجعه ومصايره وعواقبه باب ـــــ
يقال كان ذلك فيما مضى من الايام وفيما سلف من الايام وفيما خلا من الايام وفيما
صدر وفيما فرط وفيما درج وفيما غبر وفيما تقدم وفيما تصرم وفيما تجرم ويقال
الغابر الماضي والباقي وهو من الاضداد ونسل غير مستعمل باب ـــــ
تقول يكون ذلك في مستقبل الزمان والايام وفي مقتبل الايام وفي مستانف
الايام وفي مؤتنف الايام ومطرف الايام وتقول استانفت الامر وائتنفته
واستقبلته واقتبلته فهو مستانف ومؤتنف ومستقبل ومقتبل واستطرفته
فهو مستطرف باب ـــــ يقال انا صاير الى تلك الناحية والى ذلك الصقع
والى ذلك السمت والى ذلك الوجه والى ذلك الافق باب ـــــ يقال شجاع
والجميع شجعاء وشجعان وبهمة والجميع بهم ومغوار والجميع مغاوير والبهمة
الصخر الاملس شبه الشجاع به ويقال ايضا الجيش بهمة ومسعر ونجد والجميع

انجاد وباسل والجميع بُسل وشديد والجميع اشداء وكمي والجميع كماة وبطل
والجميع ابطال واشوس والجميع شوس قال ابن الاعرابي سمي الشجاع كميا
لانه يكمي العدو اي يستره قال الراجز لولا تكميك ذراه من جارا
والذئب عقالم يكن جرارا ومصلات والجميع مصاليت وصنديد وصناديد
ومغامر سمي الشجاع مغامرا لانه يغشى غمرات الموت وجريء ونهيك
غير مستعمل ومقدام والجميع مقاديم يقال نهيك من الشجاعة بين النهاكة
ومنهوك من العلة بين النهك وقد بانت عليه نهكة من المرض واحمس
وبهس ونجد بين النجادة وباسل بين البسالة وبطل بين البطولة
ويقال ان فلانا لجريء المقدم ثبت الجنان وصارم القلب وجريء الصدر
ويقال هم ثبت وصبر وذمر ورابط الجاش ومطمئن الجاش وخفيض الجاش
وصادق الباس ومشيع القلب ويقول فعل ذلك بجراة صدره وقلبه
ورباطة جاشه وثبات جنانه وجراة مقدمه ويقال تشجعت على
الامر وتجاسرت عليه وتجرات عليه ويقال هو شديد الاقدام
على الحرب باب ـــــ يقول هو فارس بهمة والبهمة في هذا
الموضع الجيش وليث عريسة وليث غابة وابن كريهة واخو حرب
وغمرات ومردي حروب ويقول هم ليوث غابة واسود خفية و
ابو الكريهة واخو الحرب وقرومها وحتوف الاقران ومرادي الحرب

وأبناء الموت وخواض الغمرات وحماة الحقائق وكماة الحروب وأباة الذل

باب في اجناس الشجاعة البسالة والنجدة والبأس والحماسة
والنكاية والبطولة والجراءة والفتك والصولة والاقدام والشكيمة
تقال بطل بين البطولة وبطال من الفراغ بين البطالة وتقول جاء فلان
في نخبة اصحابه وعيونهم وصناديدهم وحماتهم وكماتهم واشدائهم وحلوهم
واسلاميهم ونحوهم ومقاتلتهم وبهمهم وفتاكهم

باب في ذكر اوليا الله تعالى
تقول جاء فلان فيمن معه من اوليا الله تعالى وحزب الله وفريق الهدى
واشياع الحق وانصار دين الله وحماة الحق وذادته وذابيه وسيوف
الحق ودعاته ودعائم الدولة وكتائب الله تعالى في ارضه وتقول فلان
ردء الخلافة وعضدها وحدها ونابها وحمى سلمها وجنة حربها
وسيفها قال الحجاج بنو كلب كتيبة الله في ارضه ورماح الاسلام و
قالت فاطمة رضي الله عنها للانصار انتم حضنة الاسلام واعضاد
الملة

باب في تقول في ذكر الاعدا اقبل فلان فيمن معه من شيعة
الباطل وفريق الشيطان واتباع الغي والفتنة ونار الدين وضواري
الفتنة وسباع الغارة وفراش النار واعدا الحق واهل الفرقة
والزيغ والفتنة والشقاق والمعصية والالحاد والبدعة وجنود
ابليس وطواغي الغي واحزاب البدع وتقول اقبل في الفسق من الناس واوحاش

واوباش وزعاج واوغاد وهم الهج البعوض والوغد من القداح الذي لا سهم له فلذلك صار رضيفا ضعيفا وطن ديد وطغام وغوغاء والغوغاء صغار الجراد وخشارة من الناس وحثالة والخشارة ما سقط من المائدة من الطعام وتقول اقبل في اشابة من الناس اخلاف واخلاط واوشاب واوزاع والاشابة ذمّ قال عنترة فما وجدونا بالفروق اشابة ولا كشفا ولا دعينا مواليا وتقول في الذم لم يبق معه الا بداد العساكر وتلك الحروب وشذاذ الامصار ونزاع البلدان وآباق الاعبد وحفاة الاعراب واجلافهم وسفهاؤهم واحد الشذاذ هم الذين تخلوا عن الجماعة وهو من الشاذ والشارد وتقول جاء في عسكر لجب وجرار وجحفل لهام وعرمرم والخميس والارعن والفيلق الجيش وتقول اقبل فيمن ضوى اليه والتف اليه وتاشب اليه يقال ضوى اليه اي انضم اليه ضويا وضوى من الهزال يضوى ضوى وفيمن ضامه ولافه وفيمن اخذ اخذه بالكسر ولف لفه باب تقول اقبل في جمهور اصحابه وكافتهم ودهمائهم واقبل بقضه وقضيضه بحشده وحفله وفي دهم من الناس اي كثرة واقبلوا الجم الغفير وجماء غفيرا البضا وتقول رأيت فلانا في عماد اصحابه وسوادهم وتقول حفل فلان فهو حافل اذا احتشد واحتفل واخذ للامر اهبته وحفلته قال عوف بن الاحوص وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في اول الدهر ناصر

واعتددت أعد عدة وعتادا وفلان يعتد للامور اقرانها وتاهبت للامر
واستعددت واحتفلت واحتشدت وجاء فلان حافلا حاشدا باب

تقول ان فلانا لجبان والجميع جبناء ونكس والجميع انكاس وفسل والجميع افسال
وفشل ايضا وفي الامثال ان الجبان حتفه من فوقه وكلاب تعوده وعصا
الجبان اطول ومن امثالهم يوتى الحذر ورعديد والجميع رعاديد وفروقة ولا
جمع له وهيوبة ولا جمع له وهو يراعة ونكل والجميع نكل وانكال وواه
ومنخوب القلب وهش المكسر ايضا ونخر العود يقال قد انتفخ سحر الرجل
اذا انتفخت رئته من الجبن والسحر الرئة والجبن والخور والفشل والوهن
والمهابة باب

تقول اشرف فلان على الشيء واوفى عليه واطل عليه
واعلا عليه واوفى عليه قال ابو عبيدة اشفى عليه واشاف عليه وهذا من
المقلوب واشفى على الهلكة واشرف وقد اربى على الذراع واربى فلان
على الاربعين اذا جاوزها قال الاحوص وهو ... يفخر
بهور انا فوق السما على النجم وقال ابو ثروة واسمر خطي كان كعوبه
نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر باب

اجناس الشوائب
الكدر والدرن والجميع ادران والدنس والجميع ادناس والرنق والطبع
وهو الوسخ والقذى وجمعه اقذاء والشائبة وجمعها شوائب ويقال رزق
الدنيا صفوها وكدرتها وكدر الماء وغيره بالكسر باب

معنى فرح الرجل

ذُعِرَ الرجل فهو مذعور ونُخِبَ فهو منخوب وارتاع فهو مرتاع ورُعِبَ
فهو مرعوب ووَجِلَ فهو وجل واوجل ايضا وزُئِدَ فهو مزؤود ويقال زادني
الرجل ازاده واستُطِيرَ فهو مستطار وخشي فهو خشيان وخاف فهو خائف
ورهب فهو راهب وهاب فهو هائب ويقال ارتعدت فرائصه فرقًا
وتهيّبت تهيّبا والتهيّب ادنى الخوف والاشفاق اقل منه باب اجناس الخوف
الرعب والفزع والخيفة والرهبة والخشية والوجل والروع والمهابة
وتقول خوّفت الرجل تخويفا واخفته اخافة وارهبته ارهابا وذعرته
ذعرا واعمدته اذا ارهبته فتوارى واسترهبته وتهددته وتوعدته [في الهامش: وترهبته]
وزعته وزادته زادا ويقال مازال فلان يتهدد ويتوعد ويرعد ويبرق
يقال رعد وبرق ولا يقال هذا بالالف وتقول خلاف ذلك سكّنت
روعة فلان وامنت خيفته وخفّضت جاشه وامنت سربه وهو آمن
في سربه بالكسر وخليت سربه بالفتح اذا خليت سبيله وتقول هو آمن
السرب وآمن الجناب وقد افرخ روعه وامن سربه والسرب المصوب
السرح وجمعه السروح باب قد انفذت اليك كتابا ادرج كتابي
وطي كتابي وثني كتابي وفي ضمن كتابي ووقّع الرجل توقيعا في اضعاف كتابه
اذا وقّع بين سطوره وحواشيه ويقال ذلك اثناء مخاطبته وخلال مخاطبته
باب يقال للامر الحادث من غير توقع هذا امر لم يخطر ببالي ولا اتصور

بوهم ولا هجس في الضماير يقال خطر الشي ببالي يخطر خطرانا وخطر البعير بذنبه يخطر خطرا ولا تحركت به الخواطر ولا جال به فكر ولا اضطربت به حاسة ولا علق بوهم ولا جرى بظن ولا سنح في فكر وتقول ما قدرت ان يكون كذلك ولا توهمته ولا خلته ولا حسبته ولا ظننته وتقول يكون الامر على ما رجمته وتوهمته والرجم الظن بالغيب باب تقول في خلافه قد كنت اتوهم ذلك وازكنه واقدره واحدسه يقال زكنت ذلك ازكنه ويقال قد كنت حسبت ذلك بالظن وقد كنت احسست ذلك واخمنه واعيفه وازجره وارى مخايله واتوسمه وعفته وزجرته من العيافة والزجر وقد كان ذلك يخيل الي وانت مخايله واعلامه وتقول اخلق بان يكون الخبر صحيحا واحج بان يكون صحيحا وقد خيل الي ان الخبر صحيح والقي في خلدي واشرب قلبي واوقع في نفسي والقي في روعي واشعرت الخوف وغيره واشعرني ذلك باب يقال احجم عن عدوه وعن حربه وغيرها ونكص ينكص نكوصا وخام عنه وراغ عنه رياغة وكع عنه الامر الكعاعة ونكل عنه ينكل نكولا وعرد تعريدا واقعى وتقعى وخنس وجبا عنه جبوا ويقال للاولياء انحازوا عن العدو وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين ومنحوا الاولياء اكتافهم وولوا ظهورهم وولوا ادبارهم وانكشف الاولياء للعدو وانطردوهم اذا جاذوهم وتقول حميناه ادبارهم

اذا انهزموا فخيبتهم ويقال تقاعس الخيل ايضا باب اجناس العطش العطش
والغلة والغليل والظما والاوار والصدى والحرة والنهل والاوام
ايضا العطش الا انه غير مستعمل ورجل هيمان وعطشان وظمآن وصاد
وناهل وصديان وهايم وحايم والناهل العطشان وهو المرتوي من الماء
ايضا وهو من الاضداد وتقول رويت من الماء وارتويت وانا ريان ومرتو
وارويته انا ونقعته ايضا وتقول نقعت غلته وارويت غلته وبردت
كبده اذا شفيت صدره فانا نافع قال الشاعر الناهل ينهل منه الاسل الناهل
وشفيت حرقته وارويت حرته وتقول شفيت غليلي وارويت غليلي
منه ونقعت غليلي وتقول في معنى انقذته من مكروه واغثته نجيت فلانا
وانقذته واجرت غصته واسغته ريقه وابلغته واسغته جرته
ونفست [illegible] كربته ونزعت شجاه وارخيت خناقه ورخيت وارسلت
يقال قد اشجى فلان فلانا وقد شجي بهذا الامر وجرض به ومنه يقال حال
الجريض دون القريض والجراضة بقية النفس وشرق به وغص به
والشجى والشرق والغصة واحد يقال فلان شجي في حلقه وقذى في عينه
اذا كان عليه منه ثقل وكد يقال شجوت فلانا اشجوه اى حزنته واشجيته
اشجيه اغصصته باب يقال غص القوم اصابتهم مجاعة
والجميع مجاعات ومجاوع ومخمصة والجميع مخامص وازمة والجميع

ازمان ولزبه ولزباق وضنك واسنات وقحمة والجميع قحم وجدب والجميع
جدوب ومحل والجميع محول وازل ولاواء وباسا وبوس ونكرا وشدبدة وشده
وتقول قد اجدب القوم وامحلوا واقحطوا واسنتوا وتقول هم في ضنك من
العيش وغضاضة وخصاصة وضفف وحفف وشظف من العيش وحفف
من العيش وجشب من العيش وتقول هم في رفاهة من العيش
ورفاغة من العيش وسعة من العيش وقد اخصب جنابهم فهو مخصب
وفي سلوة من العيش ورخاء من العيش وغفلة ولفلان بلغة من
العيش ورغد من العيش وبلهنية من العيش وهو في غرة من
العيش وامرع وهو ممرع واعشب فهو معشب واعشب فهو
معشب وعشيب ايضا والخصب والريف واحد والجميع ارياف وتقول
لفلان سائر من العيش وبلغة من العيش ويقال وقع في الاصغرين اي
في الاكل والنكاح باب هذا البلد وهذه الناحية منجم الباطل
ومنبع الضلالة ومغرس الفتنة ومناخها ووكر الباطل ومستناد
الفتنة وعرصة الغي ومرسى دعائم الفتنة واذا نونت اسما قلت
منجم ومنبع ومغرس واذا نونت المصدر قلت منبع ومغرس
ومنجم بالفتح وكذلك ما اشبهه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لابي موسى الاشعري حين ولاه البصرة اني باعثك الى بلد قد عشش
فيه الشيطان

فيه الشيطان وضرب فيه قبابه وتقول نجمت بمكان كذا ناجمة
ونبتت نابتة ونبغت نابغة وتقول جاش العدو وثار وثب
وثبة وعدا عدوة وتنزّا نزوة ونشأت ناشئة ولتب بعض الكتاب
فاما خراسان فانها اصل الدولة ومنجم الخلافة ومادة الجنود ومعشش
الاوليا وقال يحيى بن زياد في بغداد مدينة السلام وقبة الاسلام
ومعدن الخلافة ومعقل الجماعة جعل الله لخليفته مثوى ولشيعته
متبوا باب اجناس الغبار الغبار والعجاجة والنقع
والرهج والقتام يقال اثار فلان نقع الفتن وارهج على الاسلام واهله
والقسطل ايضا الغبار والهبوة والزوبعة باب العدو
العدو والشد والحضر والجري واحد قال الفرا عدا الفرس واعديته
وجرى واجريته انا والعدى الرجالة الذين يعدون ويقال اشتد
الفرس واحضر ويقال رايت فلانا مغذا في سيره ومرهفا وموجفا
وموضعا وموغلا ويقال من ذلك انعل انعالا مثل اوجف ايجافا وتقول
قد سار اتعب سير واحثه واغذه وارهقه واكمشه وهذا سير
حثيث وعنيف وكميش ويقال مضى فلم يعرج على شي ولم يلو على شي ولم يثن
على شي والاسم العرجة وتقول في ضد ذلك تباطا الرجل في سيره وتلبث
وتمكث وتصرم بمكان كذا وكذا وتلوم وغض من سيره ويقال سار متمكنا

اوغل ايغالا